الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

عنوان المذكرة

إشكالية تلقي المصطلح النقدي عند سعيد يقطين

دراسة تحليلية في كتاب

" تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)- أنموذجا

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:مصطلحية

إعداد الطالبتين:

- أحلام غالب.
- نور الهدى بلواد

إشراف الأستاذ:

- عدلان رويدي

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذ: د. الطاهر بومزبر .....رئيسا

2- الأستاذ: عدلان رويدي.....مشرفا ومقررا

3- الأستاذ: سامية بن عكوش.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2016/2015م- 1436-1437هـ

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾

سورة التوبة الآية : 104

شكر:

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي رزقنا من العلم مالم نكن نعلم وأعطانا من القوة والمقدرة ما نحتاجه للوصول إلى هذا المستوى لإتمام هذا العمل وما التوفيق إلا بالله ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين صاحب الخلق العظيم محمد صلى الله عليه وسلم الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونحن على ذلك لمن الشاهدين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر وأخلصها للأستاذ المشرف:

"عدلان رويدي"

على نصائحه وتوجيهاته القيمة وإلى الأستاذين الفاضلين:

" بومزبر الطاهر" و " شويط عبد العزيز"

إلى من قيل فيهم من علمني حرفا صرت له عبدا أساتذتنا طوال مشوارنا الدراسي وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هده المذكرة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

الى القلب الدي غمرني بحبة وسترني بعطفه ورحمته بعطفة وحنانة الى التى علمتني الصدق وحب الخير وعلمتني الصراحة والقناعة الى التي اسميتها الغالية

الى الكلمة التى نطق بها لساني الى احلى حب نبض به قلبى الى رمز الحب والعطف اليك امي الغالية جميلة

الى من رسم الزمان على جبينة تجاعيد التعب الى الدي تحدى التعب من اجل ان يراني سعيدة ومتفوقة دائما الى من علمني الوعد والوفاء به الى من علمني ان الحياة ثقة واعتمادا على النفس الى رمز القوة والصبر والتحدي اليك أبي الغالي لخضر

ادامكما الله لنا ورعاكما بحفظه وجعلكم في جنانه

الى اختى مسعودة وزوجها عمار واولادهم رفيق وفاروق وخولة وانفال

الى اختى صليحة وزوجها جمال وكتكيتهما هبة وايوب

الى اختي ياسمينة وزوجها سفيان وكتكيتهما شيماء . و انيس

الى اختي سعيدة وزوجها منير واولادهما معتصم بالله ومحمد علي

الى اختي وسيلة وزوجها هشام

الى نادية ورحاب

إلى رفيقات دربي : وفاء، نزيهة، سهام، أسماء

وصديقتى التي ساهمتني هذا البحث حلوه وملره

أحلام غالب

نور الهدى

إهداء

الى من قال فيهما الرحمان "واخفض لهما جناح الدل من الرحمة وقل ربي ارحمهما

كما ربياني صغيرا الى والديا الكريمين

ثق أنني لم أنسى ولن أنسى أبدا صبرك علي عند أخطائي وتوجيهك الهادي لي وأحضانك الدافئة وكلماتك المشجعة وثقتك الدائمة بي

يامن تعلمت منه كظم الغيض وضبط النفس وأدب الحوار يا من كلت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة يا من لم يمل ولم يئن من الكفاح والجهاد من أجلنا يا من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أرجو من الله أن يحفظك لي أهدي إليك هدا العمل "ابي"

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي صاحبة الروح النقية، يا شمعة تذوب لتنير طريقنا وزهرة تذبل لتفوح برائحة الياسمين ،يا من تكافحين وتعملين وتصبرين على كل ما نطلبه منك وتستجيبين

شكرا أمي شكرا على حنانك وتربيتك وعطائك اللامحدود ، أدامك الله الغفور الرحيم وأمد في عمرك ومنحك الصحة والعافية دائما

ابنتك احلام تتمنى رضاك دائما

إلى من يضيئا لي الطريق ويقفا معي في كل ضيق ويساندانني ويتنازلا عن حقوقهما لإرضائي إلخوايا االلذين أعتز بهما سامي وياسر وإلى القلب الطاهر الرقيق والوجهين المفعمين بالبراءة إلى مهجة حياتنا المدللين وسيم وإسحاق .

إلى سندي وقوتي وملاذي و ملجئي الى من أثرنني دائما على أنفسهن أخواتي مديحة، وأمال ويسرى والدلوعة الصغيرة أسيا

إلى جدايا وجداتي من أبي وأمي حفظهما الله وأدامهما فوق رؤوسنا .

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي من تحلين بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ، إلى ينابيع الصدق إلى من معهن سعدت برفقتهن في دروب الحياة الحلوة صديقاتي هدى ، نسيمة ، إيمان ، وفاء ، آمنة ، حسيبة ، عفاف ، سهام ، أسماء ، آسيا ، فاطمة . وإهدائي الخاص إلى بلواد نور الهدى التي كانت معي في هدا المشوار

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات زملائي طلاب السنة الثانية ماستر 2015-2016

أحلام

يعد المصطلح من أهم المواضيع التي شغلت بال الباحثين و الدارسين في ميدان المصطلحية والدراسات النقدية ،حيث أصبحت المصطلحات بصورة عامة الركيزة الأساسية في تطوير شتى العلوم بمعرفة المصطلحات التي تكسب أبجدية الدخول إلى العلوم و تخصصها و في هذا السياق فعلم المصطلح لا يقل اهميةعن العلوم الاخرى، و التطور الذى يشهده النقد له ارتباط وثيق بالمصطلحات النقدية ،حيث هذه الأخيرة تعرف تدفق وتكاثر أدى ذلك التدفق إلى خلق حراك لدى الدارسين ،و هذا بالذات ما جذبنا إلى موضوع "إشكالية تلقى المصطلح النقدي عند سعيد يقطين في كتاب تحليل الخطاب الروائي :الزمن ،السرد، التبئير، أنموذجا.

وقد حاولنا من خلال هدا الموضوع الاجابة على عدة تساؤلات جوهرية أهمها ، كيف تلقى سعيد يقطين المصطلح النقدي إشكالية وماهي جهوده المبدولة ،وما تقييم هده التجربة وسيطا بين اللغة المصدر واللغة المستقبلة ،ماهية اليات ترجمته لهذه المصطلحات ،ما مدى استعاب سعيد يقطين لهده الحمولات الى أي حد استطاع ؟

فقد كان منهجنا فى هده الدراسة هو مزيج من المنهج الوصفي من الياته التحليل والاحصاء،الذي يساعد على إثراء الدراسة ، إذ يحتاج الموضوع المدروس الى وصف و بعدها احصاء للمصطلحات و بعدها تحليلها .

ومن أهم أسباب اختيارنا للموضوع هو القناعة و الرغبة في تقديم جهد علمي نابع من نفس شغوفة بالبحث و الدراسة الأدبية ، وأيضا اهتمامنا الكبير بالدراسات النقدية لسعيد يقطين ومعالجة بعض الإشكالات التي تعترض النقاد العرب في تلقى المصطلحات النقدية .و للإجابة على هده الاشكاليات المطروحة سابقا اتبعنا خطة توصلنا إلى مبتغانا في المصطلح النقدي ،فابتدأنا بحثنا هذا بمقدمة و اتبعناها بمدخل تناولنا فيه قراءة في العنوان ثم فصل أول تناولنا فيه مقاربة نقدية في المفاهيم يندرج تحتها تعريف للمصطلح لغة و اصطلاحا و مكانة

المصطلح و تطرقنا الى عوامل و مجالات ظهور المصطلح، اما الفصل الثاني فيندرج تحت عنوان المصطلح النقدي مفاهيم واشكالات ، حيث افتتحنا هدا الفصل بمفهوم النقد لغة واصطلاحا ثم تعريف المصطلح النقدي ، نشأته وتطوره وبعدها الى عناصره وآليات صياغته ثم مناهج دراسة المصطلح النقدي دون الاغفال على اشكالية ترجمة المصطلح النقدي و الخلفيات التأسيسية له وأخيرا تناولنا ازمة المصطلح النقدي و مشكلاته و أسباب هده المشكلات .

أما الفصل الثالث و الاخير قمنا بدراسة المصطلحات النقدية عند سعيد يقطين في كتابه تحليل الخطاب الروائي: الزمن .السرد. التبئير في البداية قمنا ببطاقة تعريف ل سعيد يقطين ثم تحليل للكتاب ثم استخرجنا المصطلحات النقدية و بعدها تناولنا الآراء النقدية في هدا الكتاب ،ثم خاتمة وكانت عبارة عن تلخيص فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فيمكن اجازها في ما يلى :

- افتقار المكتبة للكتب الخاصة بمجال النقد و المصطلحية ،لكن هدفنا الوصول الى غايتنا و قد اعتمدنا في انجاز هدا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها المعاجم :معجم لسان العرب لابن منظور و بعض الكتب منها ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد ليوسف وغليسي و أيضا أحمد مطلوب: المصطلح النقدي دراسة و معجم عربي، عربي، و أيضا محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي بالإضافة إلى مصدر سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد - التبئير)،كما ننوه في الأخير بالشكر الى كل من ساعدنا في انجاز هدا الدراسة من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول: مقاربة في مفهوم المصطلح.

يتناول موضوع دراستنا تاريخية المصطلح النقدي و تطوره، في مدى علمية النقد الأدبي كلما ارتبط بالمعرفية والمنهجية و الاصطلاحية ، و أضاء عناصر المصطلح النقدي و تحقيقها ولاسيما التواصل الحضاري والمعرفي، وتمثل الهوية باستمرار التقاليد الأدبية ، و عناصر التمثيل الثقافي الأخرى، و تأمل البحث في واقع المصطلح النقدي بحالته النظرية و التطبيقية قياسا إلى المنظورات الفكرية و سبل مناجيتها، مما حقق تقدم هائل في الدراسات النقدية من قبل المشارقة و المغاربة و هذا ما أدى بالنقاد العرب للتأثر بالنقاد الغربين و لهذا السبب "ازدادت يوم بعد يوم الأهمية المعرفية للمصطلح ، و أصبح يحتل مكانة أساسية في حقل الدراسات النقدية المعاصرة غربية كانت أم عربية ، لما له أهمية في تأطير مقاربة النصوص و علمنة تحليلها، إذ لا يخلوا أي منهج من إجراءات مصطلحية ومفهومية يستند إليها في بنا صرحه و تشيد بناءه، لأن المصطلح هو لب المنهج وثمرة جهود الدارسين و إسهاماتهم [1] " وبهذا أصبح يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي و من أجل ذلك كتب فيه العديد من المؤلفات قديما و حديثا، من خلالها تم تحديد آليات صياغة المصطلحات ، وتوليدها كما حاولوا خلق المفاهيم الجديدة و توضيح دلالتها و البحث عن المجمعات و أصولها العلمية في شتى حقول المعرفة، و قد أصاب ذلك الخوارزمي " عندما أشار إلى أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به تميز كل عما سواه"[2].

1:خليل عودة مجلة جامعة الخليل للبحوث، ، المصطلح النقدي في الدراسات الغربية المعاصرة بين الأصالة و التحديد، الأسلوبية نموذجا، كلية الآداب، ع2 ،م1 ، 2003، ص 48.

2: عبد السلام المسدي: اختلاف المصطلح بين المشرق و المغرب، مجلة العربي، ج2، وزارة الإعلام الكويت، ط1، 2006، ص09

حيث تعتبر هذه "المصطلحات أداة من أدوات دارس النقد الأدبي لأنها المفاتيح التي يستطيع من خلالها الدخول إلى النص و فهم محتواه و تفكيك أجزاءه، وصولا إلى تحليله و إصدار الحكم عليه، و من تم يعد" النقد حقل من الحقول المعرفية يعرف جيدا الكلام من رديئه و حسنه من قبيحه في العمل الأدبي"[1].

و المصطلح النقدي "يعد مظهرا حضاريا من مظاهر الفكر الأدبي في ميدان الدراسات الأدبية النقدية" [2].

وبهذا نجد النقاد "قد أتوا النصوص من كل طريق عميق و غير عميق و يؤسسون على أسسه و يضيفون إليه ما يتوافق مع العصر" و لا يأتي هذا إلا عبر وسائط ترفع من قدرتهم و تقوي تأثير رؤاهم، فكان التلقي والقراءة و التأويل"[3].

وبهذا ينتج نص جديد من نص قديم بفعل القراءة و الفهم التي قام بها القارئ، وبهذا نجد النقاد واجهوا اشكالات عديدة حول تلقي المصطلحات عامة و النقدية خاصة.

وبهذا يمكننا التطرق إلى مفهوم إشكالية التلقي "حيث يعد التلقي شاهد العلاقة بين النص القارئ، واحد من المرجعيات التي يقوم عليها فعل الاستقبال وما ينتج عنها من حال الاثير و التأثر و بهذا ينتقل الإبداع من صاحبه الأول وهو المؤلف إلى أصحابه الجدد عن طريق التلقي"[4] .

"ويتحقق وجود النص أثناء عمليتي الإنجاز والتحقيق في وجود لقائه بالقارئ في شكل قارئ ضمني، أو مقترض، أو مجرد، أو مجسد، في صورة قارئ واقعي وعليه يمكننا القيام بإنتاج نص من رحم النص الأول يخترقه و يستقيل عنه وهذا بفعل التفاعل بين النص و القارئ"[5].

1:ماجدالجحافر ، أمجد طلاحفة: المرجعيات في النقد و الأدب و اللغة م1، علم الكتب الحديث، الأردن ، 2010، ص141.
2: ماجدالجحافر ، أمجد طلاحفة: المرجعيات في النقد و الأدب و اللغة م1، ص773.
3: المرجع نفسه :ص779.
4: موسى ربابعة : جماليات الأسلوب و التلقي، دار جرير، الأردن ط1، 2008، ص99.
5: المرجع نفسه ، ص.99

"ولا تعد أيضا العلاقة بين المبدع و القارئ على أنها علاقة منتج و مستهلك فالقارئ لم يعد مستهلك، و لم يعد النص هو الذي يمارس السلطة على القارئ و إنما القارئ هو من يمارس السلطة على النص حتى يشارك في إكمال ما هو غائب في النص"[1]

ولقد جاءت اتجاهات ووجهات النظر في المصطلح النقدي بدائل إجرائية ليتضح فيها دور الملتقي و في بناء المعنى و إنتاجه وتغدية تحليل الخطاب النقدي بمرجعيات ذاتية قائمة على الفهم.

و نظرية التلقي منحت مؤشرة الدخول إلى فضاء التحليل، من خلال إعادة الاعتبار للقارئ الذي يعد واحد من أبرز عناصر الإرسال و التخاطب الأدبي.

وقد عرف مصطلح التلقي "بإعادة الإنتاج و التكيف و الاستيعاب والتقييم النقدي الناتج الأدبي أو العناصر بإنتاجه في العلاقات أوسع، و هذا يعني أن التلقي ليس مجرد استهلاك سلبي للأدب و إنما هو عملية فعالة في الفهم و التقييم و إعادة الإنتاج الأدبي"[2] ،كما نجد عدة مصطلحات كبدائل للتعبير عن التلقي بمعنى واحد و هي كالاتي : نظرية الاستقبال نظرية التلقي، استجابة القارئ، و كل هذه تلعب دورا وفاعلية في قراءة النص حتى أصبح بعضهم يقول أن الكاتب الحقيقي للنص هو القارئ.

مصطلح التلقي النقدي "يعني استقبال القارئ للنص الأدبي الفاحص بغية فهمه و إفهامه و تحليله في ضوء المرجعيات الثقافية الموروثة و الحديثة و أرائه المكتسبة و الخاصة بمعزل من المؤلف صاحب النص"[3].

1: موسى ربابعة : جماليات الأسلوب و التلقي ،ص 100.

2:بشرى موسى صالح : نظرية التلقي، المركز الثقافي ، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2001، ص33.

3:ماجدالجحافرة ، أمجد طلاحفة: المرجعيات في النقد والأدب واللغة ،ص797.

هذه النظرية تركز على المتلقي و تعتبر العملية الأدبية هي "أهم شيء و العلاقة الفعالة بين النص والقارئ المتلقي و من أهم المفاهيم التي بلورتها هذه النظرية" افق الانتظار و المسافة الجمالية، و القارئ الضمني و فعل القراءة، و القطب الجمالي و مرحلة المعني"[1]

كما تحمل هذه النظرية عدة دلالات من بينها نظرية الاستقبال و من تم يمكننا التميز بين نظرية التلقي و نظرية الاستقبال.

باعتبار نظرية الاستقبال تحمل طابع أمريكي وتعبر عن تماسك ووعي و التزام جماعي وهي رد فعل للتطورات الاجتماعية، العقلية و الأدبية وظهرت لتقدم اعتراضا على الفهم أو التطورات البنيوية للأدب بكونها نظرية تعني بالفهم الا بالقراءة فحسب لأنه عملية وظيفية دالة تسهم إسهاما فاعلا في بناء المعنى الأدبي"[2].مما لاشك فيه ان لكل علم من العلوم مجموعة من الركائز التي يستند اليها ويقوم عليها سواء على مستوى المفهوم والمضمون او على مستوى المنهج، والمصطلح تكتسي المصطلحات اهمية كبرى في العلوم والمعارف المختلفة والحاجة اليها ملحة في تحديد المعاني والمدلولات والتعريف بهما، ولهدا فقد صنفت المصطلحات على انها مبادئ العلوم ومفاتحها واصولها التي لا غنى للمشتغل بالمعرفة عن الاحاطة بها، ولهدا ارتأينا في هدا المدخل ان نلقي الضوء على موضوع المصطلح

3: ماجدالجحافرة ، أمجد طلاحفة: المرجعيات في النقد والأدب واللغة: ص797.

4: بشرى موسى صالح : نظرية التلقي، ص 41،42.

1) تعريف المصطلح:

1-لغة : أجمعت المعاجم اللغوية العربية سواء القديمة منها أم الحديثة ،في عرضها للمادة اللغوية (صلح) على معنى الاتفاق و السلم و الصلاح وكل ما هو نفيض الفساد و الخلاف و يمكن أن نتبين هذا المعنى من خلال ذكر ما ورد في بعض المعاجم اللغوية وهي كالتالي:

"الصلح : تصالح القوم بينهم و الصلح : السلم وقد اصطلحوا و اصتلحوا و تصالحوا و صالحوا مشددة الهاء(....)

و الصلاح بكسر الضاد: مصدر المصالحة و أصلح ما بينهم (.....) و الصلاح ضد الفساد"[1].

ـ "والصلاح ضد الفساد (.....) تصالح القوم فيما بينهم، وهو السلم بكسر السين المهملة وفتحها.

والإصلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

وفي تعريف آخر صلح: " صلحت حالة فلان، وهو على حال صالحة (.....) وصلح الأمر وأصلحته أو صلح فلان بعد الفساد (.....) وتصالحا عليه ااصطلاحا ، وهم الأصلح أي مصالحون"[3]

وما نخلص إليه أن معظم المعاجم اللغوية العربية القديمة تتفق كلها على مادة صلح تحمل معنى ((الاتفاق و المواضعة)) فبين الإصلاح و الاتفاق تقارب دلالي ، فالإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم كما وردت أيضا المادة نفسها في المعاجم العربية الحديثة ، حاملة عدة دلالات تتفق في معظمها مع الدلالات القديمة التوظيف نذكر منها :

---

[1] ابن منظور أبو الفصل الدين بن مكرم الإفريقي المصري :لسان العرب دار المعارف، ما دة (ص ، ل، ح)،د ط،د س،ج28 ،ص 2479 .

[2] مرتضى الحسيني الزبيدي :تاج العروس،الكويت،ج6،(ص ل ح)،دط،1969م ص ص47 -54

[3] احمد ابي القاسم حاد الله محمود بن عمر الزمخشري :اساس البلاغة ،لبنان ،بيروت ،دار الكتب العلمية ،مادة(ص ل ح)،ط1998،1م،ج1ص 554

ـ صلح الشيء ((يصلح وصلح اصطلاحا و صلوحا و صلاحه من باب نصر .

وفضل ومنع ضد فسد أو أزال عنه الفساد وبعد وقوعه ، وتصالحا و اصلحا و اصطلاحا فلان تخاصما (.....) الصلح و السلم وهو اسم من المصالحة مذكر و مؤنث [1]

ـ إصلاح القوم زال ما بينهم من خلاف على الأمر" تعارفوا عليه واتفقوا تصالحوا اصطلحوا مصدر اصطلح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته "[2].

ـ " والصلاح ضد الفساد (....) وأصلحه ضد أفسده (.....) واستصلح نقيض استفد "[3].

وأخيرا يمكن القول أن المصطلح قيد بمفهوم محدد ، وبمجال علمي أو تقني معين كما حدد استعماله في حقل له خصوصياته و معاييره وضوابطه التي يفقهها ذو الاختصاص .

1-2- اصطلاحا :

لقد أدى التقدم العلمي إلى الاهتمام بقضية المصطلحات ، وصارت مجموع المصطلحات الموظفة في الميادين العلمية المختلفة كل عام على حدى موضوع لعلم جديد قائم بذاته ، له مفرداته الخاصة التي تدل عليه ألا وهو علم المصطلح أحد فروع (linguistique appliqué) الذي يعد علم اللغة التطبيقي(Terminologie)

ويعرف المصطلح " بأنه كلمة أو مجموعة كلمات معجمية يتم تثبيت معناها عن طريق الحد في إطار نسق من المفاهيم العلمية و التقنية"[4].

[1] البستاني بطرس : قطر المحيط لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، د ط ،1869م ،ج1 ،ص114

[2] مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط نمصر مكتبة الشروق الدولية ط4 ن2004م ص861

[3] ابادي الفيروز :(مجد الدين محمد بن يعقوب)،قاموس المحيط ، لبنان ،بيروت، دار الكتب العلمية ط3،2009،(ص ل ح)ص255

[4] خالد الاشهب : المصطلح العربي البنية والتمثيل ،لبنان اربد عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، د ط ،2011م،ص33

ـ المصطلح " وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقاة باستعمالها في معرفة الأشياء أو كلمة تنتمي إلى معجم خاص ، لا يتم استعمالها في اللغة العادية ، بمعنى التداول الاجتماعي"[1].

ـ أو هو عبارة عن " إخراج اللفظ من معنى لغوي لآخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي لآخر لبيان المراد ، وقيل الاصطلاح لفظ معي بين قومين"[2].

– المصطلح ((رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي و التصور وهو معنى يتميز عن المعاني الأخرى، داخل نظام من التصورات))[3].

ـ و أيضا ((كلمة أو عبارة ، والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في مجال معين[4])).

"المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات في لغة علمية مختصة أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة"[5].

2–اهمية المصطلح:

إن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصة و المعرفي عامة جعله ينال أهمية قصوى في المنظومة المعرفية ،– لأن الحقول المعرفية تحدد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها بقدر شيوع المصطلح ، فيحقق الحقل المعرفي منجيته ، والمصطلحات ليست مفاتيح العلوم فحسب و إنما هي خلاصة البحث في كل عنصر .

و قيل : إن فهم المصطلحات نصف العلم لأن هذا المصطلح لفظ يعبر عن المفهوم ومعرفته ضرورة

[1] لعبيدي بو عبد الله :مدخل الى علم المصطلح والمصطلحية ، دار الامل تيزي وزوو الجزائر ،د ط ،2012 م،ص13 .

[2] الشريف الجرجاني : التعريفات(تحقيق محمد المنشاوي) دار الفصيلة د ط ،دس ،ص27

[3] حلمي خليل :مشروع مصطلحي الوطن العربي (مجلة مصطلحيات) مطبعة اميمة ، ع2 1434هـ 2012م ،ص34.

[4] عامر الزناني الجابري : اشكالية ترجمة المصطلح مجلة البحوث والدراسات القرآنية ،ع9 ،2005م ،ص336.

[5] مهدي صالح سلطان الشمري :في المصطلح ولغة العلم ،جامعة بغداد ،كلية الآداب ، د ط ، 2012 م ص59.

للنهج العلمي، لأن المنهج لا يستقيم إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة بحيث اتخذت الشبكة العالمية للمصطلحات بفيينا شعارا لا معرفة بلا مصطلح[1].

فمداخل العلوم أبوابها و المصطلحات هي مفاتيحها. كما يقول الخوارزمي : " إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات ثمارها القصوى فهي مجمع حقائق المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منهما عما سواه وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى أنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال"[2]

ومن تم يمكن القول أن المصطلح دورا كبيرا في حياة المختصين في شتى العلوم اللغوية ، فهو أداة مفيدة في عملية الاتصال اللغوي في مختلف ميادين العمل الثقافي بنقل المفاهيم وتحديد المعاني و المقاصد بدقة ، وتحديد مكانة المصطلح بمدى دقته وشيوعه " فمعرفة المصطلح هي اللازم المحتم و المهم المقدم لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه". [3]

3– عوامل ظهور علم المصطلح ومجالاته:

إن الانطلاقة الفعلية للمصطلح تعزى إلى المهندس النمساوي فوستر مؤسس مدرسة فيينا في علم المصطلح المدرسة الألمانية النمساوية وذلك من خلال أطروحته الدكتوراه التي قدمها ببرلين 1931 تحت عنوان التقييس الدولي للغة التقنية والتي حدد من خلالها مبادئ علم المصطلح الحديث وواصل معه في الاتجاه نفسه فيلير الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح دون أن نغفل إسهامات المدارس المصطلحية الأخرى التي ظهرت بعدها خاصة المدرستين الروسية و التشيكية نحو التوسع و الارتقاء.

1 حياة سيفي : إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات ((الكتاب النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي ، رسالة ماجيستر ز ترجمة جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2013 . 2014 م ص 6 .

2 عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات (عربي ،فرنسي –فرنسي عربي)مقدمة في علم المصطلح الدار العربية للكتاب ،تونس ،دط ، 1984 ،ص12

3 سيفي حياة : اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات ص07

ظهر علم المصطلح نتيجة عدة عوامل ساهمت في تطوره تطورا سريعا، وهذه العوامل هي:

3-1_ التقدم السريع للمعرفة البشرية " بعد التطور و التقدم السريع الذي عرفته البشرية في مختلف المجالات ، كما كانت الحاجة ماسة إلى ظهور مصطلحات جديدة وفق ما تتطلب تسمية هذه الحقائق في كل بقاع الأرض، يقول أندري مارتيني ((بادئ دي بدأ)) الجماعة التي تستعمل هذه اللغة، وطبيعي أن يرتبط تطور هذه الحاجات بعلاقة مباشرة مع تطور الجماعة، على صعيد الفكر و المجتمع و الاقتصاد و يبدوا هذا الأمر جليا في تطور المفردات اللغوية، إذا أن ظهور سلع استهلاكية جديدة يؤدي إلى ظهور تسميات جديدة و التقسيم المتنامي للعمل يجلب بدوره أيضا تعابير جديدة توازي الوظائف المستجدة و التقنيات المستحدثة "[1]

الأخصائيين ، و في هذا الصدد يقول عبد السلام المسدي " ومن الثوابت المعرفية المطلقة أن اللغة ظاهرة جماعية و اجتماعية تتحرك طوعا كلما تلقت منبها خارجيا، فما إن يستفزها الحافز حتى تستجيب بواسطة الانتظام الداخلي ، الذي يمكنها من استيعاب الحاجة المتجددة و المقتضيات المتولدة وهكذا تصطنع اللغة بهجا من الحركة الذاتية "[2]

3-2- اتصال اللغات: "زاد احتكاك اللغات ببعضها البعض بعد أن زادت التبادلات التجارية الدولية ، وبدأت الشعوب تميل إلى التعارف، بامتزاج ثقافاتها المتنوعة وكان جو الصراع وتناحر الدول فيما بينها و محاولة تغليب ثقافة أخرى خاصة في عشريات فرض سياسات معينة على حسابات أخرى فتفطنت الدول المتقدمة إلى ضرورة النهوض بالمصطلحات و التمسك بالترجمة في ظل تطلع اللغات إلى احتضان التقدم عن طريق معالجة مصطلحية متعددة اللغات، فكان ضروري على كل دولة أن تتكيف مع ما أخدته غيرها من أشواط في تقدمها، و أن تتحكم

[1] اندري مارتيني : مبادئ اللسانيات العامة ن ترجمة احمد الحمر ، بإشراف عبد الرحمان الحاج صالح وفهد عكام ، المطبعة الجديدة ، دمشق،1984،ص ص 176-177

[2] عبد السلام المسدي :قاموس اللسانيات (عربي ، فرنسي .فرنسي ، عربي)(مقدمة في علم المصطلح) الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1984 ص-ص 12-13

في المفاهيم الوافدة إليها فكانت المصطلحيات وفق هذا المنطق مصطلحات مترجمة في حين ظلت الدول النامية تعاني واقع الازدواجية اللغوية، رغم محاولاتها في التحرر و العودة إلى موروثها القومي، مع أن التبرؤ من تبعة الدول المتقدمة يكاد يكون مستحيلا لتسجيل المصطلحيات اهتماما في إطار اتصال اللغات عبر المولد و الدخيل"[1]

وبهذا فإن " المصطلح ضرورة علمية و حضارية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها ومواكبة الركب الحضاري تفرض أن تنظم لغتنا العربية إلى هذا الوكب الحضاري تفرض وتنفتح عليه بمصطلحات تستوعب هذه المستجدات"[2]

4- مجالات علم المصطلح:

يقول أحد النقاد " المصطلح هو لفظ اتفق العلماء على اتخاده للتعبير عن معنى من المعاني العلمية في القديم و الحديث "[3]

و المؤكد أن المصطلحات لا توضع ارتجالا ، إذ لابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة ، بين مدلوله اللغوي ومدلوله الإصلاحي ولقد حدد فوستر مجالات علم المصطلح وحصرها في مجالين أثنين هما "علم المصطلح العام و علم المصطلح الخاص بحيث يتناول علم المصطلح العام : طبيعة المفاهيم وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم ونظم المفاهيم ووصف المفاهيم " التعريف و الشرح " وطبيعة المصطلحات، مكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة واختصارات المصطلحات و توحيد المفاهيم و المصطلحات مفاتيح المصطلحات الدولية وتدوين المصطلحات ومعجمات المصطلحات و المداخل الفكرية ومداخل الكلمات وتتابع المداخل الفكرية ومداخل الكلمات، وتتابع المداخل، وعناصر معطيات المفردات، ومناهجه إعداد

[1] ينظر يوسف مقران : المصطلح اللساني المترجم ، مدخل نظري إلى المصطلحات ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، سوريا، دط.2009،ص ص 41-42.

[2] احمد شفيق الخطيب : منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها ، مجمع اللغة العربية بدمشق ،ج3 ص 506

[3] مصطفى الشيهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث ، ص 06

معجمات المصطلحات وهذه القضايا المنهجية، عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو موضوع بعينه ، ولدى فهي من علم المصطلح العام .

أما علم المصطلح الخاص: فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية "[1]

الفرق بين المصطلح العام وبين المصطلح الخاص: هذا الفرق يوازي الفرق بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص.

وقد حدد فوستر في أواخر حياته سماته علم المصطلح بخمس هي :

1_ "يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها

2_ ينتهج علم المصطلح وصفيا.

3- علم المصطلح علم بين اللغات.

4_ يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي، ويؤمن بالتقييس و التنميط .

5_ يختص علم المصطلح عامة باللغة المكتوبة"[2].

5-تعريف المصطلح النقدي:

مما لا شك فيه أن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي ،فهو اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدي اتجاه نقدي ما ويعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أو من مصطلحاته" أو هو مجموعة الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد"[3] .

[1] محمود فهمي حجازي :الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتب غريب ، د.ط ،د.س ، ص-ص 19-20

[2] علي القاسمي :مقدمة في علم المصطلح ، اسسه النظرية وتطبيقاتها العملية ، مكتبة لبنان ناصرون بيروت ك لبنان ،ط1 2008 ،ص 269.

[3] أحمد مطلوب: المصطلح النقدي دراسة معجم عربي.عربي، مكتبة لبنان ، بيروت،ط2012،1،ص.235

فلو تأملنا في هدا التعريف لأدركنا بأن المصطلح النقدي هو الدي يؤطر التطورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق منهجية من شأنها توضيح دلالته.

5-1-مفهوم النقد:

5-1-1-لغة:

أوردت معاجم اللغة عددا من المعاني المقصودة من كلمة نقد كما جاء في لسان العرب: "فالنَقد ولتنقاد والتنقيد ،تميز الدراهم وإخراج الزيف منها".[1] وجاء في معجم الوسيط "نقد الشيء نقده ليختبر أو ليميز جيده من ردئه ،نقد الدراهم نقدا وتنقادا ميز جيدها من رديئها، ويقال نقد النثر ونقد الشعر: أظهر ما فيهما من عيب أو حسن. وفلان ينتقد الناس، ويعيبهم ويغتابهم، وانتقد الدراهم، أخرج منها الزيف، ويقال انتقد الشعر علي قائله أظهر عيبه.[2]

وعليه فالنقد لا يخرج عن مفهوم الحكم الفاصل بين ما هو جيد وما هو رديء.

5-1-2-اصطلاحا:

لقد وقف النقاد عند هده اللفظة، محاولين تقديم تعريف لها ،ولو اختلفت هده الألفاظ من حيث الصيغة، إلا أنها تتفق من حيث المعني ،فقد عرف أحمد الشايب النقد بانه: "دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة ،تم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها".[3]

[1] ابن منظور: لسان العرب،تح عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسين الله وهاشم محمد الشاذلي، دارالمعارف،بيروت،1374هـ/1965م،ص.4517

[2] مصطفي إبراهيم ،أحمد حسن الزيات،عبد القادر حامد، محمد علي النجار: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،ص.94

[3] احمد الشايب: أصول النقد الأدبي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،ط1944،10،ص.115

والنقد في أدق معانيه: "فن دراسة الأساليب وتميزها ودلك علي أن نفهم لفظة الأسلوب معناها الواسع ... وهو منحي الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على حد سواء" [1].

وهناك من ذهب إلي أن النقد بقوله" فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي وتحديد مكانتها في مسيرة الآداب، والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير والتعليل"[2].

ومن ذلك يمكننا أن نقول أن النقد هو دراسة العمال الأدبية والإلمام بكل جوانبها ،أي تحليلها وتميزها، وهدا بالغوص في النص لإظهار مكنونته حسن كان أم سيء واقتراح الصورة الأفضل له.

وتجدر الإشارة إلى أن النقد في عصرنا الحديث لم يعد كما في القديم بل تطور وأصبح علم يعتمد عليه في تحسين المعارف الإنسانية.

5-1-2 المصطلح النقدي عند النقاد.

المصطلح النقدي هو العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي شأنه شأن بقية المصطلحات في شتي حقول المعرفة، فهناك الكثير من المصطلحات المتعددة المعني والمفهوم عند النقاد فضلا عن تعدد المعني للمصطلح النقدي عند الناقد الواحد ،وللمصطلح عدة تعريفات منها:

وما يقصد بالمصطلح النقدي هو "اشتماله علي مصطلحات علوم عديدة كالنقد، البلاغة، الأدب والعروض والقافية...ولأن مصطلحات هذه العلوم جميعا هي من الكثرة بمكان، فقد اقتصرت علي أكثرها تداولا علي ألسنة النقاد والأدب وتواترا في مؤلفاتهم تاركا مجال الإحاطة والشمول إلي عمل موضوعي أضخم وأشمل".[3]

[1] أحمد مندور:في الأدب والنقد نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،الفجالة القاهرة(د.ط)ص.09

[2] هشام صالح مناع: بدايات في النقد الأدبي،دار الفكر العربي،بيروت،ط19941،ص.92

[3] محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث العربي ،دار الشرق العربي بيروت ،لبنان ،د.ط.د.ت،ص.07

من خلال هذا التعريف يتبين أن العمل النقدي لا يكون فردي، وإنما من خلال اشتراك مجموعة من الباحثين والمؤلفين، فالمصطلح النقدي يضم الكثير من مصطلحات علوم متعددة ومتنوعة في مختلف المجالات.

5-2-1-المصطلح النقدي حسب السياق: يأخذ المصطلح النقدي معنيين هما:

5-2-1-1 المعني الأول: "هو اللفظ الذي يسمي مفهوما معينا داخل تخصص النقد، ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع العصور، ولا في جميع البيئات ولا لدى جميع الاتجاهات،...بل يكتفي مثلا أن يسمي اللفظ مفهوما نقديا ما لدى اتجاها نقديا ليعتبر من ألفاظ دلك الاتجاه النقدي أي مصطلحا ته كما أنه ليس من الضروري تنقطع تلك الألفاظ عن معانيها الأولية ،بل كثيرا ما تظل دالة في نفس الوقت علي معناها العادي وعلي معناها العلمي بحسب سياقها من الاستعمال.."[1] ومن هدا يتبين أن المصطلح النقدي يسير وفق خطى ومراحل لابد منها.

5-2-1-2المعني الثاني:

"هو مجموعة الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد، ولهذا للمصطلح النقدي عنونة بحوث جامعية متعددة، كالمصطلح النقدي في كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر والمصطلح النقدي في التراث ابن المعتر والمصطلح النقدي في تراث أبي بكر أصولي، وغيرها ،ودلك كله يعني مجموع الألفاظ الاصطلاحية المنتمية إلي تخصص النقد في ذلك الكتاب أو ذلك التراث ،ولا يظهر أنه يستمر وقت طويل قبل أن يظهر استعمال آخر للمصطلح النقدي ،العلم الذي يدرس الظاهرة الاصطلاحية بمسائلها ومشاكلها في مجال خاص هو مجال النقد الأدبي".[2]

إن المصطلح النقدي مرهون بالاستعمال، فإذا شاع وتداول بين الناس يحظى بمكانة مهمة.

[1] الشاهد البوشيخي: مصطلحات النقد العربي لدي الشعراء الجاهليين والإسلاميين ،أربد عالم الكتب الحديث،ط1،2009،ص.64

[2] المرجع نفسه:ص.65

كما يعرف المصطلح النقدي علي أنه "دراسة علمية دقيقة تفتح أمام الباحث عدة أبواب وتضعه أمام خيارات منهجية متعددة وتفتح له المجال لفحص وتجريب إمكانيات كثيرة وذلك بحسب الوجهة التي يتيحها في الدراسة والغرض الذي يتوخى تحقيقه من بحثه، ومن ثم فإن نتائج الدراسة العلمية تبقي رهينة بالمنهج المعتمد والطريقة المتبناة واللذين يعود إليهما أساسا التباين والتمايز بين النتائج المترتبة عن دراسة قضية أو ظاهرة من الظواهر الأدبية أو النقدية ودراسة المصطلح النقدي العربي القديم قد خضعت إلي عدة مناهج منها ما هو تاريخي ومنها ما هو وصفي تاريخي وأخضعت فيها المادة الاصطلاحية لعدة طرق من التصنيف والترتيب"[1]

و يظهر للمصطلح النقدي عدة شروط يجب مراعاتها من بينها الدقة العلمية والمنهجية والشمولية وارتباطه ارتباط وثيق بالمنهج الذي يدرس من خلاله حتى يفهم اختلاف المواقف بين النقاد العرب في التطبيق النقدي

والمصطلح النقدي "ييسر المبحث ويرسم المعالم رسما مختصرا،...فهو إيماءة علي قوة متنوعة، لذلك يتمتع بالقدرة علي تنبيه أكثر من فئة وأكثر من مشغلة وكل مصطلح مهم علامة علي وجود شاغل جماعي يلبس أكثر من لباس واحد ،فالمصطلح النقدي يثبت في عمق المجتمع ويظهر على السطح في شكل أدبي، والمصطلحات تؤلف فيما بينهما مجموعا، ويمكن أن نقرأ قراءات متنوعة ولكنها لا تكشف كثيرا من تلقاء نفسها.[2]

إذن المصطلح النقدي وسيلة للدخول لعالم أوسع وأشمل.

ويعرفه عبد العزيز الدسوقي "النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونختبر علي دوقه طبيعة الأعمال الفنية والسيكولوجية مبدعا العناصر التي شكلت دوقه"[3]

[1] عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا وإشكالات ،أربد، الأردن ،ط 1،2011 ،ص.87

[2] -مصطفي ناصف: النقد العربي نحو نظرية ثابتة ،عالم المعرفة،د.ط،2002،ص.10

[3] -محمد أمها وش: قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربيد ، الأردن، ط1، 2010، ص.115-157

ويوضح هدا التعريف أن المصطلح النقدي مجموعة من التصورات الفكرية يقوم على أساس العملية النقدية والممارسة التي تؤدي إلي إنتاج المصطلح النقدي.

إذن المصطلح النقدي هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يقيد مفهوما مجردا كان هذا المفهوم أو محسوس داخل مجال النقد.

6-نشأة المصطلح النقدي وتطوره:

في ظل انفتاح العالم العربي على مختلف الحضارات الشرقية و الغربية أصبحت تنهال عليه من كل حدب وصوب علوم ومعارف شتى ، وما إن كانت اللغة العربية هي لسان هذا العالم ، والتحدث الرسمي عن حضاراتها حتى غدت محط اهتمام الدارسين الغربيين ، فدرسوا علم اللسان ((اللسانيات)) وانطلقوا بمجاديفهم حتى أرسلوا لنا المدارس النقدية الحديثة التي سطعت على عالمنا العربي بسهى مصطلحاتها فكان من الطبيعي أن يتقدم العالم العربي مع هذا التقدم .

لم "تظهر العناية بالمصطلح النقدي في النقد الأدبي الحديث حتى مطلع السبعينات ، و أشير إلى بعض تأريخ هذا النقد فكانت صورة النقد الأدبي في مصر في نهاية القرن التاسع والنصف الأول من القرن 20 م لغوية ووصفية وبلاغية وذوقية كما هو الحال في نقد طه حسين"[1] ولا تخضع أولويات النقد الأدبي في اليمن (1939_1948) للمقاييس أو المعايير ولا للمدارس أو المذاهب" ولكنها تلقى مصادقة مع هذه المدرسة أو

[1] عبد الحي دياب : التراث النقدي ، قبل مدرسة الجيل الجديد ، وزارة الثقافة ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1 ، 1968 م ، ص82 .

تلك ، وقد تقترب من هذا المذهب النقدي أ و ذلك "[1] وغلب النقد الغني التأثري والتاريخي على النقد الأدبي في المغرب حتى مطلع الستينيات ، وتركزت قضايا النقد على مشكلات العامية والفصحى و الجديد و القديم .

وأزمة الأدب و أدب الحياة وأدب المناسبات وتطور النقد بتطور الصحافة كما، استخدم إدريس الناقوري (المغرب) مصطلح النقد الأدبي لأول مرة في المغرب في كتابه .« المصطلح المشترك في نقد الشعر » 1977 .

ورهن مفاهيم المصطلح النقدي وحدوثه" بالمناهج النقدية الحديثة ولاسيما البنيوية التكوينية على الرغم من معالجته بنموذج من النقد الأدبي القديم ، غير أن غالبية جهود النقاد المغاربية في وضع المصطلح وهي كثيرة منذ منتصف السبعينات حتى اليوم .

قليلة التواصل مع التراث النقدي العربي ، وهذا واضح في كتاب يحي بن الوليد « المغرب » « التراث والقراءة » دراسة في الخطاب النقدي المعاصر بالمغرب ولا تغفل عن حصيلة النقد الأدبي في الوطن الفلسطيني والشتات المتقدمة على سواها إلى حد كبير ، فيما لكنه حسام الخطيب (فلسطين) غير أن مقومات هذه الحصيلة نظريا وتطبيقيا قليلة العناية ، بالمصطلح النقدي عند أبرز نقادها أمثال إحسان عباس وجبرا إبراهيم جبرا وادوارد سعيد ، وحسام الخطيب، وقد تمكن غالبية نقاده من اللغة العربية وأتقنوا اللغة الإنجليزية في معظم الأحوال ومالوا إلى العملية و الموضوعية ، وإلى التوازن الفكري و المنهجي"[2].

والتفت أحد الباحثين في الجزائر "إلى المنهجية الحديثة ولاسيما السيمائية في الثمانينات و أدغمت مصطلحات السيمائية بالعلامة في التراث النقدي ، عند العديد من النقاد أمثال عبد المالك مرتاض ، وعبد الحميد بورايو ، ورشيد بن مالك (الجزائر) ، وسعى مرتاض مثالا لهؤلاء النقاد إلى تعزيز المصطلح النقدي في المناهج الحديثة مازحا بين القديم و الحديث من أجل عطاء نقدي أصيل ذي خصوصيات لها جذورها في التاريخ

[1] عبد العزيز المقالح : الثرات النقدي ، قبل مدرسة الجيل الجديد ، وزارة الثقافة ن دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ، ط1 ،1968م،ص82

[2] – حسام الخطيب : النقد الأدبي في الوطن الفلسطيني والشتات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت دط 1996م ،ص232 .

ولها امتداد في أعماق الحداثة وهو ما أعطى لدراساته سمة مميزة تكشف عن مدى استيعابه للنظريات النقدية الحديثة وإلمامه بالتراث العربي لذلك نجده في أغلب دراساته الحديثة يميل إلى التركيب المنهجي "[1]

"وسادت تيارات تقليدية في النقد الأدبي في السعودية ثم انخرطت تجاربه النقدية في المناهج الحديثة مثل التأويل المعتمد على علوم النفس و التاريخ نحو تفسير العمل و إزالة الغموض عنه لينطلق من داخل النص متجها نحو الأعلى كما أن الناقد لا يجب أن يكون مقيدا في تيار أو مذهب نقدي محدد او مذهب أدبي واحد ، فالناقد يتحرك من نقده مع كل التيارات التي تتماشى مع الإبداع نفسه ، فالنقد تابع للإبداع وتقيد الناقد بمذهب واحد قد يجعله في واد والعمل المنقود في واد آخر ، وهذا دليل على هضم الناقد لقراءة العمل في عدمها "[2].

واعترف بمكانة المصطلح النقدي أخيرا لدى الإقرار بعلمية النقد وبدا ذلك جليا في كتاب سعدالدين كليب (سوريا) « النقد العربي الحديث مناهجه وقضاياه » على أن " النقد الأدبي هو علم النص أو هو علم الظاهرة الأدبية وقد يبدوا استخدام مصطلح العلم في وصف النقد الأدبي غريبا بعض الشيء ، ويحتاج إلى توسيع ولا سيما أن النقد الأدبي معياري ، في حين أن العلم وصفي ، إننا إذ نستخدم مصطلح العلم في هذا المقام ونستخدمه في الدهن مصطلح العلوم الإنسانية التي يشكل النقد الأدبي حقلا من حقولها ، ومن المعروف أن هذه العلوم لا تستطيع أن تضاهي العلوم التجريبية في مسألة الدقة و العلمية"[3].

وفي الأخير يمكن القول في مثل هذا الحكم أن النقد الأدبي علم كلما ارتبط بالمعرفية و المنهجية والاصطلاحية ازداد تطورا و ألمح عن ذلك تاريخية المصطلح النقدي.

[1] عمار زعموش :النقد الادبي المعاصر في الجزائر ، قضاياه واتجاهاته ، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ، دط، 2000 .2001 ، ص 185.

[2] سلطان ا سعد القحطاني :النقد الادبي في المملكة العربية السعودية نشأته واتجاهاته ، الطا ئف ط1 ،2003 ، ص ص 206-207.

[3] سعد الدين كليب : النقد العربي الحديث مناهجه وقضاياه ،منشورات جامعة حلب ، دط ، 2001 ، ص3.

6-1- عناصر المصطلح النقدي وتحقيقها:

يقوم المصطلح النقدي على اللغة و المعرفة و المنهجية ، ولا تنفصم هذه المكونات أو المقومات عن عناصر التمثيل الثقافي من جهة ، وترات الإنسانية من جهة أخرى ، مما يقوي التواصل الحضاري مع الثقافات الأجنبية والتطورات العلمية و المعرفية .

وتتطابق توجهاتها مع الوعي المعرفي في الاتجاهات الفكرية والنقدية لدي يتميز التراث الفكري و النقدي ناهيك عن لزوم التعريب الموازي لمراعاة الخصوصيات الثقافية " إذ لا تقتصر الاصطلاحية على التعريب و الترجمة وحدها ، بل تستدعي تعضيد الحوار الحضاري بين الثقافات ولغاتها ، وقد أحسن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب في الكويت في ضرورة إدغام الترجمة بالتقريب و التأليف من خلال موقف حضاري مستقل يستطيع التحاور مع الثقافة القادمة بتحليلها تحليلا يحترم ما فيها من اختلاف ومن اتفاق ويسعى إلى الإفادة من ذلك كله وفي الوقت نفسه ينقد ما قد تنطوي عليه من مغايرة في السياقات أو ما قد تدعوا إليه من مواقف قد يتفق معها الدارس وقد لا يتفق "[1].

ودعم عبد المنعم تليمة (مصر) ذلك المسعى إلى "تأصيل وضع المصطلح بالتواصل الحضاري و المعرفي في تعالي المصطلح وانحناء التعريب مما أدى إلى النهوض بحضارة كانت الوحيدة في زمانها وهم قوم لم يتقطعوا حديثا عن العالم ، بل هم طرف أصيل في جل الشؤون العربية ، ومشكلات الابداع والترجمة والتعريب والمصطلح وبذلك تتجلى قوة اللغة فان صحت حركة العرب الى المستقبل تفجرت ابداعية العربية فاستوعبت الجديد واضافت اليه اضافات مرموقة"[2].

[1] سعد الرحمان البازغي : تعالي المصطلح وانحناء التعريب في الترجمة العربية المدارات والمسارات والتحديات ، ص156.

[2] سعيد يقطين : نظريات السرد وموضوعها ، في المصطلح السردي ، مجلة علامات ، مكناس، المغرب ،ع6 ، ص70.

ويرى الناقد الأردني بسام قطوس أن الاختلاف في ترجمة المصطلح النقدي الواحد في شان الاختلاف ويعود دلك الى الاسباب التالية:

أولا : " عدم استقرار المصطلح النقدي فهناك الكثير من المصطلحات المتعددة المعنى و المفهوم عند النقاد ، فضلا عن تأجج المعنى للمصطلح النقدي عند الناقد الواحد ولذلك فإنه من الصعب إرساء قواعد واضحة للنظرية النقدية العربية.

ثانيا : اختلاف النقاد في فهم المراد في المصطلح النقدي الواحد مما يؤدي إلى تضارب الآراء أحيانا واختلاف النتائج .

ثالثا: إن مشكلة الاصطلاح مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعريب و الترجمة "[1] .

لقد قل اهتمام النقد الأدبي العربي الحديث بالمصطلح النقدي حتى وقت متأخر لقلة الاهتمام بقضايا المناهج المعرفية الحديثة و التراث النقدي العربي في الوقت نفسه، ويتبدى ذلك في أحوال فقر الحوار بين التراث النقدي وتراث الإنسانية ، بالنظر إلى إشكاليات الدرس الأكاديمي و التمكن من اللغات الأجنبية و الإنجاز النقدي الحديث .

6-2- واقع المصطلح النقدي : ارتبط المصطلح النقدي بحالتيه النظرية و التطبيقية وقيس بالمنظور الفكري ومنهاجيته و أظهر النقد فوضى التطبيق للمصطلح السردي دون إحكام وعي نظريته وعلمه ، فالسرد يشمل أنواع القص كلها من الحكاية و الأشكال الموروثة الكثيرة ، كالنادر و الطرفة إلخ، إلى القصة و الرواية إلخ ونلاحظ أن نقاد وباحثين رهنوا المصطلح السردي بالقطيعة المعرفية مع تاريخه ولغته العربية واستلاما للترجمة و التعريب ، وعندما استعيرت مصطلحات علم السرد لتحليل النصوص الروائية العربية استنكروا استعمالها النقدي كما هي الحال عند

[1] بسام قطوس :اشكالية المصطلح النقدي المعاصر ، السيميولوجيا نموذجا ، في كتاب قضايا المصطلح في مواكبة العلوم الحديثة ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، ط1 ، 2008 ، ص324.

علي نجيب ابراهيم (سورية) كقوله " ضمير السرد ووجهات النظر السردية وصوت الراوي ((التبئير))و المقامات السردية ....إلخ وبعد حين ، ومع توالي الترجمات تضطر إلى تغيير المصطلحات تبعا للتغيير الحاصل في مصدرها وتغييرها على هوى ما تعتقد أنه الأجدى من دون أي تنسيق .

وتكون النتيجة فوضى مصطلحات تؤرث أزمات النقد إلى الحكي و المحكي و البنية السردية ، فمصطلح القص والبنية الحكائية و بالتالي تنقلب السرديات إلى الحكائيات "[1] غير أن الاعتماد المطلق على التقريب ، وحده يضعف المصطلح ووظيفته ولا يكفي التمييز بين اللغة بوصفها نظاما إشاريا ، واللغة بوصفها وسيلة اتصال ما لم يرتهن هذا التميز بطبيعة هذا المصطلح وخصوصيته ولا يبدو مثل هذا الرأي مجديا دون الغاية بخصائصه الثقافية واللغوية العربية لأن المصطلح السردي مرهون بعناصر التمثيل الثقافي التي تؤثر عميقا في الدلالية و التداولية أي وظيفة اللغة ولاسيما الفعالية لأن المصطلح السردي شديد التشابك مع الدلالية و التداولية .

فالمعنى في اللغة بوصفها كلا عند بنفست هو " نظام نسقي ، أما المعنى في الكلام أو التعبير الخاص ، أي العلاقة بين التكلمين وسياق خطابهم "[2] من أهم الجهود حول المصطلح النقدي نجد

_ جبور عبد النور المعجم الأدبي دار العلم للملايين ، بيروت 1979 .

_ مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب مكتبة ، لبنان بيروت 1979 .

_ سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، سوشيرس ، بيروت ، الدار البيضاء 1985 م

_ علي القاسمي المصطلحية مقدمة في علم المصطلح بغداد 1985 م

[1] ابراهيم فتحي معجم المصطلحات الادبية ن المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، دط ،تونس ،1986 ، ص324.

[2] سعيد يقطين الكلام والخبر ، مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ،ط1 ،1997 ،ص60.

_ عبد السلام المسدي المصطلح النقدي ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع تونس 1985 م

محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتبة غريب ، القاهرة 1994 م .

وكشف توفيق الزيدي (تونس) في كتبه « جدلية المصطلح و النظرية النقدية » يتشكل من ثلاث خطابات: "خطاب الوقع ، خطاب السجال وخطاب الضبط ، والعمود الجامع لها هو الرؤية ، فإن ولد كل خطاب مصطلحاته المخصوصة ، فإن الوقوع على تلك المصطلحات وقوع على النظرية في ذلك الخطاب وبالتالي وقوف على رؤية العرب الجمالية "[1]

6-3-آليات صياغة المصطلح النقدي:

في ظل ما يعرفه العرب من تطور حضاري فهم يمطرون العالم يوميا وبوتيرة سريعة بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة ،وأمام هذا الوضع تجد العربية نفسها مجبرة علي مواكبة هذا الركب ومسايرة زحمة المصطلحات في شتي الميادين المعرفية، ولن يتأتى ذلك حالات اللغة بتوليد المصطلحات لتسمية المفاهيم التي ترد عليهم من الغرب والمصطلح النقدي، كغيره من المصطلحات يخضع في صياغته لثوابت معرفية ولقوانين لغوية "فأما الثوابت المعرفية فتتصل بطبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم من العلوم ،ومنظومتها لاصطلاحية وأما القوانين اللغوية فتقتضي تحديد نوعية اللغة التي تتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها وما تختص به من فروق تنعكس علي آليات الألفاظ (ضمنها)"[2]

فلا بد أن تتسم صياغة المصطلح بخصوصيات اللغة التي يتم ضمنها توليد هذه المصطلحات ،ومن أهم طرائق صياغة المصطلح النقدي في لغتنا العربية الاشتقاق، النحت، المجاز، التعريب والترجمة.

[1] توفيق الزيدي :جدلية المصطلح والنظرية النقدية ن قرطاج،تونس،دط،1998،ص38.

[2] عبد السلام : المصطلح النقدي ،كوتيب تونسى (د.ط) ،1994 ،ص 10.

6-3-1-الاشتقاق:

من المسلم به أنه من أهم خصائص لغتنا الضدية، أنها لغة اشتقاقية والاشتقاق "علم مشترك بين الصرفيين واللغويين الذي احتاجوا إليه لما قاموا بوضع المعاجم الأولي"[1]

ويعرف الاشتقاق بأنه "استخراج لفظ عن آخر متفق معه في المعني والحروف الأصلية"[2] بمعني استخراج لفظ من الأخر مع المماثلة والاتفاق في المعني والحروف الأصلية .

أو هو "أخد كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعني"[3] وقد قسم العلماء الاشتقاق إلي نوعين:

6-3-2-الاشتقاق الصغير :هو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعا في العربية وهو محتج به لدي علماء اللغة ويعرفه الأستاذ الدكتور دراقي زبير بأنه "هو ما لم تغير التصريف شيئا من مادته الأصلية التي تحافظ في جميع مشتقاتها علي حروفها الأصلية وعلى ترتيبها الأصلي بالإضافة إلى المعنى المشترك الرابط بينهما."[4]مثل نقد وناقد والنقد وانتقد والتنقاد.

والواضح إن الاشتقاق الصغير هو نوع من التوسع في اللغة وله الدور الحاسم في توليد جزء أكبر من مرادفاتها.

[1] زبير دراقي: محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط.1 ،1992، ص 79.

[2] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ،مكتبة لأنجلو المصرية ،ط.6 ،1987 ،ص. 62.

[3] ابن دريد الأزدي ،محمد ابن الحسن أبي بكر: الاشتقاق تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، منشورات ،مكتبة المثني بغداد ،العراق،ص.26.

[4] زبير دراقي: محاضرات في فقه اللغة ، ،ص.80-89.

6-3-3- الاشتقاق الأكبر: عرفه صاحبه ابن جني بقوله هو أن "نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلي تقليبه الستة معني واحد نجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه."[1]

بمعني أن الاشتقاق الأكبر يتم باستبدال مواقع الحروف ستة مرات تختلف شكلا وتتخذ معنا، ولكنه بالرغم من هدا لا يستعمل بكثرة في لغتنا ،فالاشتقاق بنوعيه هو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ، وذلك بإيجاد صيغ جديدة من الأصول القديمة ،فعن طريقها يستطيع العربي باستبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبير وأدق دلالة هو كل منازع وسيلة للنهوض باللغة العربية.

6-3-4-التعريب:

استعمل العرب ألفاظ أعجمية ودمجوها في لسانهم بسبب اتصالهم بالأمم الأخرى، والتعريب "هو تعريب الأمم الأعجمي أن يتفوه به العرب علي مناهجها نقول عربته العرب وأعربته أيضا ،وأورد الجوهري في الصحاح الجملة نفسها، وفي المزهر المعرب هو ما استعمله العرب في ألفاظ لمعان في غير لغتنا ،والمعرب يسمي الدخيل."[2]

والتعريب يقصد به "مجموع المصطلحات التي تنتقل إلي العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها الأمثلة علي ذلك كثرة بحيث يتعذر حصرها ،أو حتى معرفة أصلها في بعض الحالات...فاللغة العربية من اللغات الهندية واليونانية والفارسية تؤكد أن كثيرا من التعريب ليس ضروريا من حيث أن هناك ما يفي بمعناه في اللغة العربية."[3]

[1] أبو الفتح عثمان ابن حني: الخصائص ،تح محمد علي النجار دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية(د.ط) (د.ت)،ص134.

[2] مصطفي الشهابي: المصطلحات العلمية واللغة العربية ، دار صاد،بيروت، ط1، 1991،ص10.

[3] السعيد بوطاجين : الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1، 2000،ص.109-110.

فالتعريب نشاط إنساني يعتمد علي حركة التبادل بين اللغات، وانتقال مجموعة من المصطلحات إلى اللغة العربية على أن لا تبقي هده الكلمات علي حالها بل حدث إدخالها في المنهج العربي وفي لغتهم من جهة الصوت والبنية والإعراب والتصريف.

وقد كان موضوع التعريب من أهم قضايا اللغة العربية المعاصرة فهو "صيغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي غلي اللغة العربية وهو اللفظ الدي غيره العرب بالنقص أو الزيادة ،أو القلب".[1]

إذن فالتعريب يكون في إخضاع اللفظ الأجنبي إلى الأوزان العربية.

والتعريب عند المحدثين هو "إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية...علي الطريقة التي بها يشتق من اللفظ العربي الصميم...أو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية حتى تصير العربية الفصحى وحدها لغة الكتابة والتدريس والإعلام تستخدم في المدرسة والجامعة وتستعمل في الدار والسوق والصحف والإذاعة".[2]

ويمكن وصف التعريب بأنه "عملية تحديث أو تطوير للمفردات...وهو وضع المصطلحات العلمية والتقنية بهدف جعل اللغة أكثر قدرة على مسايرة التقدم العلمي والتقني في الدول المتقدمة وجعلها أيضا قادرة علي التعبير عن حاجات المجتمع وبعبارة أخرى قدرة اللغة على مواكبة التغيرات الحديثة"[3].

وقد عرفه البعض بأنه "هو اللفظ الذي دخل العربية ،وعوامل معاملة اللفظ العربي من حيث الوزن والاشتقاق ويأخذ لفظا عربيا خاصا مثله مثل أي لفظ آخر كقولهم: دوَن الكتاب أو الأسماء وهو مدوَن(اسم فاعل) والكتاب أو الأسماء مدون(اسم المفعول) من الفارسية ديوان بمعني السجل ودائرة التسجيل "[4].

---

[1] حامد صدقي :مباحث في علم الدلالة، دار ابن لجوزي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،ط1، 2005،ص310.

[2]-مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم،د.ط،بغداد،2012،ص10.

[3]-سعد بن هادي القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،ط1، 2002، ص24-25.

[4]-عزت حسين غراب: المصطلحات اللغوية بين الحنفية والشافعية،مكتبة نانسي دمياط، دط،دس، ص.37.

فالتعريب إذن ظاهرة أو صورة التبادل بين اللغات ولتحقيقه يجب توفر شروط، وهي حسب أحمد مطلوب:

1-"الاقتصاد في التعريب.

2-أن يكون المعرب علي وزن عربي من الأوزان القياسية والسماعية.

3-أن يلاءم جرس المعرب الدوق العربي وجرس اللفظ العربي.

4-أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية".[1]

ومن هنا كان للتعريب دور مهم في تطوير اللغة ومواكبة التطور الحضاري و المصطلحات وهو آلية من الآليات التي يستعين بها الخطاب النقدي لاستقبال المصطلحات الجديدة.

6-3-5-النحت:

يعتبر النحت من أهم الوسائل في صياغة المصطلح النقدي ،كما يمكن أن يكون أقل الآليات اعتبارا في اصطلاحات الخطاب النقدي العربي الجديد وهو صورة من الصور التي استغلها القدماء في بناء ألفاظهم ولكن اللجوء إليها كان قليلا حيث كانت تتمثل في عدد محصور من الألفاظ، ولقد اعتبر القدماء النحت عادة بقولهم عنه أنه "استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر ،دلك بأن اللغة العربية تشتمل علي كثير من العبارات المشهورة كثيرة الشيوع فيها، والتي تستعمل في أغلب الأحيان ككتل متماسكة الأجزاء في ظروف لغوية معينة ،فكأنها بمثابة الأمثال والحكم مثل "لا حول ولا قوة إلا بالله "،"بسم الله الرحمن الرحيم "فقيل في الأول الحوقلة وفي

[1]-أحمد مطلوب:معجم مصطلحات النقد العربي القديم(عربي-عربي)،مكتبة لبنان،ناشرون،ط1، 2001،ص18.

الثانية البسملة."[1] فالنحت إذن إدماج كلمتين مع بعضهما البعض أو أكثر وذلك لإثراء اللغة وتوليد المصطلحات.

والنحت عند العلماء النحويين هو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعني بين المنحوت والمنحوت منه مثل: "حمدلة من" الحمد لله"، و "بسملة من" بسم الله "ودهب القدماء إلي القول بأن الأشياء الزائدة عن ثلاثة أحرف أكثرها منحوت"[2].

إذن فالجهود العربية تحاول استثمار النحت بوصفه وسيلة مهمة في تشكيل المصطلح.

وعند اللغويين هو "أن تعمد إلي كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع كلماتها كلمة فتدل على ما كانت عليه الجملة نفسها".[3] وهذا يثبت أن النحت مسألة بين أخد ورد بين اللغويين والنحاة حيث اختلفت الآراء حوله قديما وحديثا.

ليس ثمة "قاعدة تضبط النحت فقد ينحت من كلمتين أو أكثر ،وقد يتم باختيار حروف من بعض كلمات التركيب دون الأخرى، والذي يبدوا أن الحروف التي تتشكل منها الكلمة المنحوتة أظهر الحروف في الدلالة علي التركيب الذي نحتت منه، ومع هذا فلا بد أن تكون العبارة التي تم النحت منها حاضرة في الدهن قريبة التناول، ذلك إن الذي يتعرض للفظة لأول مرة لا يدري مما نحتت وما دلالتها..."[4]

إذن فعند القيام بعملية النحت يجب أن يحدث الاختزال في إحدى الكلمتين دون الأخرى.

[1] عزت حسين غراب: المصطلحات اللغوية بين الحنفية والشافعية،ص37.

[2] مصطفي طاهر الحيادر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي،نظرة في مشكلة تعريب المصطلح اللغوي المعاصر ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، أربيد، الأردن، ط1، 2003،ص166.

[3] حامد صدقي قنيبي: علم الدلالة والمصطلح،ص275.

[4] مصطفي طاهر الحيادر: مرجع سابق، ص166.

والنحت "يكون بانتزاع اللفظ الجديد مع بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة ويكون بضم اللفظ غلي أدوات معجمية غير ذات مستقل هي تلك الزوائد التي تكون صدورا وحشوا ولواحقها".[1]

والنحت له أنواع أهمها نذكر:

6-3-5-1-النحت النسبي: "يلحق آخر الاسم بياء مشددة وذلك من أجل الدلالة علي نسبة الشيء إليه، فنقوم بكسر ما قبل الياء للمناسبة".

6-3-5-2-النحت الاسمي: وهو نوعان:

1-نقوم بنزع الكلمة من كلمتين.

2-نقوم بزيادة حرف واحد.

6-3-5-3-النحت ألصفتي: وهو علي عدة أنواع:

نقوم بنزع الصفة من لفظتين.

نحت الصفة من ثلاث كلمات.

6-3-5-4-النحت الفعلي: لا يختلف كثيرا عن الأسلوب المتبع في نحت الأسماء والصفات.

6-3-5-5-النحت الجملي: وهذا النوع لا نجده في المجال المصطلحي لأن تعامله يكون مع الجملة فقط مثل البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، الحمدلة(الحمد لله) والحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله)[2].

[1] عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،لبنان،ط1،2010، ص57.

[2] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي منشورات اتحاد الكتاب العربي، د.ط، 2005 ،ص.68

وهناك دعوة صريحة إلى تجنب النحت في اللغة العربية لأنه يؤدي إلى الغموض واللبس كما أن اللغة العربية ليست بحاجة ماسة إلى هذه التقنية ،فهي تملك وسائل أخري أنجع منها، لتحافظ على سلامتها اللغوية ولهذا ذهبوا إلى أن التوسيع في النحت غير محمود لتعذر فهمه لذلك فهناك من يرفض هذه الآلية ،فكلمات المنحوتة لا تقبل غلا إذا كانت سليمة من حيث الذوق واضحة ولتحقيق هذا يجب أن تكون الحروف المكونة لها مندمجة وخاضعة لأحكام العربية وزيادة علي ذلك فلا بد من صياغتها علي وزن عربي.

"فمثلا عبد الملك مرتاض لا يحترم هذه الشروط فنجده نحت من التحليل النفسي مصطلح التحلفسني وقد عبر عن ذلك قائلا يعاب علي استعمالنا هذا أنه خرج عن البناء العربي القائم ونحن نجيب عن هذا أن اللغة العلمية هي غير اللغة الأدبية".[1]

ومنه نستدل أن النحت لا يجوز استعماله إلا عند عدم العثور على لفظ عربي قديم واستنفاد وسائل تنمية اللغة من اشتقاق ومجاز واستعارة لغوية ،إن النحت يظل وسيلة من وسائل وضع المصطلحات في اللغة العربية ،لا يمكن إنكار فضله في تنمية اللغة العربية وامتحان عبقرتها واتساع جذورها المعجمية، فهو من أهم الآليات في وضع المصطلحات في اللغة العربية ولكن يظل الاشتقاق أهمها لذلك قيل "يجب ألا نلجأ إلى النحت إلا إذا أعيان الاشتقاق".[2]

[1]-يعقوب إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين،ط.1، 198،ص.209

[2]- المرجع نفسه:ص.209

6-3-6-المجاز:

المجاز هو الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد، أي يصبح للكلمة مدلولا جديدا بدل المندثر ولقد ورد في الخصائص لابن جني "بأن الكلمة تتحول من الحقيقة إلى المجاز ،وبما أن اطراد التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة وفق قاعدته، المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة".[1]

وبالتالي فالمجاز يعد من أخصب الآليات التوليدية رجوعا إلى فعاليته في التوسيع الدلالي، وهو يقوم على تصوير معني الكلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون المساس ببنيتها الشكلية الدالة.

ويعرفه عبد السلام المسدي "المجاز هو استعداد اللغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها يتحرك الدال عن مدلوله ليلا بس مدلولها قائما أو مستحدثا وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية".[2]

أما زهرة قروي فتعرفه بأنه "هو الكلمة المستعملة في غير ماهية موضوعة فيه بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها".[3]

فالمجاز إذن يطور الكلمة من معناها الأصلي أو القديم إلى معنى جديد.

6-3-7. الترجمة Traduction:

تعد الترجمة من أهم السبل التي تسهم في تقارب الثقافات والرؤى الفكرية بين مختلف الشعوب والأمم في العالم.

[1]-ابن جني: الخصائص تحقيق محمد النجار،ج2،المكتبة العالمية،د.ت،ص.447

[2]-عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات(عربي-فرنسي-فرنسي عربي)،الدار العربية للكتاب،تونس،1984،ص.44

[3]-زهيرة قروي:مفهوم المصطلح وآليات توليده في اللغة العربية ،مقال شبكة ضفاف الإبداع ،27سبتمبر2009م.

تعني الترجمة "نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول ولهذا فإنه إذا كانت الكلمات هي التي تشكل التي يتكون منها البناء اللغوي ،فإن القواعد اللغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل، وروح المترجم وأسلوبه في التعبير ومواهبه الكامنة فيه وخلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص ".[1]فالترجمة هي الخطوة الأولى التي لجأ إليها اللغويين القدامى في نقل المصطلحات ،وتختلف باختلاف طرقها، إما أن تكون حرفية، أو ترجمة المعنى أو الجمع بينهما.

ويعرف محمد الديداوي الترجمة قائلا "هي نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتاب من لغة إلى لغة أخرى من أجل قارئ جديد".[2]

فالترجمة باعتبارها كنتيجة لعملية محددة واستنادا لهذا تعرف على أنها "عملية تحويل إنتاج كلامي في احدي اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على جانب المضمون الثابت، أي على معنى، أو بتعبير آخر هي نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية".[3]

والترجمة هي أداة التواصل وهي "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل المعنى الأجنبي ولكن الأكثر كان عليه الترجمة المباشرة ،فكما حدث في العصر العباسي فقد نقل العديد من المصطلحات العلمية الأعجمية بلفظها".[4]

غير أن وضع المصطلحات المقابلة أثناء الترجمة كثيرا ما يكون في منتهي الصعوبة ،وقد يظل المصطلح غامضا لا يحيل علي مدلول معين، لذا فإنه كثيرا ما يبقى غامضا في حين إيجاد ما يدل عليه.

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم والترجمة هي "التعبير بلغة ثابتة عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى فإن

[1] عبد الله عبد الحافظ متولي: الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء،ط1990،1ص11.

[2] محمد الديداوي: منهاج المترجم المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،ط.2005،1،ص29.

[3] على بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العربي،دمشق،د.ط،2005،ص76.

[4] حسين غراب: المصطلحات اللغوية بين الحنفية والشافعية، ص39.

ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللغة التي وردت بها".[1]

من المسلّم به أن الترجمة ظهرت مند القدم لجسر حضاري ومعرفي مهم، وكوسيلة للتفاهم والتواصل بين الشعوب والأمم الناطقة بلغات مختلفة، فالترجمة "هي بنت الحضارة ورفيقتها الدائمة عبر الزمان والمكان، إنها النافدة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها".[2]

إن للترجمة أهمية كبيرة في نقل العلوم والمعارف، فهي الجسر الواصل بين مختلف العلوم والتي تساهم في حوار الثقافات وتقريب الهوة القائمة بينهم ولأهميتها احتاج الإنسان مند القديم ليتطلع إلى ثقافات غيره.

وقد تعني" الترجمة هي النقل من نص لغة مكتوبة إلى نص لغة أخرى والعملية نفسها المتعلقة بالنقل الشفوي من لغة إلى أخري".[3]

والنتيجة التي نستخلصها مما تقدم أن آليات توليد المصطلح تتفرع لتكون مجرد وسائل لوضع المصطلحات العلمية، والترجمة هي عملية أساسها شرح وتقريب المعارف.

[1] أعضاء شبكة تعريب المصطلحات: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ،المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية فأس المملكة المغربية،2005،ص99.

[2] سالم العيسي: الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، دمشق إتحاد الكتاب العرب،د.ط،1999،ص10.

[3] جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة ترجمة لطيف زيتوني دار المنتخب العربي،بيروت، د.ط، 1994 ، ص6.

الفصل الثاني: إشكالات المصطلح النقدي.

1- مناهج الدراسات النقدية

توجد "بين المنهج والمصطلح علاقة قرابة وثيقة يجدر بالناقد وصلها، أنها ليس في وسع أحدهما أن يستغني عن الأخذ أثناء الفعل النقدي"[1] ودون ذلك يهتز الخطاب النقدي وتذهب ريحه ويخفق في القيام بوظيفته. ومنه نستنتج مدى العلاقة الوثيقة التي تربط المصطلح بمنهجه، فالمصطلح هو الذي يعبر عن المنهج السائد فكل واحد منها شاهد على وجود الأخر، فاستعمال مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع، وهذه أهم مناهج دراسة المصطلح النقدي:

أ-المنهج التاريخي:

يعتبر هذا المنهج "الصرح النقدي الراسخ الذي واجه المناهج النقدية الحديثة وهو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة ما".[2]

ويرتكز هذا المنهج على تفسير الظواهر الأدبية ،انطلاقا من تتبع مدى تأثير العمل الأدبي بظروف العصر ودراسة المراحل التاريخية ومعرفة التطورات الطارئة عليه. وقد تأثر هذا المنهج في أوروبا في القرن التاسع عشر بالمنجزات العلمية التي صاحبت الثورة الصناعية آنذاك. ومن أبرز هذا المنهج هو(هولين ثين Taine Hippolyte) الذي درس النصوص التاريخية في ضوء تأثير ثلاثيته الشهيرة (العرق،البيئة،الزمان) وكذلك: فرديناند برونيتر(Brunetière Ferdinand1849 1900) وسانت باف (sainte bévue) وشارل أوستن (augustin harle) الذي ركز في دراسته على الأديب وشخصيته وأثر العوامل الخارجية في أدبه دون أن ننسى غوستاف لانسون Lanson Gustave) الذي ساهم في تأسيس المنهج التاريخي.

---

[1] يوسف وعليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ،ناشرون، منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة،ط1، 2008 ص56

[2] صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،د.ط،2007،ص26.

والذي أثر بشكل كبير في نقدنا العربي ،حتى أصبح المنهج التاريخي يعرف باللانسوية التي من روادها نقاد تتلمذوا بشكل أو بآخر على يد رموز من المدرسة الفرنسية وأبرزهم "أحمد ضيف (1880-1945)" و"طه حسين (1890-1955)"و"محمد مندور(1907)".

وعموما فإن المنهج التاريخي في النقد يستعير مصطلحا ته من مجال التاريخ التي تتحدث عن العصر والبيئة ومن علم الأحياء وعلم الاجتماع يقول "صلاح فضل" نجد الجهاز أل مفاهيم "منظومة المصطلحات "فالمنهج التاريخي تستقى هذه العناصر مرتبة على النحو التالي:

التاريخ أولا أي المصطلحات التي اختمرت عبر المراحل التاريخية واستقرت في الوعي الثقافي وثانيا المصطلحات المتنوعة من علم الأحياء".[1]

ب-المنهج النفسي:

إن هذا المنهج يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أقامها "سيغموند فوريد الذي يعد رائد مدرسة التحليل النفسي الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر"، فهو منهج يستفيد من منجزات علم النفس في تحليل الأعمال الأدبية وتفسيرها من منطلق ما يعرف بالشعور واللاشعور".[2]

بحيث تنطلق هذه النظرية على أساس كل تفكيرنا الظاهر وتصرفاتنا وينتهي التحليل النفسي إلى أن الإبداع الأدبي ليس حالة خاصة قابلة للتحليل، لأن كل عمل فني ينتج عن سبب نفسي يحتوى على مضمون ظاهر وأخر مثله مثل الحلم ومن أبرز اهتماماته:

-دراسة عملية الإبداع من حيث كيفية توليدها

[1] صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات إتحاد الكتاب العرب ص26

[2] بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد الأدبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر،ط1 ،2008،ص50

-التعرف على نفسية المبدع من دلالات عمله الأدبي

-دراسة تأثير العمل الأدبي في نفسية المتلقي"[1]

المنهج التفكيكي:

جاءت التفكيكية من حيث النشأة على أنقاض البنيوية في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. "فالنص وفق مبادئ التفكيكية فلا يوجد إلا بقارئه الذي يقوم بدور الكاتب في كل قراءة يقوم بها للنص وهذا باعتبار أنه هو الدي يحدث عنده المعنى وهو الذي ينشئه ويحدده، فهو أشبه بالتفسير الحر للمدلولات وتحقيق ذات القارئ ،دون اعتبار لما يقصده المؤلف نظرا لأنه لا يعترف به ولا يعتبره حاضرا أو موجود في النص"[2]

إن "انتقال التفكيكية إلى الخطاب النقدي العربي المعاصر انتقالا متأخرا فظهرت سنة 1985 وصادفت ظهور أول تجربة نقدية عربية تندرج تحت أبجديات القراءة التفكيكية وهي تجربة الناقد الكبير عبد الله الغدامي في كتابه(الخطيئة والتكفير)".[3]

ن-المنهج الأسلوبي

كان ميلاد هذا التيار علي يد شارل باليCharles Bally الدي أسس هذا العلم في كتابه بحث في الأسلوبية الفرنسية". والأسلوبية منهج نقدي لساني يقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية لاستخلاص أهم العناصر المكونة لأدبية الأدب".[4] أي منطلقها الأساس هو النص الأدبي.

[1] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط2 ،2009،ص22

[2] سمير سعيد حجازي: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية ،دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 1425هـ،2004م،ص47

[3] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي ، ص179

[4] المرجع نفسه، ص 180.

ج–المنهج الاجتماعي

جاء هذا المنهج امتداد للمنهج التاريخي "بحيث استقى منطلقا ته الأولى منه خاصة ومن المفكرين والنقاد الدين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب وارتباطها بتطور المجتمعات المختلفة وتحولاتها، طبقا لاختلاف البيانات والظروف والعصور ،فالأدب هو نتاج اجتماعي ويمكن أن نلخصه في ما يأتي:

المرحلة الأولى: تبدأ بكتاب مدام ديستال (Mme De Stael)"الأدب وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية"

المرحلة الثانية: هي مرحلة الواقعية الاشتراكية التي انطلقت من المادية التاريخية الجدلية ومفهوم الالتزام ،والتي تمكنت من أن تبني لنفسها أدوات منهجية خاصة على يد جورج لوكاتش George Lukas.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة علم اجتماع الأدب التي تتفرع إلي ثلاث اتجاهات:

–السيسيولوجيا الوضعية.

–اتجاه تحليل النصوص.

–خصوصية الإبداع الداخلية "منهج علم الاجتماع الأدبي".[1]

أما النقاد العرب، فقد كانت لزاما عليهم تبني هذا المنهج، وذلك لسيطرة الأنظمة الاشتراكية وحركات التحرر القومي على المجتمعات.

د–منهج النقد الجديد

تدل عبارة النقد الجديد NewCritism "على حركة أنجلو أمريكية سادت في النصف الأول من القرن العشرين إلا أنها لم تلق رواجا في الأوساط الأدبية والأدبية قبل أن يكتب الناقد والشاعر الأمريكي جون كروا رنسون john crowe)

[1] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي ،ص49.

(Ranson كتاب سماه (New Criticism) الدي يقابله بالفرنسية (Nouvelle critique) سنة 1941،وتؤكد هذه المدرسة على أهمية دراسة النصوص الأدبية كأعمال فنية كاملة بحد ذاتها.

فالأدب عندهم فن والأصل فيه دراسة خصائصه الفنية والجمالية، وليس تاريخا أو فلسفة أو علم نفس ، وأن الأثر الفني تكمن فيه كل الخصائص الجمالية التي تعيننا على دراسته".[1]

إن هذا المنهج انتقل إلى الأوساط النقدية العربية في نهاية الخمسينات وحمل لوائه ثلث من النقاد دوي الثقافة الإنجليزية، وكان من أهم رواده الدكتور رشاد رشدي الدي ناضل في سبيل ترسيخ هذه الحركة النقدية الجديدة.

هـ-المنهج البنيوي

إن المنهج البنيوي هو "منهج نقدي داخلي يقارب النصوص مقاربة آلية، تتمثل للنص بنية لغوية متعلقة وجودا كليا قائما بذاته مستقلا عن غيره".[2] أي هو دراسة النص الأدبي في ذاته ومن أجل ذاته بعيدا عن الإسقاطات الخارجية (علاقته بالواقع الاجتماعي ،وأحوال المبدع أو ارتباطاته الإيديولوجية).

2 -الخلفيات التأسيسية:

" إن جماع ما يتألف من الثوابث المعرفية و المقاييس اللغوية و الوسائل النوعية هي كما يذهب عبد السلام المسدي ، قاعدة التأسيس تحصن القصد المنهجي و المعرفي الذي يرمي إليه مستعمل المصطلح فتكفل له الرؤية العلمية الواضحة و السند القوي كما تؤمن له الخبرة العلمية التي تزيده بصيرة بأدوات عمله"[3]

[1] بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر،ط1 ،2008،ص94

[2]- يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي ،ص71.

[3] لحسن دحو: كاريزمات المصطلح النقدي العربي، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،ع7، ص201 .

أ_ الثوابت المعرفية :

"من الثوابت المعرفية المطلقة أن اللغة ظاهرة جماعية واجتماعية ، تقف مشدودة إلى قطبين متجاذبين يدفعها الأول بضغط المواكبة ، ويشدها الثاني بوازع حب البقاء اتقاء الانسلاخ لرسمها ، وعلى هذا عماد هذه الحقيقة تنزع قاعدة أساسية في صياغة المصطلح النقدي العربي تقوم على قدرته على ترشيح التعادلية القابضة على طرفي الجدب .

أن تتلاءم مع الإقتضاءات المتجددة ، وأن يبقى على بنيته التي بها جوهره وفيها هويته ، لأن المصطلح لا يولد أو يصاغ أن يصنع ارتجالا أو بصورة اعتباطية ، بل لا بد من حاجة ماسة ، ودلالة واضحة ، ومناسبة تدعو إليه في هذا العلم أو ذاك "[1]

ب _ المقاييس اللغوية : إن النواميس التي تحكم لغة المصطلح النقدي العربي منحته سمة التفرد و التمايز ، فهو دو طبيعة توالديه بفعل الحركة الانفجارية داخل بنيته الناجمة من آلية الاشتقاق ،مما يكسيه طواعية داخلية تمكنه من معاودة الانتظام الذاتي ، استئناف الارتصاف البنائي عند كل حاجة دلالية ، على أن الدلالات التي يكسبها يحرم بموجبها من حق الانزياح الدلالي المباح للكلمات العادية تفاديا لكل اضطراب تواصلي محتمل .

ج _ الوسائل النوعية :

" ويقصد بها تحديد مجال الاختصاص المعرفي للمصطلح ، إذ يشترط في المصطلح أن يحافظ على العناصر المفهومية التي شكلته ، و أن يتمكن من خلق تواصل متبادل بينه وبين اللغة التي ينتجها ويدفعها ، وبينه وبين الموضوع الذي يريد معالجته وبخاصة إذا كان المصطلح قد اكتسب حمولته الفكرية و المفهومية عبر تشكله في الزمان و المكان والثقافة المغايرة لبعده التاريخي و الحضاري ، مما توجب عملية اشتغاله بصورة طبيعية و إيحائية ، ضرورة استيعابه في حقله المعرفي في أثناء

[1] حمودة عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية ،عالم المعرفة،د.ط،1998،ص13.

تشكله من حقول معرفية متباينة يسير ضبطه معجميا و ملاحق في إطار أسرته الاشتقاقية و مفهوميا في إطار أسرته الدلالية و الإحالة القريبة و البعيدة ، كما تؤمن له الخبرة العلمية التي تزيده بصيرة بأدوات عمله "[1]

أزمة المصطلح النقدي:

نظرا لتشعب العلوم وكثرة الفنون وزيادة المصطلحات التي لابد من وضعها من أجل التطور الحضاري ومواكبته أصبح "الانفتاح علي الغرب لابد منه من أجل التواصل والتطور العلمي الذي يشهده العالم ،غير أن الانفتاح علي الغرب بدون حدود أي إلي تأزم المصطلح النقدي وإرهاق كاهله بما ليس فيه ،ومهما كان يعمق الإحساس بالعجز تلك الرسوم التوضيحية (يفترض أنها كذلك)والبيانات والجداول الإحصائية والرسومات المعقدة من دوائر ومثلثات وخطوط متوازية".[2] ونظرا للانفتاح الغربي علي مختلف الحضارات والتطور الهائل الذي يشهده الغرب ارتمى العرب في أحضان الغرب حيث اعتقدوا أن الغرب هو الذي يخلصهم من الأزمة التي يعيشها العربي.

أصبحت المصطلحات تتوافد من كل الجهات علي الساحة العربية دون التقيد بأية قاعدة أو خصوصية في العالم العربي وهذا الانهيار بالآخر جعل الدرس المصطلحي العربي خلال العقود الماضية يشهد تطورا ملموسا بحيث حقق تراكما كميا بحجم الأبحاث المنجزة في مضمار النقد المصطلحي مشرقا ومغربا ،وكانت أبرز منابر النشاط النقدي الجديد هي مجلة "فصول" التي فتحت في أبوابها أمام المفكرين المصريين والعرب فقدموا الدراسات الجادة والترجمات المميزة"[3]..

عمد الدارسون العرب إلي" تناول المصطلحات ولاسيما النقدية بمناهج متباينة من حيث مرتكزاته و غاياته".[4] وكل هذا أدى إلى التباين والاختلاف بين النظريات الوافدة والمصطلح النقدي المستقيم من الثقافات المختلفة وهو ما نتج خلق مصطلحات نقدية تعمها الفوضى والغموض في النقد العربي مما أدى إلى التأزم المصطلحي ،فبعد أن كان لكل مصطلح

[1] لحسن دحو: كاريزمات المصطلح النقدي العربي، ص212.

[2] حمودة عبد العزيز: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية ص13.

[3] المرجع نفسه، ص13

[4] وغليسي يوسف:" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"،ص11

نقدي جدوره المتأصلة في الوطن العربي أصبح يعيش حالة الاضطراب والتعدد، ومازدا حدة الأزمة هو ذلك الانفتاح اللامحدود علي الغرب وذلك الانبهار ولد العجز كما قال "عبد العزيز حمودة" العجز ذاته التعامل مع الدراسات البنيوية وفهم أهدافها بل فهم وظيفة النقد ذاته المصطلحات النقدية المترجمة والمنقولة والمحرفة التي أغرقوا فيها لسنوات"[1] ،كما أن كل ناقد عربي أخد عملية الترجمة علي هواه "فغلبت الذاتية والانطباعية وغابت الموضوعية ،فكل من يحاول أن لا يقرأ الكتب النقدية الحداثية يخرج بنتيجة واحدة من الشتات والتشظي والاضطراب الناتج عن عدم التفطن للتخصصات ومدى قدرات كل مترجم حتى بين مصطلحات علمية نقدية تعتمد علي فك شفرتها"[2]

فالناقد العربي يفتقد إلى تحقيق الأصالة لأن كل مترجم يترجم حسب ما يراه مناسبا لنفسه ولا يزيد التطلع إلي غيره.

وهذا راجع حسب لأسباب التالية:

حسب الذات والفخر الذي يتصف به العربي والابتعاد كل البعد عن الموضوعية وبهذا يحصل التأزم في المصطلح نظرا لتعدد المقابلات لمصطلح واحدكما أنه يحصل في واقع النقد العربي عجز علي فك هذا الخلط مادام لا يوجد هناك منهجية علمية قائمة علي مراعاة خصوصية الحضارة أو غياب مشروع أو تخطيط حضاري الذي يجد حلا لتأصيل الوافد وجعله مؤصل في الثقافة العربية ،ومما لا شك فيه أن النقد العربي اليوم يعيش أزمة نقدية منذ أن اجتاحت النهضة الغربية جميع أقطار العالم إلا أن بعض النقاد العرب لا يرحمون حالة الارتباك التي يعيشها المصطلح النقدي من أزمة واقعة حيث يقول عبد العزيز حمودة «كنا نتصرف على أساس أن الأزمة التي تواجهنا ترجع إلى فشل في نقل المصطلح النقدي إلى العربية من ناحية أو فشل فهم دلالته من جانب المتلقي من جهة أخرى دون أن تعترف في شجاعة بأن الأزمة ليست أزمة مصطلح ،بل أزمة واقعين ثقافيين وحضارتين مختلفتين".[3] فالأزمة التي يعيشها المصطلح النقدي في الخطاب العربي هي أزمة واقع حيث يوجد فرق شاسع بين الحضارة الغربية والعربية فالممارسات النقدية العربية اليوم أصبحت مجرد انعكاس

[1] حمودة عبد العزيز، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية ،ص13

[2] المرجع نفسه، ص13

[3] المرجع نفسه، ص38

للثقافة الغربية ،وهذا هو الواقع الذي يعيشه المصطلح النقدي ولا يمكن إنكاره. والعربي منجرف وراء هذه النظريات والمدارس التي لا تعرفها البيئة التي نمت فيها هذه المصطلحات ،إذ أن أخطر ما فعله النقاد عند عبد العزيز حمودة هو" انهم بالرغم من حماسهم المحمود لتحقيق نهضة فكرية عربية فشلوا في إنشاء حداثة عربية حقيقية ،ورغم تأكيداتهم بأنهم لا ينقلون عن الحداثة الغربية فإن الواقع يؤكد نقيض ذلك.."[1]

فواقع المصطلح النقدي ارتبط بالفوضى في تطبيقه ،والأزمة فيها مما تيسر من مقولات ومناهج متقدمة من الثقافات الغربية أو محاولة إسقاطها على الواقعة" يختلف عنها اختلافا جوهريا ،إذ كانت هناك أزمة مصطلح بالنسبة للمتلقي من داخل الإطار الثقافي الذي أفرزه هذا الفكر وتلك المذاهب النقدية، فلا بد أن أزمة المصطلح بالنسبة للمتلقي من خارج ذلك الإطار الثقافي الذي ارتبط بها أن يحدث فوضي في الدلالات المعرفية محددة، يحدث ارباكا داخل الواقع الحضاري والثقافي الذي ارتبط بها حري أن يحدث فوضي الدلالات المعرفية في العالم العربي هي حقيقة يجب على الحداثيين العرب التسليم بها للخروج من هذه الأزمة" . [2]

فالواقعين الغربي والعربي مختلفين، وإذا أراد العربي أن يبحث في أصول المصطلح النقدي هنا يتوصل إلى الأزمة الحقيقية للمصطلح النقدي ،حيث أنها أزمة واقع واختلاف ثقافي وحضاري لأن الغرب ينتجون والعرب يستقبلون دون أية تنقية أو السير على قاعدة أساسية ،فكيف الخروج من هذه الأزمة مادام العربي قد رمى بنفسه في أحضان الثقافة الغربية، فضبط المصطلح ووضوحه ومفهومه من سمات المصطلح النقدي إلا أنه بات اليوم يتخبط اليوم في دائرة الاضطراب ،وذلك أدى إلى تأزم المصطلح" فكيف يمكن للنقد العربي أن يسترد النصوص القديمة ويقف على أدبيتها مادام لم يشرع في مناقشة مصطلحات القدامى لذلك سيعاود مأزق المصطلح للظهور بشكل أكثر عنفا عند التعامل، هذا الخطاب النقدي العربي مع المصطلحات والمفاهيم المستخدمة بين الثقافات الغربية ستستقدم المفاهيم والمصطلحات وتخلع من دون إحاطة بالنصوص الإبداعية ،التي في ضوئها تمكن النقاد الغربيون من ابتداع تلك المصطلحات والمفاهيم،

[1] حمودة عبد العزيز: "المرايا المحدبة من البنيوية إلي التفكيكية"،ص13

[2] المرجع نفسه، ص33-34

وهذا ما سيجعل النقد العربي .....في منتهى الوهن والضعف بل إنه كثيرا ما سيحول تلك المفاهيم والمصطلحات عن مقاديرها ويقفرها ويخلعها من منابتها ويفتح تاريخ يتمها"[1].إذ لا يمكن لأي مصطلح نقله من ثقافته الأصلية والنزول به إلى غير أصله.

"ما لم يقع إثراءه بفتحه على أبعاد جديدة وتوسيع دائرة دلالته الممكنة والمحتملة، ورقتها يتمكن ناقل المصطلح من تملكه وإعادة وتحويله بمنحه فرصة للانتقال والتجديد والحياة، لذلك حين يقع الاكتفاء بترديد المصطلحات ...ولا يتم إثراءها وتحويلها تظل تلك المصطلحات غريبة وكثيرا ما تحجب من النص المدروس أكثر مما تكشفه".[2]لذلك لابد من الإحاطة بكل الجوانب التي تم بها نقل المصطلح من ثقافة إلى آخري لأن عدم مراعاة قواعد النقل واتباع خطط منهجية قائمة يؤدي إلى أزمة المصطلح.

"فعملية البحث عن المصطلح المستقدم ليست خالية من الدلالة، فهي تشير إلى أن الناقد العربي يدرك ولو بطريقة لا واعية أن المصطلح المستقدم قد خلع من منابته قهرا أو اغتصابا وأرغم على النزول من غير أوطانه ويحاول أن يضع له ذاكرة في غير تربته ويجد له أباء مفترضين ولو على سبيل التخيل والتوهم"[3]

إن أزمة المصطلح النقدي تبرز من خلال الإطار الثقافي الذي أفرز فيه، وتزداد هذه الأزمة شدة من طرف المتلقي إذ كانت خارج ذلك الإطار الثقافي الذي ولدت فيه ولعل المتتبع لواقع المصطلح يجد أنه قد مسه الاضطراب والفوضى من جميع النواحي سواء من خلال المصطلح الواحد، أو من خلال ترجمة العديد من المصطلحات النقدية من غير مراعاة شروط الترجمة وكل هذا يؤدي إلى اضطراب المصطلح النقدي وإلى اضطراب الترجمة من مترجم إلى آخر."[4]

[1] محمد لطفي اليوسفي: "قراءة في المصطلح النقدي"مج14، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ع1، 2010،ص44.

[2] المرجع نفسه: ص45.

[3] المرجع نفسه،ص48.

[4] فتحي بوخالفة: «لغة النقد الأدبي ،عالم الكتب الحديثة،اربد،الأردن،ط1،2008،ص123.

إن المتمعن في المصطلح النقدي يجد أن عدم تتبع النقاد العرب المصطلحات من ثقافة إلى أخري والخوض فيها يزيد من تأزم واقع المصطلح النقدي.

ولقد طرح أيضا يوسف وغليسي مشكلة "المصطلح النقدي الجديد" وما فيه من التباس والتنازل والانغلاق على الفهم، وكل ما من شأنه أن يشكل شكلا بين الأخذ والرد، حيث احتدم الصراع بين جيل يدعوا إلى التراث بأعماله في مواجهة الالتباس في المصطلح الغربي وبين جيل آخر مناد لإهماله بين متحمس للنحت والتعريب وشق معارض لها مكتف بالأليات الأصلية التي تحافظ على نقاد اللغة"[1].ومنه فإن واقع المصطلح النقدي يعيش حالة ضياع وتشتت بين مؤيد ومعارض، وهذا ما دهب إليه أيضا يوسف وغليسي في قوله "لعل مما لا شك فيه أن واقعنا النقدي العربي واقع متأزم لا يزال خطابه يتخبط في عشوائية المناهج النقدية الجديدة، ويكابد المصطلحات البراقة، وكثيرا ما تعالت الصيحات وهبت المعالجات لتخفيض ذلك الفيروس الاصطلاحي الذي لطالما حمل هذا الطاعون "[2]

إذن فواقع المصطلح النقدي متأزم لأن المصطلح الوافد من الغرب يعزل عن كل ما كان يحيط به، وهذا ما ذهب إلى شرحه عبد العزيز حمودة حيث قال "حينما ننقل نحن الحداثيين المصطلح النقدي الجديد في عزلة عن فلقتيه الفكرية والفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب، إذ أن القيم المعرفية القادمة من المصطلح تختلف بل تتعارض أحيانا مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف"[3]

من خلال ما تقدم نلخص إلى أن التمازج الحضاري الواقع بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى حمل مصطلحات مختلفة ومتباينة مما زاد من أزمة المصطلح لأن هذه المصطلحات تتميز بالتلوث في تشكيلات مختلفة كما أن أزمة وواقع المصطلح النقدي هي اختلاف حضاري وثقافي.

[1] يوسف وغليسي: "إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد"،ص52

[2] المرجع نفسه: ص53.

[3] المرجع نفسه:ص55

اشكالية ترجمة المصطلح النقدي:

نظرا لزيادة الاهتمام بالمصطلح النقدي في الآونة الأخيرة مع التقدم المذهل في الثورة اللسانية و النقدية خلال ق20 ، وما نتج عنها من مصطلحات ومفاهيم لم تكن موجودة في ثقافاتنا النقدية من قبل " بحيث أن معظم مصطلحات النقد الأدبي حديثة المنشأ ولدها الانفجار النقدي في ميدان الشعرية ونظرية الأدب و قد فرض المصطلح النقدي وجوده على الساحة المعرفية ، على الرغم أنه أهمل من طرف المجامع العربية للمصطلح النقدي ، لأنها اتجهت منذ قيامها إلى الاهتمام بالمصطلح العلمي و التقني ، ويرجع إهمال المصطلحات النقدية إلى :

_ * للنقد العربي مصطلحات كثيرة وأن الأدباء و الباحثين قادرون على أن يأخذوا مصطلحاتهم من القدم .

_* أن النقد الأدبي ليس مما يؤثر في اللغة واتجاهاتها كما تؤثر العلوم المستحدثة ومصطلحاتها ولذلك لم تكن هناك عقدة من المصطلح الأجنبي أو المعرب ما داما قليلين .

_ أن الأدباء و المؤلفين شرعوا في وضع المصطلحات النقدية منذ عهد مبكر ، واتفقوا على كثير منها وشاع استعمالها بين الناس.

_ أن النقد ليس مما يتصل بالتقدم العلمي الذي يشهده العالم و أن الحياة الجديدة تفرض الاهتمام بالعلوم ، وقد أدت هذه النظرية إلى إهمال الدراسات الإنسانية وتعثرها في كثير من الأحيان "[1] .

وعلى الرغم من هذه الأسباب لابد أن نهتم بالمصطلح في خطابنا النقدي لأن معظم الباحثين و الدارسين يتفقون أن" إشكالية المصطلح النقدي العربي تكمن في أصوله التكوينية المعقدة ، فهو يحمل جذور ثقافية قديمة يجعله يثبت بموروثه، ومن جهة أخرى يتطلع إلى القيم و المفاهيم التي جاء بها التيار الغربي فنتج عن ذلك تياران هما .

* الأول يرتبط ارتباط شديد بموروثه وبالمصطلح البلاغي اللغوي .

[1] حياة سيفي : اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الادبي المعاصر ، ص48

* والثاني مجدد راح يتخذ من النقد الغربي مثالا له

وقوع الخطاب النقدي العربي الحديث تحت تأثير الكثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الفلسفة، وعلمي الاجتماع و النفس ، كل هذا أدى إلى نوع من الاضطراب و التداخل ، وزاد من حدة الصراع .

وتتضاعف الإشكالية وتتعقد عند الوصول إلى الترجمة وتعريب المصطلحات الأجنبية ، حيث نعني بالترجمة " نقل الأفكار و الأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول ولهذا فإنه إذا كانت الكلمات هي تشكل اللبنات التي يتكون منها البناء اللغوي ، فإن القواعد اللغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار و الجمل ، وروح المترجم و أسلوبه في التعبير ومواهبه الكامنة فيه وخل وخلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص " [1]

أو يمكن القول أن الترجمة ،" قد تتعرض في رحلتها من لغة إلى أخرى لتأثيرات مختلفة تحمل محمولات ثقافية في لغتها الأصلية ، ثم تتأثر بالثقافة التي تنقل إليها ، فتتغير دلالاتها وتفقد نوع من الوضوح و التحديد وهذا ما يطلق عليها يوسف وغليسي بـ :هجرة المصطلح .

وفي الأخير يمكن القول أن المصطلحات النقدية تتأرجح بين :

_ المصطلح النقدي في موروثها النقدي و البلاغي

_ صراع المناهج و العلوم اللسانية و الاجتماعية و الأنثروبولوجية و غيرها

_ محاولة تجاهل المصطلح النقدي بأنواعه و السعي إلى توليد مصطلحات جديدة بطريقة اعتباطية وانطباعية.

_ المصطلح النقدي في أصوله الغربية المترجمة"[2]

[1] عبد الحافظ متولى :الترجمة اصولها ومبادئها تطبيقاتها ، دار النشر الجامعة المصرية مكتبة الوفاء ،ط1، 1990، ص 11

[2] ثامر فاضل : اشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي ، مجلة نزوى تصدرت عن مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان ، ع6 ،2009م،ص02

مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية.

أ _ تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد :" يمثل تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم خروجا على أسس بناء المصطلح ، كما يشكل هدرا لعدد وافر من الألفاظ التي يمكن استثمارها في الدلالة على مفاهيم جديدة هذا بالإضافة إلى ما ينتج عن ذلك من ضعف في التواصل بين العلماء .

فالنقد العربي يستعمل تسميات مختلفة للمصطلح الواحد و لعل من بعض هذه الأسباب التي أسهمت في تعدد تسميات المصطلح : غياب التحد الدقيق و الواضح للمصطلح النقدي ، وغياب الإطار النظري المصاحب الثواب المعرفية المطلقة ومن أمثلة ذلك .

_ المصطلح اللاتيني: الأصل فقد ترجم إلى العربية على النحو التالي:

الشعرية ، الإنشائية ، الشاعرية ، علم الأدب ، الفن الإبداعي ، فن النظم ، فن الشعر ، نظرية الشعر ، بويطيقا ، بوتيك.

المصطلح اليوناني: الأصل الذي ترجم إلى العربية على النحو التالي :

السينيولوجيا ، السيميائية ، علم العلامات ، سيمياء ، علم الإشارات ، الدلائلية.

_ المصطلح اللاتيني : الذي ترجم إلى العربية على النحو التالي :

الإنحراف ، العدول ، الإنزياح ، الإزاحة ، الغرابة ، التغريب ، الإغراب ، الأصالة ، المفارقة .

_ المصطلح اللاتيني : يقابله بالعربية البنيوية ،البنوية ، البنائية ، الهيكلية ، الشكلية .

المصطلح اللاتيني : يقابله بالعربية السيميائية ، السيميولوجيا العلامية ، علم الدلالة ، علم السيمياء .

_ المصطلح اللاتيني : يقابله بالعربية : شفرة ، نظام ، قانون ، سنن ، وضع ، اتفاق ، كود .

_ المصطلح اللاتيني : يقابله بالعربية : تلفظ ، تحدث "[1].

ب_ إطلاق مصطلح واحد للدلالة على عدة أشياء : "وهي ظاهرة منتشرة في الدراسات النقدية الحديثة أدت إلى فوضى في الآراء النقدية وتنافر فيها وتضارب لأن الناقد يغرق من هنا ومن هناك . وتزاحم المصطلحات الروسية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية من غير هدف لإظهار الاطلاع ، وهذا لا يخدم العملية الابداعية النقدية ولا يؤدي إلى تطورها ، بل يحدث تغير سلبيا في مدلولات المصطلح النقدي "[2] ومن أمثلة ذلك :

1_ مصطلح الإجارة : فهو " أن تتم مصراع غيرك ، وهو أن يكون الحرف الذي يلي الحرف الذي يلي حرف الروي مضموما ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقيدا وهو أن تكون القافية طاءا و الأخرى دالا"[3]

ج_ الدمج العشوائي للمصطلحات :

"لقد جاء دمج المصطلحات بطريقة عشوائية غير مستساغة ، كمحاولة من النقاد لإخضاع الكلام العربي إلى النسق الغربي بطريقة تنفر منه الذات العربية وترفضه لأن صياغة هذه المصطلحات لا تنسجم مع شعرية اللغة التي عرفها العرب منذ القدم مثل: زمانية ، مكانية أو الز مكانية ، السيرة الذاتية أو السير الذاتي التحليل النفسي أو التحلي نفسية "[4].

د_ تعدد جهات وضع المصطلح :" فمجمع اللغة العربية بالقاهرة بعد أن حدد وسائل وضع المصطلح يعطي الأفضلية لوسيلتين:

* اللفظ العربي على المعرب القديم إلا إذا اشتهر المعرب

[1] بشير ابرير : مرجعيات التفكير النقدي العربي ،مجلة علامات ، ع 49 ،م13 ،2003 ،ص614.

[2] منتهى الحراشة : من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة ،الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية :جمعية كليات الآداب في الجامعات ، ع6 ،م6 ،ص502.

[3] احمد مطلوب : معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية، بغداد ،ط1، 1989 ،ج1 ،ص5.

[4] منتهى الحراشة :من مشكلات المصطلح النقدي ،ص 320.

* المصطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع الجديد

وكلتا الوسيلتين يمكن تحقيقها عن طريق الاشتقاق أو المجاز ولكنه يعد من باب الضرورة العملية اللجوء إلى الوسيلتين الآتيتين .

* إدخال ألفاظ أعجمية على طريقة العرب في تعريبهم

* اللجوء إلى النحت والمجمع العلمي العراقي يتعصب للفظ العربي لدرجة أنه كان يختار اللفظ الغامض ويفضله على الواضح كالوسق على الحمولة ، الإرقال على السرعة .

ورغم نصحه باختيار المصطلح ذي اللفظ الواحد كان يستعمل بعض السوابق على وزن فعل كالفرط ، و الخلط و السبق ، اللحق و البعد"[1]

هـ_ ضبابية منبع المصطلح النقدي:

" تعود هذه الضبابية إلى آلية استنباط المصطلح من جذوره الغربية ،وهي معضلة أصيب بها المصطلح النقدي"[2]

ويرجع ذلك إلى أن الباحث أو الناقد العربي استمد المفاهيم النقدية دفعة واحدة دون أن يعرف ويفهم مراحل " الحركة النقدية الأجنبية وحيثياتها ، متجاهلا نشأتها الطبيعية و مهتما بما يلاءم الإبداع الأدبي ، بل إن كثيرا من المفاهيم النقدية التي أدخلت إلى الساحة النقدية العربية جاءت جاهزة قبل أن تنشأ الأعمال الأدبية التي تنطبق عليها

زمن الأمثلة الدالة على ضبابية المصطلحات النقدية هي :

[1] احمد مختار عمر : المصطلح الالسني ، مجلة عالم الفكر ،ع3 ،م20 ،اكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ، 2010م ،ص14-15.
[2] منتهى الحراشة : من مشكلات المصطلح النقدي ،ص217..

* مصطلح القصة في العربية مقابلا لثلاث مصطلحات إنجليزية ويعد هذا سمة دالة على غموض المصطلح وعدم استقراره"[1]

" فالمصطلح النقدي تشوبه ضبابية وغموض، وذلك ما نراه من عدم التوافق أو الانسجام بين المصطلح ومدلوله وربما جاءت ضبابية المصطلح وغموضه من قبل المصطلح الأجنبي نفسه ، وذلك أن بعض المصطلحات الأجنبية لم تحدد تحديدا دقيقا الأمر الذي ينعكس على المصطلح "[2]

و_ التخلف الزمني في وضع المقابل العربي:

" إذ غالبا ما يفكر فيه بعد انقضاء زمن على تداول الناس للمصطلح الأجنبي بلفظه أو إبتداع مقابلات عربية له مرتجلة لم يحسن اختيارها يقول الأخضر غزال مدير معهد الأبحاث و الدراسات للتعريب في المغرب :

نضع المصطلحات في جميع الميادين بسرعة معدلها « 2500 » مصطلحا في السنة ، بينما تضع فرنسا « 5475 » مصطلح ، ويبدع كل سنة ما يربو على « 7300 » مصطلحا جديدا في جميع العلوم أي بمعدل « 20 » مصطلحا كل يوم ، و السبب في ذلك أنه لم يكن ثمة خطة لوضع المصطلح ولم يكن ثمة مؤسسة أو جهازا مكلفا يتتبع المصطلحات التي تنزل ساحة العلم والمعرفة و العمل على وضع مقابلات عربية لها ، في وقت محدد أو ضمن جدول زمني "[3]

ي_ تابعية النقد العربي:

تتبلور خطوة هذه التابعية في " النهل من المصطلحات الغربية بطريقة عشوائية غير منظمة مما أدى إلى خلط واضح في مفاهيم المصطلحات وتضاربها ، وغموض دلالاتها خاصة مصطلحات الحداثة وما بعد الحداثة ، والنقد

[1] عبيد منقور : اشكالية المصطلح النقدي المصطلحات السيمائية نموذجا ، التراث العربي ، دمشق ،ع103 م26 .

[2] ناصر ابراهيم صالح النعيمي : المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح ،مجلة علوم انسانية ،ع36 ،م 5 ،2008 ، ص 6 .

[3] المرجع نفسه: ص9.

البنيوي، والنقد التكويني ، والنقد التفكيكي ، وقد أدت هذه التبعية النقدية إلى اضطراب المصطلح وتكدسه داخل النصوص التي تحولت إلى عالم مغلق في وجه متلق "[1]

أسباب مشكلات المصطلح النقدي:

أ_ إشكالية الأصالة:

" المتجلية في الممارسات القافية وذلك حين نقل المصطلح انتجته ثقافة معينة ، ويستعمل في حقل معرفي آخر دون مراعات خصائصها التي اكتسبتها ضمن حلقة الأصل ، الأمر الذي يوجد مصطلحات دواة مفاهيم تحيد عن المسافات الثقافية المخصصة لها "[2]

ب _ إشكالية المعاصرة:

الإشكالية المعاصرة "المتجلية في الممارسات الثقافية الأكثر ترددا أو تنوعا على نقل المصطلح من الثقافة الغربية إلى الثقافة العربية من دون مراعاة الخصائص التي تتميز بها "[3]

ج_ أسباب التعلق بالمنهج :

"إن أهمية المنهج وضرورة الالتزام به الالتزام به ،نجد دلك في الوطن العربي اضطرابا وخلط و رؤية غير واضحة في كثير من المناهج التي يسير عليها علماؤنا ، فالمنهجيات الموجودة حاليا لا تميز غالبا بين عناصر مختلفة فهي تخلط بين وسائل

[1] مولاي علي بو خاتم : مصطلحات النقد العربي السيميائي الاشكالية الاصولية للامتداد ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق دط ، 2004م ،ص30

[2]- منتهى الحراشة :من مشكلات المصطلح النقدي ص218.

[3] - مولاي علي بو حاتم : مصطلحات النقد العربي السيميائي الاشكالية الاصولية الامتداد ،ص30

الوضع وتقنيات الترجمة ومناهج التوحيد و التنميط. فغياب المنهج الواضح في وضع المصطلح أدى إلى كثير من النتائج السلبية التي تتسم بالاضطراب و الفوضى وعدم الدقة " [1]

د_ تعدد اللغات الأجنبية :

التي تستقي منها العربية مصطلحاتها حيث تستعمل الإنجليزية لغة ثانية في بعض الأقطار العربية ، والفرنسية في بعضها الآخر ، فلكل لغة ألفاظها ومفاهيمها التي يفهمها أهلها ، هذه الألفاظ تختلف من لغة إلى أخرى ، وهذه المفاهيم تختلف من أمة إلى أخرى ولهذا فإن كل من هذه الأسباب تؤدي إلى إزدواجية وتعدد المصطلح"[2]

هـ_ الترجمة الحرفية :

" وتعد من الأسباب الرئيسية التي خلفت هذه المشكلات للمصطلح النقدي من اللغات الغربية إلى اللغة العربية، فالمترجم اقتصر دورا في عملية نقل مصطلح على النقل الحرفي بتحويل الكلمات والجمل الأجنبية إلى ما يعادلها في اللغة العربية مبتورة من سياقها فالترجمة الحرفية تفقد المصطلح النقدي خصائصه الجوهرية مما يجعل المصطلحات غير مألوفة للمتلقي العربي "[3]

وهذه الظاهرة من أخطر الظواهر التي يعانيها المصطلح النقدي ، لعدم وجود أسس ومناهج ومعايير واضحة يعتمدها المترجم في عملة ترجمة المصطلح الأصلي .

و _ الجهود الفردية :

" إن الجهود الفردية وعدم معرفة هذا المؤلف أو تلك العربية الفصحى يترتب عليه عدم مقدرته على وضع المصطلح الفصيح المناسب لهذا المفهوم أو غيره ، وقد يلجأ هذا المؤلف إلى لهجته فيأخد المقابل منها ، و إذا اضطر المؤلف إلى

[1] محمود ابراهيم كايد :المصطلح ومشكلات تحقيقة ،مجلة اللسان العربي، ع55-56، دمشق، سوريا، دسمبر2003،ص29.

[2] سليمان حسيكي :المصطلح في اللغة العربية المعاصرة ،مقالة المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية دبي ،2013 ،ص6

[3] منتهى الحراحشة :من مشكلات المصطلح النقدي ،ص320

استعمال مقابل للمصطلح من لهجته الإقليمية ، فإن مؤلفا آخر يضطر إلى استعمال مقابل للمصطلح نفسه من لهجته الإقليمية لذلك ، وقد يضطر ثالث ورابع ، وينتج عن ذلك اضطراب وجود مترادفات للمصطلح الواحد "[1]

ي: غياب النظرية النقدية العربية:

" ساهم غياب النظرية النقدية العربية في إعاقة حركة تطور النقد العربي وازدهارها ، لأنه أصبح عاجزا عن تخطي أزمات المصطلح النقدي ودراسته عبر التاريخ مما دفع النقاد لنقل المصطلحات النقدية جاهزة من نظريات النقد الغربي بطريقة حرفية عشوائية لتجنبهم بدل المزيد من الجهد في صناعة المصطلح ونتج عن ذلك الكثير من الفوضى و الخلط في المصطلح ومن تم الاضطراب الاستخدام و التداول "[2]

[1] محمود ابراهيم كايد : المصطلح ومشكلات تحقيقة ،ص34.

[2] منتهى الحراحشة : من مشكلات المصطلح النقدي ،ص228.

خلاصة الفصل الثاني :

نستخلص من خلال دراستنا للمصطلح النقدي ونشأته وطرق صاغته في النقد الأدبي الحديث ما يلي:

_ تأخر العناية بالمصطلح النقدي ، وغلبت عليه الأبحاث اللغوية و الوصفية والبلاغية والدوقية في التعامل معه نظريا وتطبيقيا

_ دخول المصطلح النقد المنهجيات الحديثة مع مطلع السبعينيات من القرن العشرين ، ولا سيما البنيوية و التأويل والنقد الجديد .

_ الإقرار المتأخر بارتباط المصطلح النقدي بالمعرفية و المنهجية و الاصطلاحية و التواصل الحضاري في الوقت نفسه وغلبت أيضا الترجمة و التعريب التي تفوق عمليات التنظير و التطبيق و التأليف النقدي.

تنامي الجهود النقدية لاستواء المصطلح النقدي نظريا وتطبيقيا خلال العقدين الأخرين .

الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية لكتاب سعيد يقطين (الزمن ،السرد ،التبئير)

أولا: بطاقة تعريف سعيد يقطين:

1-تعريفه:

سعيد يقطين من مواليد الثامن من شهر ماي ألف وتسعمائة خمسة وخمسون بالدار البيضاء بالمغرب، دكتوراه دولة في الأدب من جامعة محمد الخامس بالرباط(المغرب).

- أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط (1997- 2004).

- عضو اللجنة العلمية كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط.

منسق مجموعة البحث في التراب السردي الأندلسية- المغربية المتوسطية - داخل كلية الآداب بالرباط.

منسق الدكتوراه في الأدب، آداب وفنون متوسطية داخل طلية الآداب بالرباط.

- أستاذ زائر بكلية الآداب جامعة القيروان- مارس 2007.

- أستاذ زائر بكلية اللغة العربية قسم الآداب ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض المملكة العربية السعودية، الفصل الثاني 1431/ 1430/ 2010/ 2011/ 2012.

- أستاذ زائر بجامعة السلطان قاموس- مسقط عمان الفصل الثاني 2013.

- أستاذ زائر بجامعة نوالشوط- موريطانيا- يناير 2014.[1]

[1]https=//arwiki kipidia/org/wiki/2016.04.5، اليوم ،13.09 الساعة

2- مهام ثقافية :

* " عضو المكتب المرمي لاتحاد كتاب المغرب .

* الكاتب العام لرابطة أدباء المغرب.

* الكاتب العام للمركز الجامعي للأبحاث الجامعية.

* عضو الهيئة الاستشارية لشبكة الذاكرة الثقافية.www.althakirah.net

*عضو الهيئة الاستشارية أو الداخلية في مجالات المغرب و الجزائر وتونس، البحرين، الكويت، الأردن.[1]

* عضو اتحاد كتاب الأنترنيت العرب.

3- الجوائز:

* "جائزة المغرب الكبرى للكتاب برسم سنة 1989 و سنة 1997.

* جائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان سنة 1992.

* جائزة عضو اتحاد كتاب الأنترنيت العرب 2008.

* تكريم على هامش المؤتمر الدولي" عتبات النص" الذي أقيم في القيروان (تونس) مارس 2007.

* تكريم في مهرجان عبد السلام العجيلي الثالث للرواية العربية ، الرقة سوريا، نوفمبر 2007.

[1]https=//arwiki kipidia/org/wiki/2016.04.5، اليوم، 13.09 الساعة

* تكريم شفشاون وزارة الثقافة المغربية بشفشاون 2008، وصدرت أعمال التكريم مع دراسات أخرى في كتاب " السرد و السرديات" في أعمال سعيد يقطين إعداد شريف الدين ماجد ولين، عن دار ضفاف و الأمان بيروت.

* حفل تكريم في إشنينبة عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة المملكة العربية السعودية 1435.

* ندوة تكريمية تحت عنوان السرديات سعيد يقطين و أسئلة الأدبي في 4 أفريل تنظيم فرع اتحاد المغرب.

* ندوة تكريمية لسعيد يقطين حول " الأدوية و السرد في 26.25 أفريل فرع اتحاد المغرب.

* يوم دراسي تكريما لسعيد يقطين في موضوع" المشروع النقدي للدكتور سعيد يقطين في 02-06-2014 في تاوريت جنوب المغرب"[1].

4-مهام علمية :

* عضو في تقديم طلبات اعتماد لجان الماستر ووحدات السلك الثالث و الدكتوراه على الصعيد الوطني (المغرب).

* عضو محكم في جائزة المغرب للكتاب (عدة دورات)

*" عضو محكم في عدة مجالات عربية محكمة و لجان جوائز عربية.

* خبير تقييم مؤلفات أو التقارير مقدمة لهيئات عربية.

* خبير لدى مكتب اليونسكو (المغرب العربي) لإعداد خمس مكتبات عربية ومغاربية و تربوية و نسائية و صوتية رقمية .

*مشارك في العديد من المؤتمرات و الندوات الثنائية على الصعيدين العربي و الدولي.

* مشرف على سلسلة" روايات الزمن " التي تصدر عن منشورات الزمن بالرباط و بصدد لإعداد لسلسلة جديدة تحت عنوان الثقافة الشعبية المغربية.

مشرف على سلسلة السرد العربي التي تصدر رؤية للنشر بالقاهرة.

5-التخصص العلمي:

* السرديات و السميائيات نظرية الأدب و النقد الأدبي، التراث العربي السردي الإسلامي.

* الثقافة الشعبية ، النص المترابط.

6- مؤلفاته:

1- القراءة و التجربة : حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب ، دار الثقافة، الدار البيضاء 1985 طبعة جديدة، دار الرؤية للنشر، القاهرة 2006.

2- تحليل الخطاب الروائي : الزمن، السرد، التبئير 1989، ط4، 2005.

3- انفتاح النص الروائي: النص، السياق،1989 المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء ط2، 2001 الطبعة 3، 2006.

4- الرواية و التراث السردي: من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء ط1، 1992.ط2، دار الرؤية القاهرة 2006."[1]

5- "ذخيرة العجائب العربية: سيف بن دي يزن المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1994.

[1] https=//arwiki kipidia/org/wiki/2016.04.5، اليوم ،13.09 الساعة

6- الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 1997.

7- من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى كماليات الإبداع التفاعلي المركز الثقافي العربي بيروت الدار البيضاء 2005.

8- السرد العربي مفاهيم وتجليات: دار الرؤية ، القاهرة 2006.

9- مقاربات منهجية للنص الروائي و النقدي: بالاشتراك مع محمد الداهي و ميلود العتماني" سلسلة المختار في تحليل المؤلفات مكتبة المدارس، الدار البيضاء 2007.

10- ارهانات الرواية العربية: بين الإبداع و العالمية بالاشتراك مع محمد القاضي سلسلة رؤى ثقافية رقم1 النادي الأدبي بالرياض 1432- 2011.

7- المؤلفات:

* القراءة والتجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب 1985.

* تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير 1989.

* انفتاح النص الروائي: النص و السياق1989.

* الرواية والتراث السردي: من أجل وعي جديد بالتراث 1992.

* دخيرة العجائب العربية: سيف بن دي يزن 1994.

* الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي 1997.

* قال الراوي: البنيان الحكائية في السيرة الشعبية 1997.

* الأدب و المؤسسة: نحو ممارسة أدبية 2000

* معجم السرديات."[1]

ثانيا: تحليل كتاب سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي" الزمن،السرد،التبئير"

2-1-تقديم الكتاب:

يتكون كتاب تحليل الخطاب الروائي" الزمن، السرد، الصيغة،" لمؤلفه سعيد يقطين من مقدمة، مدخل، وتلات فصول يندرج كل فصل تحت عنوان":

الفصل الأول: زمن خطاب الرواية

الفصل الثاني: صيغة خطاب الرواية

الفصل الثالث: الرؤية السردية في الخطاب الروائي

وهذه الفصول تطبيقات على الروايات العربية التالية(الزيني بركات، الوقائع الغريبة، أنت منذ اليوم، الزمن الموحش، عودة الطائر الحر إلى البحر، و الكتاب صادر عن منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، في طبعته الرابعة، سنة 2005، وهو من الحجم المتوسط يقع في حدود391صفحة.

وتناول هذا الكتاب موضوع تحليل الخطاب الروائي مركز على جانبه النظري، نظرا لثرائه و تنوعه، كما نجد المؤلف خلال بحثه يستعرض بعض الآراء و الاتجاهات و الأبحاث التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

وعرضنا من خلال هذه الدراسة مجرد تقديم قراءة الكتاب و الإشكالات التي تتعلق بها مثلا: مكونات وعناصر الخطاب الروائي.

[1] https=//arwiki kipidia/org/wiki/2016.04.5، اليوم، 13.09 الساعة

2-2-تحليل الخطاب الروائي:

نرى من خلال العنوان أن موضوع" تحليل الخطاب الروائي" ليس الرواية و لكن الخطاب، والخطاب الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية وهي مادة ثانية، ولكن ما يتغير هو الخطاب، وبهذا نجد الروائيين يختلفون في أحداث الرواية وزمانها و فضائها باختلاف اتجاهاتهم و مواقفهم، و هذا ما أدى إلى اعتبار الخطاب موضوعا للتحليل، و البحث في كيفية اشتغال مكوناته وعناصره وانطلاقا من مدرسة الشكلانيين الروس إلى يومنا هذا الذين أسسوا علم جديد للأدب سمي **البو يطيقا** الذي يعني أدبية الأدب[1]"

فيما يتعلق بهذا الشأن نجد آراء كل من "جاكبسون، أيخنباوم، دوسوسير،" ثم آراء "جيرار جينات تودوروف، التي حددت موضوع الأدبية ،الذي أصبح هو الخطاب الأدبي وفي هذا الوجه يذهب تودوروف قائلا: ليس العمل الأدبي في ذاته هو موضوع البويطيقا، إن تبحث عنه خصائص هذا الكتاب الخاص الذي هو الخطاب الأدبي"[2].

و يشير إلى تقديم إضاءات حول مفهوم الخطاب نجد:" علم اللسان في دراسة للغة، ومن تم هيمنة المصطلحات اللسانية على الدراسات الأدبية، والعلاقة التلازمية بينها وبين الأدب، باعتبار الجملة وحدة كبرى والخطاب إلا جملة من الوحدات، وقد أشار المؤلف إلى بعض التسميات التي تطلق على المفهوم منها: الملفوظ الخطاب، النص" ومن بين الذين استعملوا مصطلح الملفوظ نجد **لا ينس** الذي أثار قضية الملفوظ باعتباره كلاما منجزا ووحدة دلالية متكاملة إذا ما تجاوزت الجملة تصبح خطابا"[3].

[1] سعيد يقطين ، تحليل الروائي، الزمن، السرد، التبئير، منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط4،2005،ص7.
[2] المرجع نفسه ،ص14.
[3] [2] المرجع نفسه ، ص17.

و من بين الدراسات التي أعقبت ذلك البحث الذي قدمه **هاريس** تحت عنوان –"**تحليل الخطاب**" و أشار إلى الخطاب انه يعني ملفوظ طويل، أو متتالية من الجمل تكون مجموعة مغلقة يمكن من خلالها معاينة من العناصر، أما **فرانسوار شيه** في دراسته لدلالة **التشكلات** ميز بين لسانيات الجملة و لسانيات الخطاب، أما محاولة **جاك كارون** يبين أن مفهوم الخطاب يجب أن ينظر إليه من منظور سيكو ليساني بكونه متتالية منسجمة من الملفوظات"[1] .

كما تناول أيضا " الدراسات الأنجلو–أمريكية التي ظهرت مع مدرسة "بير منغهام" تحصر الخطاب في **الحوار** أما **مايكل هوو** في كتابه حول **ظاهرة الخطاب** يعتبره المونولوج شفويا أو كتابيا"[2].

وفي الأخير يمكن القول أن تعدد الدلالات و الاتجاهات التي يقاس بها تحليل الخطاب و المصطلحات التي اطلقت عليه الملفوظ، الحوار، الجملة، والمونولوج كلها تتداخل وتتقاطع، وتكمل بعضها البعض وتدل على مفهوم واحد وهو الخطاب.

أ–الخطاب الروائي: يندرج الخطاب الروائي ضمن الخطاب الحكائي أو السردي وهذا راجع إلى الطابع المنهجي الذي تفرضه الدراسة، لأن الخطاب المستقل عليه مرتبط بالحكي، ويتناول ما يلي: القصة والخطاب، القصة الخطاب و النص.

ففي موضوع "القصة و الخطاب نجد الشكلانين الروس يركزون على المبنى الحكائي: الذي يتألف من نفس الأحداث التي تتشكل منها المادة الحكائية الذي يقصد بها القصة "[3].

[4] سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائى الزمن السرد التبئير ، ص17.

[1] المرجع نفسه: ص24.

[2] المرجع نفسه، ص30.

و لتوضيح هذا الأمر لابد من التطرق إلى" الفرق بين الخطاب و الحكي و الآراء التي تناولت هذه الثنائية ، ومن بين هذه الآراء نجد **بنفست، تودوروف، جيرار**، الذين ميزوا الحكي كقصة discours و الخطاب recit في مستويين هما :

- "منطق الأحداث من جهة و الشخصيات وعلاقتها ببعضها البعض
- أما الحكي كخطاب يركز على تحليله من خلال ثلاثة جوانب زمن الحكي وجهاته و صيغته"[1]

أما "**موريس جان لوفيف** لا يرى حدودا بين الخطاب و الحكي و يقول بأن الحكي كل خطاب يدفعنا إلى استدعاء عالم مدرك كواقع مادي أو روحي وهذا العالم يقع في مكان وزمان محددين وهو يعكس في فكر محدد لشخص أو مجموعة من الأشخاص بما فيها الراوي"[2] .

أما في هذه النقطة الثانية نجد المؤلف تناول" "الحكي من ثلاث زوايا (القصة، الخطاب، النص) كما فعلت شلوميت **ريمون كينان** في كتابها " التخيل الحكائي " منطلقة من كون السرد مرسلة يتم إرسالها من مرسل طبيعة لفظية " به يتم التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي إلي المرسل إليه، لتحديد بذلك التخيل الحكائي في ثلاثة جوانب هي : **الأحداث، تمثيلها اللفظي، الفعل القولي أو الكتابي** و يظهر ذلك من كون القصة كأحداث مسرودة مجردة من تركيبها في النص معاد ترجمة إنتاجه و إذا كانت القصة هي تتابع الأحداث ، فإن النص هو الخطاب المكتوب أو الشفوي الذي من خلاله نتمكن من قراءتها ، و بما ان النص هو الخطاب فلا بد له من كاتب أو متكلم، لذلك فعل أو عملية الإنتاج الذي يمكن اعتباره الجانب الثالث للسرد و من خلال النص نتعرف على القصة باعتبارها موضوعه والسرد باعتباره عملية إنتاجه[3]".

---

[1] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي الزمن السرد التبئير ، ص24 .

[2] المرجع نفسه: ص44.

[3] المرجع نفسه : ص44.

وانطلاقا من " التقسيم الثلاثي للحكي يصبح الخطاب تواصلا لسانيا منظورا اليه كإجراء يتم بين متكلم ومخاطب و كفاعلية تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية و النص كمرسلة مشفرة عبر وسيطها المكتوب أو الشفوي"[1].

ولتحديد " مفهوم الخطاب الروائي ننطلق من المعايير التي اعتمدها كل من **جيرار جينات، تودوروف** التميز بين الخطاب والصيغة على اعتبار وجود جوانب اخرى غير سردية: **السينما، المسرح، الصور المتحركة** و بهذا نجد المؤلف ينحاز إلى مفهوم جنيب مبرزا ثلاث معايير تحكم سردية الخطاب وهي:

1) الصيغة: السرد
2) الزمن: إستعاب الحكي
3) قصدية الكاتب: هل الكاتب يكتب ضمن حدود الخطاب السردي أم خارجها[2]".

وفي الأخير يمكن القول أن علاقة القصة بالخطاب علاقة متداخلة، الخطاب الروائي المتصل بالحكي هو الذي يشتغل على القصة وحدد عناصرها و مكوناتها و الاختلاف الطفيف بين القصة و الخطاب يعود إلى الدلالات التي يحملها الخطاب.

ب–مكونات الخطاب الروائي: يتكون الخطاب الروائي من ثلاث عناصر وهي:

الزمن، الصيغة ، الرؤية و الصوت: وهذه العناصر هي التي يميز الاختلاف بين السرديون وربط بعضها البعض.

[2] سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير ، ص46.
[3] المرجع نفسه، 64.

ج-**الزمن والخطاب"** الزمن في اللغة العربية لم يقطع صلته الأصول المنطقية التي قام عليها إلا أن الثورة اللسانية والأبحاث أحدثت قطيعة مع التحليل التقليدي للزمن في اللغة، متطرقا إلى الإشكاليات و القضايا التي تثيرها تحليل الزمن وعلاقته بالخطاب ونجد في ذلك:

* علاقة اللسانيات بالأدب.

* علاقة الروائيون الجدد بالزمن.

* علاقة لسانية الخطاب بالزمن.

د- **علاقة اللسانيات بالزمن:** ومن أهمها ما ذهب إليه" **إميل بنفنيست** وسماه الزمن اللساني أنه بواسطة اللغة تتجلى التجربة الإنسانية للزمن، و الزمن اللساني كما يبدو لنا لا يمكن اختلافه في الزمن الحدثي أو الفيزيائي"[1].

أما تودوروف ديكرو" يستندان إلى المبدأ القاتل بأن المؤشرات الزمنية واحصاؤها لا يتم إلا عن طريق الجملة لأن هذه المؤشرات تكون دائما في المحمول على اعتبار كونه لا يشكل فقط موضوع كيفية معينة و لكن بنمط تجلي الحدث والكيفية"[2] .

هـ **علاقة الروائيون والزمن:** نجد" الزمن عند روب غرييه مقطوعا عن زمنية بكونه لا يوجد أي زمن إلا زمن الخطاب.

[1] سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير، ص 46.
[2] المرجع نفسه، ص66.

أما ميشال بوتور نجده يقسم زمن الرواية إلى ثلاثة أقسام، زمن الكتاب، زمن المقامرة، زمن الكاتب، بالإضافة إلى ما أسماه بالطابق الزمني ، ويحدث بالانتقال من زمن إلى آخر باستعمال اشارات وفي الغد أو بعد قليل"[1].

و- **علاقة لسانية الخطاب و الزمن:** في هذه النقطة نجد تودوروف" يعتبر أن زمن الخطاب خطي وزمن القصة متعدد الأبعاد بحيث أن العديد من الأبحاث في القصة يمكن أن تجرى في وقت واحد، لكنها في الخطاب لا يمكنها أن تأتي مرتبة واحدة بعد الأخرى وذلك بسبب الانحرافات الزمنية المتعددة التي تمدنا بها العديد من الخطابات"[2].

كما نجد سعيد يقطين يستعرض فرانسوار" الذي يعتبر الحاضر هو كل شيء لمفهوم الزمن، وبذلك لا يغدوا الزمن اطار شكليا وفي داخله تجرى من خلال الزمن فقط ولكن من خلال الوعي بالزمن أيضا[3]".

أما جيرارجينت" يرى أن النص لازميه له إلا تلك التي يستعيرها من خلال قراءته الخاصة وهو زمن يتحدث حسب ثلاث مستويات:

-مستوى الترتيب: تنظيم الأحداث في الخطاب السردي يترتب تتابع الأحداث نفسها في القصة.

-مستوى المدة: المسافة الزمنية التي تفصل بين فترة في القصة يتوقف فيها الحكي، وفترة في القصة يبدأ فيها الحكي المفارق.

-مستوى التواتر: بمعنى أن الحدث يتكرر مرة أو عدة مرات في النص الواحد[4]".

[1] سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير ، ص68.
[2] المرجع نفسه: ص73.
[3] المرجع نفسه: ص 74.
[4] المرجع نفسه : ص78.

وما يمكن قوله حول هذه العلاقات بالزمن أن الزمن يأخذ أبعاد و دلالات أخرى ترتبط بأصوله التقليدية من ماضي، حاضر، مستقبل، ولكن زمن الخطاب يتجاوز الحدود التي تقف عليها اللسانيات و يقف في حدود علاقة الراوي بالمروى له في الخطاب الروائي.

ز- الصيغة والخطاب: نجد في هذا الشأن دراسة تودوروف عن مقولات الحكي" التي يتحدث فيها من صيغ الحكي و الذي يرى أن صيغ الخطاب تتعلق بالطريقة التي يقدم بها الراوي القصة و يعرضه، و الخطاب تتحكم فيه صيغ موضوعية وأخرى ذاتية و الذي يتحكم في كل ذلك السياق و هي بذلك مرتبطة بالجهة التي أنتجت الخطاب كما يوضح المؤلف[1]" .

واختلف السرديون" في التميز بين السرد و العرض فيها، يرتبط المفهوم بالاختلافات و الاستعمالات، وهذا و هذا ما يقصد بها الصيغة السردية، و على هذا الأساس يميز بين ثلاث خطابات سردية وهي، الخطاب المسرود خطاب الأسلوب غير المباشر، خطاب المنقول المباشر وهذه الصيغ عند جينيت تتم على مستوى حكي الأقوال ومستوى حكي الأحداث"[2].

أما ويللي و بورنوف"-ميز بين صيغتين ، صيغة مباشرة تجرى فيها الأحداث أساسا من خلال المشكلين وصيغة سردية يتكفل بها الراوي[3].

أما ليتش وشورت" -قدما إطارا يربط أشكال تقديم الكلام بالراوي، وفق ثلاث مستويات:

-المستوى الأول: مراقبة كلية للراوي.

-المستوى الثاني: مراقبة جزئية من قبل الراوي.

---

[1] سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائى الزمن السرد التبئير ،ص 172.

[2] المرجع نفسه :ص 173.

[3] المرجع نفسه: ص174.

-المستوى الثالث: لا مراقبة للراوي"[1].

و أخيرا يمكن القول أن الصيغة أخدت عدة تسميات تارة يطلق عليها مصطلح الأسلوب ،و تارة الصيغة ، وتارة أخرى الكلام بجميع أنماطه وكل هذه التسميات انطلقت من الأحداث و العرض.

ح-الصيغة و السيميوطيقا: تتم معالجة السيميوطيقا في دراستها للمفهوم من خلال المقارنة بين الملفوظات الموجهة و الوضعية، و لا ينطلق النصوص الروائية، بل يعطي أمثلة عن ذلك من خلال الجمل وبعض الرموز الرياضية الاختزالية"[2].

كما نجد أيضا جان كلود كوكي" تناول مفهوم الصيغة بمعنى الوجه وركز على ثلاث وجهات عرف، قدرا أراد وهي موجهات تبحث في دلالات المعرفة و الإرادة كما تتجلى في الخطاب، أما سعيد يقطين لعب دورا أساسيا في مفهوم الموجهات في الخطاب الروائي، باعتبار أن السيميوطيقا ركزت على عامل الموجهات، لمعرفة الكيفية التي يشتغل بها الخطاب انطلاقا من العلاقات التي يتأطر فيها اللافظ والملفوظ و التلفظ"[3]

2-2- صيغة الخطاب الروائي: تتعلق فيما أسماه المؤلف بتبادل الأدوار الحكائية، ويقصد بذلك علاقات السرد و العرض بين الراوي و الشخصيات تتعرض للعديد من التبادلات حسب الموقف الذي تتحدث منه، ويمكن ذلك على مستويين هما:

1- صيغ الخطاب الروائي الواحد.

2- الخطاب الروائية انطلاقا من الصيغ:

وتعتبر هذه الصيغ أنماطا خطابية يتم بواسطتها تقديم القصة، وقد حصرت هذه الانماط فيمايلي:

[1] سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير ،ص175.
[2] المرجع نفسه:ص191.
[3] المرجع نفسه: ص192.

– صيغة الخطاب المسرود.

– صيغة المسرود الذاتي .

– صيغة الخطاب المعروض.

– صيغة المعروض غير المباشر

–صيغة المعروض الذاتي." [1]

أما فيما يخص –الخطاب المنقول تتكون طريقة نقل الكلام غير سرديا ولا عرضيا، كما في الخطاب الروائي، وعلى هذا الأساس ميزنا بين نمطين هما:

– صيغة المنقول المباشر

– صيغة المنقول غير المباشر"[2].

ونستخلص ان المادة الحكائية تقدم بنوعين من الأنماط هما السرد، والعرض ففي خطاب السرد يكون المتلقي غير مباشر و في خطاب العرض يكون المتلقي مباشر

3-**الرؤية السردية و الخطاب**: ينقسم هذا المحور إلى ما يلي:

– الرؤية السردية في النقد الروائي الجديد.

– الرؤية السردية و السرديات.

[1] سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير ،ص194.

[2] المرجع نفسه:ص.196

3-1 **الرؤية السردية في النقد الروائي الجديد:** يشير المؤلف إلى هذا" المفهوم هو وليد النقد الأنجلو-أمريكي كما نجد **بيرسي لوبوك** انحاز في دراسته نظرا لعلاقة الراوي بالقصة و دمجه فيها، باعتباره أن العرض يتحقق حكي القصة نفسها بنفسها، و أن في السرد راويا عالما بكل شيء"[1].

أما **فريلمان** يقدم لنا تصنيفات لوجهات النظر شاملة وواضحا، تتلخص في الأشكال التالية":

"- المعرفة المطلقة للراوي/ المعرفة المحايدة/ الأنا الشاهد/ الأنا المشارك/ المعرفة المتعددة/ المعرفة الأحادية/ النمط الدرامي/ الكاميرا. "[2]

أما المؤلف يقول أن الباحث الفرنسي **جان بويون** في كتابه الزمن والرؤية يحدد لوجهات النظر ثلاث رؤيات وهي الرؤية مع/ الذكريات/ الرؤية من الخلف"[3].

أما **وين بوث** نجده حدد نوعية الرؤية انطلاقا من التميز بين نوعين من الرواة ويمكن تصنيفها كالتالي:

الكاتب الضمني/ الراوي غير المعروف/ الراوي المعروف".[4]

3-2 الرؤية السردية والسرديات: نجد المؤلف هنا تناول ما ذهب اليه" **اوسبنكسي** الذي يرى أن الرؤية السردية تتعلق بالواقع التي تتيح للفنان فرصة لتوظيف وجهات النظر، وتنويعها داخل العمل الذي تتجسد على مستوى بنائه من خلال مجسدا تلك المواقع في أربع مستويات:

- المستوى الأيديولوجي

- المستوى المكاني والزماني

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير ، ص 285.
[2] المرجع نفسه، ص287.
[3] المرجع نفسه، ص289.
[4] المرجع نفسه، ص291.

– المستوى التعبيري

– المستوى السيكولوجي"[1].

كما نجد" **جيرار جينت** استخدم مصطلح البشير بدلا من الرؤية ووجهة النظر و يعتبر التبشير من أهم المفاهيم لتي يقوم عليها السرديات، ويقسم إلى ثلاث أقسام:

– التبئير الصفر أو التبشير اللاتبئير.

– التبئير الخارجي.

– التبئير الداخلي"[2].

وفي هذا نجد "**ميك بال** اعطت نموذج جديد لنظرية التبئيرات انطلاقا من التبشير الصفر و التبشير الداخلي الذين يدخلان ضمن المعرفة المطلقة، و فيها نجد معرفة الراوي اما كلية أو مقتصر على بعض الشخصيات فقط، وتوجد شخصية يطلق عليها اسم المبأر يقدم الحكي من خلالها"[3].

– وانطلاقا من " ثنائية الذات و الموضوع نستنتج أربعة ترهينات سردية للخطاب الروائي وهي :

– ذات السرد: الراوي.

– موضوع السرد: المسرود أو المروي.

–ذات التبئير: المبئر القارئ يرى شخصية ما تم ترهينها من خلال السرد بواسطة رؤية غيره.

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير ، ص293.
[2] المرجع نفسه، ص293.
[3] المرجع نفسه، ص299.

-موضوع التبئير: المبأر(شخصية – حدث- مكان"[1].

ونظرا لاختلاف وجهات النظر حول مصطلح التبئير نجد" **شلوميت** تقدم ما اسمته بأنماط التبئير على معيارين أساسيين هما": الموضوع المرتبط بالقصة هنا التبئير يكون داخليا وخارجيا، فبالنسبة للتبئير الخارجي تكون امام الراوي المبئر وهو على مسافة بعيدة بينه وبين الشخصية.

أما التبئير الداخلي، يتم تقديمه من داخل الاحداث المقدمة من خلال الشخص المبّئر.

1- درجة الحضور في القصة: النظر إلى المئبر من الداخل و الخارج عندما يقتصر الأمر على تقديم سلوكه و أفعاله، أما من الداخل عندما يتم تقديم أحاسيسه وأفكاره"[2].

وما يمكن ملاحظته أن هناك اختلاف في وجهات نظر الباحثين في تصنيف الرؤية فبعض الباحثين يرون أن الرؤية ترتبط بالسلوك الإنساني كما في علم النفس ،أما البعض الآخر فميزوا الرؤية انطلاقا من نوعية الرواة.

3-الآراء النقدية في الدراسة اليقطينة : كتاب تحليل الخطاب الروائي

بعد هذه المحاولة لقراءة ابرز ما توصل اليه الناقد سعيد يقطين من خلال كتابه تحليل الخطاب الروائي تبقى الحاجة ملحة لتقديم ملاحظات و مراجعات نقدية حول الكتاب من شانها ان تثمنه و تزيد في قيمته دلك ما سيتم التطرق اليه بداية يمكن التنويه بالمجهود الخصب الذى قدمه الناقد في كتابه على حد تعبير عبد الله ابراهيم "و ذلك لأنه يتصدى لمهمة كبيرة ذات شقين أو لهما توصيف الخطاب العربي المعاصر بمستوييه التركيبي و الدلالي و ثانيهما العمل على تقديم هيكل واسع يصلح ان يكون منهجا شكليا لتحليل الخطابات الروائية"[3].

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير ، ص302..

[2] ، المرجع نفسه، ص304 .

[3] عبد الله ابراهيم: المتخيل السردي ،مقابلة نقدية في التناص ،الرؤية و الدلالة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ط1، 1990،ص 177.

و قد اشتغل سعيد يقطين في هدا الكتاب على المستوى التركيبي أو اللفظي، والذى جسده الخطاب في تجلياته ،فقد حاول سعيد يقطين بلورة نظرية معرفية تصلح لتحليل الخطاب الروائي العربي، و لا يخفى على دارس صعوبة هده المهمة و ضخامتها لا سيما إذا أدركنا ان الساحة النقدية العربية تقتصر لمثل هده الدراسات الطموحة و المتخصصة فبنظرة فاحصة على المجهودات العربية المقدمة عموما في مجال تحليل الخطاب الروائي نجد اكثرها محولات مبعثرة و محدودة ، تفتقر الى التكامل و الترابط والى الرؤية و المنهجية الدقيقة.

و لعل ذلك ما يفسر غلبة الطابع التنظيري على مشروع سعيد يقطين و الذى يكشف من خلاله على الجهاز المفاهيمى الذى ينطلق منه ويشتغل عليه و انه للأمر بالغ الاهمية ان يتحكم الناقد في الجوانب النظرية للممارسات النقدية فدلك من شانه ان يجعل الممارسة التطبيقية واضحة و ممنهجة من جهة كما يتيح " للقارئ امكانية تشكيل تصور عام يمكنه من مسايرة التحليل و متابعته"[1]

ومن جهة أخرى إن غياب الوعى التنظيري او تعمد تغيبه "يورث ولا شك ثقافة سطحية"[2] و لعل ما يؤكد وجود هدا الوعى عند سعيد يقطين هو طريقته المميزة في التعامل مع مختلف الجوانب النظرية لممارساته، فهو لم يقف عند حدود العرض للآراء و التصورات و انما كان يقيم في اغلب الاحيان سجالا عميقا عن طريق النقاش و التحليل و التقييم و الاعتراض في بعض الاحيان و مثال ذلك قوله "انطلاقا من هذا التحديد أجدنى لا اشاطر جينيت ما يدخله ضمنها من مسافة و منظور فالمنظور (التبئيرات) يمكن ان يناقش في مستوى اخر الى جانب الصوت بسبب العلاقات الوطيدة بينهما"[3]

1 سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي ،ص08.

2 حسن السماهيجى ، عبد الله الغدامى: الممارسات النقدية و الثقافية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت ،ط1،2003،ص11

3 سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي ،ص 194

وما تجدر الإشارة إليها أن ملاحظاته النقدية لم تكن توجه فقط للنظريات الغربية و انما كانت موجهة للجهود العربية ايضا على حد سواء، ودلك ما يتضح من خلال تصريحاته في مواضيع عدة مثل "تعرف التحديدات العربية للعديد من المصطلحات المعاصرة الكثير من الخلط و الغموض "[1].

وفى حديثه عن نذرة الدراسات العربية في مجال تحليل الخطاب يقول "و شخصيا لا أعرف و أتمنى ان يكون هدا عن جهل و ليس بناءا على واقع – من يشتغل – عربيا و في هذا الإطار يطرح نظير هذه المشاكل والقضايا ، و يساهم إلى هذا الحد أو ذاك في بلورتها و تطويرها و اغنائها من خلال تحليل المتن السردي وبنفس الهواجس النظرية و العلمية التي لمسناها في عرضنا لمختلف وجهات النظر عند مختلف السرديين"[2]

و بعد التعرض لمختلف الآراء و التصورات بالنقاش و التحليل و المساءلة ، يسعى سعيد يقطين إلى تشكيل تصور خاص به، غالبا ما يكون جمعا بين رأيين او ترجيحا لرأى معين و في بعض الاحيان يكون تصور مغايرا لتوضيح ذلك نضرب بالأمثلة التالية " احاول الان تقديم تصور للرؤية السردية ، استفيد فيه بالدرجة الأولى من جنيت (1983)."[3]

و هناك أيضا ملاحظة تلفت الانتباه في كتاب سعيد يقطين و تتعلق بروايات المتن المدروس فالدراس لهده الروايات نجد ان يقطين لم يخترها بمحض الصدفة ، و إنما انتقاها بعناية فائقة ، فهي تزخر بحمولة دلالية ضخمة ، تعبر عن البعد العربي الحاضر و المستمد بعمق" وعندما نعاين هذه الظاهرة في المتن بكامله ،و في كل خطاب على حدة يبرز لنا بجلاء ان الكاتب يعي جيدا عمله، و هو ينجزه عن قصد و سبق اصرار"[4]

1 سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي ، ص 46

2المرجع نفسه ، ص 307

3 المرجع نفسه: ص309

4: المرجع نفسه: ص 280

و هناك أيضا تساءل يمكن لأي قارئ أو دارس أن يطرحه و هو سبب اختيار المكونات الثلاث (الزمن، الصيغة ،الرؤية) و استثمارها بالتحليل والدراسة دون غيرها من المكونات و يقدم يقطين مبرر لذلك من خلال قوله "تحديد الخطاب الروائي يتم من خلال مظهره التركيبي او النحوي لدلك أراني اقصر مكوناته على هده العناصر:

- الزمن
- الصيغة
- الرؤية و الصوت

هذه هي المكونات التي يركز عليها السرديون بصفة عامة "[1]

و على ما يبدو أن المبرر غير كاف فهناك مكونات أخرى أثارت الكثير من النقاش في النقد السردي ،و قدمت حولها الكثير من الابحاث ،مثل مقولة "الشخصية "و "الفضاء" هذا من جهة ومن جهة أخرى الناقد يتحدث في مواضيع عدة من الكتاب عن ندرة الدراسات و قلتها لاسيما حول مقولتي "الزمن "،"الصيغة" فكيف عن القلة و الندرة و قد أعلن من قبل السرديين يركزون عليها ؟.

و أيضا غياب التحليل الشمولي للظواهر المدروسة ، مما يجعل النتائج المتوصل إليها تفتقر إلى الصياغة العامة والشاملة ، باعتبارها ترتبط بجزئيات منفصلة عن بعضها البعض.

كما نلاحظ أيضا سعيد يقطين يقتصر في تشكيل تصوره الخاص على الجمع بين رأيين أو أكثر أو ترجيح لرأى معين دون إن يقدم في غالب الأحيان أي جديد مستقل و لعل ذلك أفضل ما يمكن ان يقدمه الناقد العربي و هو يتعامل مع نظريات و مناهج غربية مستمدة من بنية مغايرة ،فهو على حد تعبير أحدهم "لا يستطيع إن

1 سعيد يقطين: تحليل الروائي الزمن، السرد، التبئير ، ص ص 51، 52.

يؤكد ذاته الا من خلال منظور تركيبي جديد يراه ضروريا لتطويع النقد الغربي من أجل دراسته الأعمال الأدبية العربية ،أن التمثيل و التركيب هما قدر الناقد العربي–على الاقل في الوقت الراهن – و عليه يظهر من خلالها اسهام العبقرية العربية في مسيرة النقد المعاصر العالمي".[1]

و مجمل القول يمكن القول ان سعيد يقطين يبقى منفتحا على مختلف القراءات التي قدمت له و يبقى خصبا و غنيا رغم الملاحظات التي وجهت له و محاولتنا أن نقدم في هذا البحث المتواضع إحداث المغامرة التي خاضها الناقد المغربي من خلال محاولة نقدية لقراءة أهم ما جاء في كتاب تحليل الخطاب الروائي و هي قراءة متواضعة تعي قدرها جيدا كما تعي صعوبة مهمتها لذا ستظل هي الأخرى منفتحة على مختلف الملاحظات التي من شانها أن تُسهم في إثراء و تطوير الدراسات النقدية العربية.

–مقدمة:

المصطلحات خلاصات العلوم ورحاق المعارف، ورحيقها المختوم، هي أبجدية التواصل العلمي المعرفي ،إلى جانب أنها ملتقى الثقافات الإنسانية وتمثل إشكالية نقدية ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي وبهذا نجد الكثير من الوحدات المصطلحية للمعاجم والقواميس يغيب عنها البعد الاصطلاحي لكثرة المترجمين و الآراء النقدية وبهذا فضلنا إحصاء بعض المصطلحات النقدية عند سعيد يقطين وترجمتها مع تقديم تعاريف لعينة من هذه المصطلحات وتقديمها كالتالي:

[1] حميد الحمداني: النقد الروائي و الأيديولوجي، المركز الثقافي العربي ، ط1،1991،ص47

4- إحصاء المصطلحات:

4-1 تصنيف المصطلحات حسب السرد:

المصطلح	الترجمة	الصفحة
الأدبية	Littérarité	15-14
الخطاب	Discours	19-18-17
المركب	Syntagme	16
الملفوظ	Enoncé	23-17
تحليل الخطاب	Analyse du discours	17
التلفظ	Enonciation	34-19
الحكي	Récit	31
الخطاب الروائي	Le discours romancier	27
الإخبار	Information	177
السرد	Narration	31
الزمن اللساني	Temps l'linguistique	64
الخطاب الأدبي	Le discours littéraire	32
المحكي	Narrated-Diégese	37-34

الارتخاء	détente	78
الأسلوبية	Stylistique	36
الرؤيات	Visions	36
الحبكة	Plot	36
السرديات	Narratologie	39
النص	Texte	42
العرض	Représentation	46
المحاكاة	minésis	46
الرواية	roman	52
الكاتب	L'écrivain	53
القارئ	Lecteur	53
الزمن الحدثي	Temps chronique	64
الشخصية	La personnalité	68
الاستباق	Anticipée	72-77
الاسترجاع	Onolips	151

التضمين	Connotation	73
المشهد	Scène	149-150
التكرار	Répétition	150
البناء النصي	La structure du texte	53
المتعاليات النصية	Transsexualité	54
الدال	Signifiant	40
المدلول	Signifie	40
التخيل الحكائي	Narrative fiction	41
الشفرة	Code	33
الأسلوب	Style	44
البنية	Structure	43
العلامة	Signe	32
التمفصل	Articulation	98
التتابع الزمني	Diachronique	82

78	Ordre	الترتيب
78	Durée	الديمومة
78	Fréquence	التواتر
78	Ellipses	الحذف
78	Pusse	الوقفة
78	Perspective	المنظور
194	Textualité	التناص
78	Sommaire	التلخيص
86	Narratologie	السرديات البنيوية
77	Portée	السعة
194	Foyer	البؤرة
75	Elargissement	الاتساع
41	Système narration	نظام السرد
75	pagination	التصفيح
138	La lenteur	البطيء

السرعة	La vitesse	138
التحليل	L’analyse	25

4-1- تصنيف المصطلحات النقدية حسب الصيغة

المصطلح	الترجمة	الصفحة
التبئيرات	Focalisation	177
الحكي التام	Diégésis/ récitépur	177
الصوت	Vois	179
الخطاب المسرود	Narrativisé	178
خطاب غير مباشر	Transposé	178
الخطاب العرضي المباشر	Immédiat	179
المحاكاة	Minésis	180
الإدخال	Insértion	180
تعيين	désignation	180
التلخيص	Somaire/ résumé	180

رؤية المشهدية	Vision scénigue	181
ميتا سردي ميتا حكي	Mércite	183
المفهوم	Réprésentation	184
إنتاج	Répéduction	184
المونولوج المنقول	Rapporté	185
الكلام	Speech	185
الكلام المباشر الحر	Free diret speech	186
الكلام غير المباشر الحر	Free indirect speesh	187
التلخيص الحكائي	Diegesis/ sumary	190
الشفافية	Transparence	190
المضمون التمثيلي	Dictum	191
النسق	Ordre /imédiat rapport	197
		172
الخطاب المعروض	Para-discours	271
الملفوظ/ التلفظ	Enonciation/ naratine	271

مرسل	Anarative	217
المعينات	shifrers	175

4-3-تصنيف المصطلحات النقدية حسب الصيغة

المصطلح	الترجمة	الصفحة
المدى	Amplitude	77
المتغيرات الصيغية	Variations models	169
القصة	Fable	169
الزمن	Temps	170
الجهة	Modalité	170
الصيغة	Mode	170
تواصلات	COMINUCATION	172
المسارة	Confidences	172
السرد	Telling / Narration	172
العرض	Shousing/R présentation	172
العرض المشهدي	Représentation scénique	173

سجلات القول	Registre de la parole	175
الخطاب الإيجابي	Coninotaty	175
الخطاب المنقول	Rapporté	175
الخطاب الشخصي	Personnel	175
المعينات	Sfifters	175
العرض المباشر	Direct exposition	179
توجيه	Modalisation	176
كلمة	Mot	176
الصيغة السردية	Mode Narratif	177
مسافة	Distance	177
الإخبار	Information	177
القرب	proximité	64

4-4تصنيف المصطلحات حسب التبئير

المصطلح	ترجمتها	الصفحة
الذكريات	**Souvenirs**	**228**

التذكارات	**Memorrs**	**288**
الرؤية	**Avec**	**289**
الرؤية من الخلف	**Par derrière**	**291**
ضمني	**Implicite**	**294**
المستوى الأيديولوجي	**Idéologique**	**294**
المستوى التعبيري	**Phraséologique**	**294**
المستوى المكاني/الزماني	**Spation– emporelle**	**294**
المستوى السيكولوجي	**Phychologique**	**297**
التبئير الصفر	**Focalisation zéro**	**297**
التبئير الداخلي	**Focalisation interne**	**297**
التبئير الخارجي	**Focalisation externe**	**299**
التبئير على	**Focalisation sur**	**299**
التبئير بواسطة	**Focalisation par**	**300**
الحكي	**Hétérodiegitique**	**390**
الراوي الناظم	**Auktoriate**	**306**

الإيهام	**Illusion**	**305**
البراني الحكي	**Hétérodiegétique**	**305**
الجواني الحكي	**Homodiegétique**	**383**
الترهيف السردي	**Instances narrative**	**383**
الترهيف الخطابي	**Instances du discours**	**309**
علاقة خارج الحكي	**Extradiegétique**	**309**
علاقة داخل الحكي	**Interadiegétique**	**309**

من خلال الإحصائيات التي قمنا بها لاحظنا أن الكاتب خلال ترجمته للمصطلحات اعتمد على ترجمات مختلفة استعمل الترجمة الحرفية، الترجمة بتصرف، كما فضل ترجمة بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية بدلا من اللغة الفرنسية و لهذا يمكن القول لو أنه استعمل في ترجمته لغة واحدة أفضل من أنه مزج بين لغتين و هذا ما أدى إلى حدوث فوضى وغموض لغياب العفوية و المزاجية و لهذا كان لابد على الباحث خلق مبادرات توحيد هذه المصطلحات لتعود بالنفع على المتلقين لأن مشكلة تعدد المصطلحات و عدم توحيدها يؤدي للوقوع في الخطأ و التناقض.

نأخذ مثال عن ذلك:

مصطلح السرد narrative للمؤلف مارتين الذي اتخد ترجمات و اتجاهات عديدة .

وهو مصطلح إنجليزي الأصل narrative الذي ترجم بالسرد و أخد مقابلات عديدة نجد بالفرنسية يقابله discoure du réât أما بالإنجليزية native discoursو أخد مقابله باللغة العربية خطاب الحكاية، وهنا نسجل مقابلين للمصطلح السرد والحكاية و من هنا نجد ترجمة المصطلح النقدي قائمة و مثال ذلك نأخذ الفعل narrer الذي يحمل عدة مقابلات باللغة العربية و هي سرد، خبر، حكي، قص.

أما مصطلح narrateur فهو الراوي أو الحاكي أو القصاص أو السارد أما المصطلح ترجم بالسرد و القصة و الحكاية .

أما مصطلح narration ترجم بالسردية ، والقصية و الحكائية.

ومن خلال ذلك نلاحظ أن العديد من المترجمين و النقاد لم يتقيدوا باستخدام اشتقاقات ذات جدر واحد بل خلطوا بين الجدرين العربيين روى narrateur و المروي له narrataire ومن تم يمكن القول أن المصطلح narrative أخد من الجدر قص و سرد وروى.

4-5- دراسة عينة من المصطلحات:

-الخطاب: Discours

"الخطاب هو مجموع خصوصي، لتعابير تتحدد بوظيفتها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي"[1]

ويعرفه بفنسنت بأنه "قول يفترض متكلما ومخاطبا ويتضمن رغبة الأول بالتأثير الثاني بشكل من الأشكال ،وهذا يشمل الخطاب الشفهي بكل أنواعه ومستوياته ومدوناته الخطية"[2].

[1] سعيد علوش ،معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1،1985،ص83.

[2] دنيال شاندلر: أسس السيمائية ،تر عابد خزندار ،المجلس الأعلى للثقافة ط1 ،2003،ص210.

ويعرف أيضا بأنه منظومة تمثيلية تتألف من مجموعة من الشيفرات التمثيلة ،تتضمن هذه الأخيرة قائمة تفسيرية مميزة من المفاهيم والصور البلاغية والأساطير تقوم ببناء أشكال معينة من الواقع وبصيانتها داخل المجال أو الموضوع الوجودي الذي يتم اعتباره ملائما يهتم المنظومة"[1].

أما جيرالد برنس: فيقول في كتابه معجم على السرد إن "الخطاب معنيين منفصلين في إطار نظرية السرد الأول ،المستوى التعبيري للرواية لا مستوى المضمون أي عملية السرد لا موضوعه، يتضمن التمييز بين الخطاب والقصة"[2].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مصطلح الخطاب يستحمل بعدد من الطرق المترابطة ولكن غير المتطابقة فقد يشير إلى الكلمات السرد أو نصه في مقابل القصة أو الحكاية.

وقد يشير أيضا على نحو أكثر دقة إلى تلك الجوانب التقديرية أو الإقناعية أو البلاغية في نص ما.

-الإشارة: Signe

لقد ورد في كتاب "المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي "بأن قدامه من أوائل الدين رغبوا في تحديد مفهوم المصطلح النقدي "الإشارة" فهي عنده "اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة الدالة"[3]

أما عند العسكري فهي "أن يكون اللفظ القليل مشار له إلى معاني كثيرة بإيماء إليها ولمحة إليها تدل عليها "ومثاله قول الناس" لو رأيت عليا بين الصفين" فيه حذف وإشارة إلى معان كثيرة."[4]

[1] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر لبنان، ط1، 2002.ص.88.

[2] دومينيك مانغونو، المصطلحات مفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياثن، الدار العربية للعلوم ناشرون ط1،2008،ص.66

[3] أحمد يوسف :القراءة النسقية ووهم المحايثة، منشورات رابطة الاختلاف ،الجزائر،ط1، 2007،ص.388.

[4] محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي"ص38.

هذا عند العرب أما عند الغرب فالإشارة عند سوسير بأنها كيان مزدوج يتكون من دال هو " الصورة الصوتية "ومدلول "المفهوم " وعند بيرس "الإشارة عند بيرس موضوع تشير إليه ومؤوله تولدها في ذهن المؤول، وأساس يقوم عليه التأويل ،وتؤدي الأسس المختلفة إلي ثلاثة أنواع من الإشارة الأيقونة–الرمز –المؤشر" وقد عدل إتباع سوسير من فكرتي الدال والمدلول"[1]

–الأدبية:Littérarité

"دخل هذا المصطلح دائرة النقد البنيوي في السبعينيات من القرن العشرين كجواب عن السؤال التقليدي ما الآدب؟ وكان رومان جاكسون قد سبق إلى استخدامه" [2]

تعرف الأدبية في النظرية السيمائية لأدب كونها "تسمح بتميز نص أدبي بالنسبة للنصوص الغير أدبية ،وهي ما هو خالص في الأدب ،أي ما هو شاعري منذ بدايته"[3]

وعرفه عبد السلام بانه "لفظ يطلق على ما به يتحول الكلام من خطاب عادي إلى ممارسة فتية إبداعية. إذ يختص هذا المصطلح أحيانا بصفة علمية فيطلق على وجه المعرفة الإنسانية قد تتبلور يوما ويكون موضوعه علم الأدب ومدار هذا العلم الافتراضي تحديد هوية الخطاب الأدبي، في بغيته وظيفته مما يبرز النواميس المجردة التي تشترك فيها كل الأثار الأدبية ،فتكون نسبة الأدبية إلى الأدب كنسبة اللغة إلى الكلام في نظرية دو سوسير".[4]

وتعرف أيضا بأنها "طابع ما هو خالص في الأدب أي ما هو شاعري منذ بدايته".[5]

[1] روبرت شولز:السمياء والتأويل، تر سعيد الغانمي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،ط1،1991،ص.242

[2] لطيف زيتوني :"معجم مصطلحات نقد الرواية"، ص14.

[3] المرجع نفسه،ص.32

[4] عبد السلام المسدي :الأسلوبية والأسلوب،الدار العربية للكتاب،ط3، دس، ص.132

[5] إبراهيم فتحى ،معجم المصطلحات الأدبية،المؤسسة العربية للناشرون المتحدين ،الجمهورية التونسية،ط3، 1986،ص.80

-البنية:Structure

يعرف أحمد مطلوب البنية في كتابه "معجم مصطلحات النقد العربي القديم على أنه بنية الكلام: صياغته ووضع ألفاظه و وصف عباراته وإلى ذلك ذهب قدامه فقال: بنية الشعر إنما هو السجع والتقفية. فكلما كان الشعر أكبر اشتمالا عليه أدخل له في باب الشعر أخرج له عن مذهب النثر وقال فبنية هذا الشعر على أن ألفاظه مع قصرها قد أشير بها إلى معان طوال"[1]

"ونجد مفهوم البنية اقترن بعدة مصطلحات نذكر منها:

-تركيب البنية: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث.

-هيكل بنية: لدى عبد السلام المسدي.

-البناء والتركيب: محمد غناجي.

-الهيكل عند حسين الواد."[2]

عند أحمد يوسف هي: "مفهوما مجرد يقوم على أساس نسق من العلاقات الداخلية تكون للكلية فيها سلطان على الأجزاء التي تتحكم فيها القوانين خاصة التي لا تدركها في الغالب إلا القراءات الشغوفة بالبحث عن تجليات الانتظام الذاتي لوحدات البنية الداخلية"[3]

[1] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، عربي عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2001،ص130.

[2] صلاح فضل : نظريات معاصرة، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة،مصر،دط،1998،ص110.

[3] أحمد يوسف : القراءة النسقية،ص229.

-الأسلوب:Style

عرفه رولان بأنه "شيء الكاتب ،هو روعته وسجنه، إنه عزلته ....الأسلوب صوت لحنا مجهولا وسريا....الأسلوب ما هو إلا استعارة، أي معادلة ما بين البلية الأدبية والبنية اللحمية للكاتب ....والأسلوب هو دائما سر، إلا أن المنحدر الصامت لا يعود إلى الطبيعة المتحركة والتأجيلية باستمرار اللغة، إن سره هو ذكري مغلقة داخل جسر الكتب"[1]

وعرف الأسلوب أيضا بأنه:

-طريقة وضع الأفكار في كلمات

-نمط خصوصيته في الصياغة والتعبير فى لغة الكتابة أو لغة الحديث

-الخصائص المميزة لنص أدبي والمتعلقة بشكل التعبير أكثر من تعلقها بالفكرة التي يقوم النص الأدبي بتوصيلها."[2]

يفهم من هذا التعريف بأنه التأثير الخاص لشخصية الكاتب الفنية في المادة التي يتناولها.

-تحليل الخطاب:Analyse du discours

تحليل الخطاب لا يمكن اعتباره متأتيا عن عمل تأسيسي لأنه ناتج في آن واحد عن تظافر تيارات حديثة وتجديد لممارسات قديمة ،جاء هذا المصطلح عند هاريس ويعني "توسيع الطرق التوزيعية التقليدية لتشمل ما فوق الجملة من وحدات".[3]

[1] أحمد يوسف : القراءة النسقية ، ص 388.

[2] فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية"، المؤسسة العربية للناشرون المتحدين، تونس، ط3، 1986،ص 27

[3] شارودوا باتريك-منغنو دومنيك: معجم تحليل الخطاب ،تر:المهير عبد القادر،صمود حمادي،دار سيناترا،دط،2008م ،ص 44

وهناك بعض الباحثين اللسانيين يرون بأنه "دراسة الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية"[1]

كما يطلق على تحليل الخطاب "العلاقة التي تربط بين النص والمقام"[2]

-التناص:Textualité

يعود مصطلح التناص إلى "ميخائيل بختين "الدى عبر عنه "بمصطلح الحوارية وهو مصطلح مشتق من مصطلح النص"[3]

وتعرفه "جوليا كريستيفا " بقولها أن "كل نص يتشكل كفسيفساء من الاستشهاديات وكل نص هو امتصاص وتحويل لنصوص أخرى"[4]

ويعرف التناص أيضا بأنه "نص يكمن في داخل نص آخر ليشكل معناه سواء أكان المؤلف شاعرا أم غير شاعر"[5]

كما يعرف أيضا بأنه "العلاقة الحاصلة بين أحد النصوص ونصوص أخرى يستشهد بها، يعيد كتابتها يمتصها، يوسعها أو بصفة عامة يقوم بتحويلها، ويغدوا بناء على دلك معقولا"[6]

ما يمكن استنتاجه من هذه التعاريف أن التناص يشير إلى مختلف الصلات في الشكل والمحتوى التي تربط النص بنصوص أخرى.

---

[1] شارودوا باتريك-منغنو دومنيك: معجم تحليل الخطاب ،ص.45

[2] المرجع نفسه ،ص.45

[3] أحمد يوسف:"القراءة النسقية"،ص185

[4] فيصل لأحمر "معجم السيمائيات"،الدار العربية للعلوم ناشرون،لبنان، ط1، 2010،ص 146.

[5] شولز روبرت"السمياء والتأويل"، السعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1994.ص244

[6] جيرالد برينس: "قاموس السرديات"، تر: السيد إمام ميريت، للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002ص:97

النص Texte:

يعرف النص بأنه "مذياع يلتقط عدة برامج في آن معا لكنه يقدمها بطريقة شبه منسجمة"[1]

أما تود وروف فقد عرفه قائلا "لا يتحدد مفهوم النص في الإطار نفسه كما هو في الجملة أو القضية، المركب....الخ بهذا الفهم يجب أن يتميز النص عن الفقرة التي هو وحدة تصنيفية لعدة جمل كما يمكن ليتطابق النص مع الجملة مثلما يتطابق مع كتاب بكامله فهو يتحدد باستقلاليته وانغلاقه"[2]

ويعرف النص أيضا بأنه "سلسلة لسانية محكمة أو مكتوبة أو تشكل وحدة تواصلية ولا يهم أن يكون المقصود هو متتالية من الجمل أو من جملة وحيدة أو من جزء من الجملة"[3]

السرد Narration:

هو "أدب فنى من المفاهيم النقدية المستحدثة في الساحة النقدية العربية وهو كلام الراوي المحيط بالأحداث والعالم وهو حرص على تقديمها للمروي له ،كما أنه على معرفة بحاضر الشخصيات وما فيها وسلوكها الخارجي وأفكارها الداخلية"[4]

أما تود وروف فيرى أن" المهم في السرد ليس ما يروى من أحداث بل المهم هو طريقة الراوي في اطلاعنا عليها وإذا كانت جميع القصص تتشابه في رواية القصة الأساليب فإنما تختلف وتصبح كل واحدة فريدة من نوعها على مستوى السرد"[5]

[1] أحمد يوسف: "السيميائيات الواصفة"،ص:165

[2] فيصل الأحمر: "معجم السيميائيات"،ص:134

[3] المرجع نفسه،ص:134

[4] محمد عزام: "شعرية الخطاب السردي"منشورات إتحاد كتاب العرب،دمشق،د.ط،2005،ص85

[5] سلمان قاصد: عالم النص دراسة بنيوية فى الأساليب السردية ،دار الكندى للنشر والتوزيع،الأردن،د.ط،2003،ص175

"هو خاصية معطاة تشخص نمط خطابي معين ومنها يمكننا تمييز الخطابات السردية من الغير سردية"[1].

التبئير Focalisation:

هذا المصطلح جاء "مرادف ل:التفخيم ،عملية تبرز مكونا من مكونات الجملة أو البؤرة"[2]

وله ثلاثة تقسيمات في السردية الأدبية :

1-تبئير داخلي الحالة التي لا يقول فيها الراوي إلا ما تعلمه الشخصية المحددة.

2-تبئير خارجي الحالة التي تلفظ فيها الشخصية

3-تبئير صفر وهذا في احتمال غير موجود عند باحثين آخرين"[3]

الإيديولوجيا Idéologie:

حظيت بتحديدات كثيرة من قبل المؤلفين فاجتمعوا على أنها نسق كلى لتأويل العالم الاجتماعي "[4]، تعرف الأيديولوجيا عند الماركسيين النقديين "بأنها علاقات خيالية للأفراد بوجودهم المنسجم والمرتبط باللاوعي بواسطة مخاطبة الأفراد باعتبارهم ذوات وإن هذه البديهية على غرار جميع البديهيات بما فيها بداهة أن الكلمة تعني شيئا وتكتب دلالة بما فيها هذا إذن بديهيات شفافية اللغة ،هذه البديهية التي بمقتضاها أنت وأنا ذوات".[5]

[1] يوسف وغليسي:"إشكالية المصطلح الخطاب النقدي العربي الجديد،ص280

[2] باتريك شارود – دومينيك منغنو "معجم تحليل الخطاب،ص256

[3] المرجع نفسه ،ص257.

[4] باتريك شارود – دومينيك منغنو "معجم تحليل الخطاب ،تر: المهير عبد القادر، صمود حمادي، دار سيناثر، دط، 2008،ص292.

[5] المرجع نفسه ص 293.

– الخطاب المروي Discours Rapporté:

"إشكالية تتناول مختلف الطرق التي تمثل بها في الخطاب إلى جهات غير المتكلم، إقامة علاقة بين خطابين أحدهما ينشئ فضاء تلفظيا مخصوصا في حين أن الأخر يفصل عن المتكلم ويعزي إلي مصدر آخر باتجاه أحادي أولا".[1]

وعند بعض اللسانين يفضلون "استعمال الخطاب الممثل الذي يعكس تنوع الظواهر العينية، أما بعض الباحثين يرون الخطاب المروي "مجموعة من الطرق يستعملها المتكلم كما يعني حسب غايات كلامه ،ويضم الخطاب الروائي عدة أقسام كما قسمه شار ودرا، خطاب مستشهد به، خطاب مدمج ،خطاب مسرود ،خطاب مستحضر".[2]

ونستنتج من ذلك أن الخطاب المروي كل ما يقدمه المتكلم والتعبير به عن غاياته وأراءه.

– التعيين Dénomination:

أعطى كليبير "مفهوم التسمية في مقابل تعيين بأنها العمل المتمثل فى الربط بين شيء وعلامة ربطا مرجعيا يدوم".[3]

"وهو المجال لعملية تصورية خاصة خلافا للتعيين الذي صدرت عنه الجداول التعيينية، على أن هذه تدعوا بصفة غير مباشرة إلى التفكير فى ما تكونه التسمية باعتبارها عمل خطاب"[4]

[1] شارودوا باتريك–منغنو دومنيك: معجم تحليل الخطاب ،ص185.
[2] المرجع نفسه:ص 188.
[3] المرجع نفسه، ص 159
[4] المرجع نفسه :ص 160.

نستخرج من خلال ذلك أن التعيين هو ما يقوم به المتكلم في تسمية أو إعطاء مقابل لأي تفكير في العمل الخطابي.

- **الجهة Modalité**:

يطلق مصطلح جهة على مفاهيم مختلفة بعض الشيء ففي الخطاب الروائي "العلاقة القائمة بين الفرد المتلفظ وفرد آخر في شأن المحتوى القضوي".[1]

"وهي فقط تعبير عن علاقة الفرد المتلفظ في المحتوى القضوي".[2]

- **الملفوظ Enoncé**:

"هو جملة ما يتلفظ به الإنسان ويكون محددا ببداية ونهاية كأن يكون محصورا بين سكونين في الخطاب الشفوي أو بين علامتي ابتداء وانتهاء في الخطاب المكتوب والملفوظ قد يكون جملة أو فقرة أو نصا

بمعنى أن الملفوظ يتجلى في الكلام الذي يتلفظ به الإنسان فهو محدد أي له بداية ونهاية بالإضافة إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون جملة فقد يكون فقرة أو نصا.

أما الملفوظ عند غسبان هو "متوالية الجملة المرسلة بين بياضين دلاليتين وتوقيفين في عملية التواصل، والخطاب هو الملفوظ منظورا إليه من الوجهة الآلية الخطابية المتحكمة فيه"[3]

[1] شارودوا باتريك–منغنو دومنيك: معجم تحليل الخطاب:ص 374.

[2] المرجع نفسه :ص 374.

[3] عبد السلام المسدي: الاسلوبية والاسلوب ،دار العربية للكتاب ط3، دس،ص199.

أما عند هاريس "كل جزء من خطاب يقوله شخص واحد يكون قبل أن يقوله وبعده صامتا".[1]

أما بعض اللسانين تبنوا المنظور التلفظي "ينظرون إلى الجملة كبنية خارجية عن الاستعمال وتطابق عدد لا متناهية من الملفوظات وفق التنوع الغير متناهي للسياقات الخاصة ،فالملفوظ عند ديكور يجب أن يميز عن الجملة التي هي من وضع اللساني والتي تسمح بالإبانة عن الملفوظات".[2]

- **المتلفظ ENONCIATEUR:**

"مفهوم مركزي لكل اللسانيات وتحليل الخطاب، وله قيمة غير مستقرة بحسب العلاقات التي تكون له مع مفاهيم مجاورة كمفهوم المتكلم أو الذات المتكلمة"[3]

أما عند بنفنست يعرفه بأنه "يدل على الشخص الذي يعلن عن الهيا الحاضرة للخطاب المتضمن ل أنا"[4]

أما دكروا يعرفه بأنه "الحدث المكون بظهور ملفوظ"[5]

نستنتج من هذه التعاريف بأن المتلفظ هو ما يعلن عن نفسه الحاضرة وإقامة علاقات مع المفاهيم المتكلم أو الذات المتكلمة

الخطاب المباشر:"نوع من الخطابات يتم فيه اقتباس منطوق الشخصية وأفكارها كما يفترض أن الشخصية قد كونتها،وذلك على نقيض الخطاب غير المباشر وفي الخطاب الباشر الملحق بتابعة وصفية ،فإن هذه

[1] عبد السلام المسدي: الاسلوبية والاسلوب،ص 215.

[2] دومنيك منغنو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"،تر يحياتى محمد، الدار العربية للعلوم ناشرون،ط2008،1،ص66

[3] شارودو باتريك ،دومنيك منغنو:معجم تحليل الخطاب،ص ص215-216.

[4] المرجع نفسه،ص ص217-218،

[5] المرجع نفسه ،ص283.

التقريرات تكون مصحوبة بتابعات وصفية تعرفنا على سمات وتحدد المتكلم ،أليس كذلك؟وأحيانا لا تكون التقريرات مصحوبة بتوابع وصفية ،ويكون التوسط السردي مصحوبا بعلامات من قبل علامات الإقتباس"[1]

- **الأنا الشاهد** erleberdesh:

"الأناالمجرب في سرد العالم المحكي المتجانس الشخصية،الأنا النقيض السارد–الأنا ersahlendeshih ففي لقد شعرت بالمرارة ،فإن ضمير الشخص يعود في الوقت نفسه إلى الشاهد الأنا (الشخص الذي شعر)وإلى السارد–الأنا الشخص الذي روى عن شعوره".[2]

- **التبئير الخارجي** :"نوع من التبئير أو وجهة النظر تكون فيها معظم المعلومات المطروحة محصورة فيما تقوله الشخصيات دون أن يكون هناك أي إلماح إلى ما يفكرون فيه ويشعرون به، و التبئير الخارجي سمة مميزة لما يسمى بالموضوعية أو السرد السلوكي Hills like Eléphantوواحدة من النتائج المترتبة.

أما السرديون ذهبوا إلى أن التبئير الخارجي يتحدد من خلال مرجعية مغايرة لتلك التي تميز التبئير في درجة الصفر أو التبئير الداخلي.

أما جنيت فيرى أن في حالة التبئير الخارجي فإن المؤبر يوجد في داخل العالم المحكي ولكن بمعزل عن الشخصيات وبذلك الإنتاج له معرفة أفكارهم ومشاعرهم"[3]

- **القارئ الضمني Implied reader**:

"الجمهور الذي يفترض النص وجوده ،فالقارئ الضمني للنص يجب أن يميز عن قارئه الحقيقي،ويدع نفسه يتشكل وفقا للقيم والأعراف الثقافية للمؤلفين الضمنيين المختلفين ،والقارئ الضمني لنص سردي يجب أن يميز

[1]– جيرالد برنس "المصطلح السردي"،تر،عابد خزندار،مر ،المجلس الأعلى للثقافة شارع الجبلاية بالأوبرا،ا لجزيرة، القاهرة ط2003،1،ص61.
[2]– المرجع نفسه:ص77.
[3]–المرجع نفسه:ص81.

أيضا من المسرود له، فالأول هو جمهور المؤلف الضمني الذي يستنتج من كامل ،بينما الآخر هو جمهور السارد الذي ينطبع أو يدرج Inscrihed بهذا الوضع في النص."[1]

- **الخطاب غير المباشر Indirect Discours**:

"نوع من الخطاب يتم فيه إدماج ما تتلفظ به شخصية أو تفكر فيه في ذلك الذي تتلفظ به أو تفكر فيه شخصية آخري من خلال الانتقال الخلفي للأزمة أو التحول من ضمير الشخص الأول إلى ضمير الشخص الثالث"[2]

- **الزماني Temporale**:

"الزمان أو الأزمنة التي تحدث في أثناها المواقف والوقائع المقدمة(زمن القصة وزمن المسرود وزمن الحكي) Erzahlter وتمثيلها (زمن الخطاب وزمن السرد وزمن الروائي)Erzahltezeit"[3]

- **الصوت :Vox**

"مجموعة السمات التي تسم السارد وبعامة السردية والتي تتحكم في العلاقات بين العملية السردية والنص السردي وبين العملية السردية والمسرود

والصوت له مدى أكثر من الشخص ورغم أنه أحيانا يجرى تضامه،ويخلط بينه وبين وجهة النظر إلا أنه يجب التفريق بينهما ،فالأخير يفضي بمعلومات ويتصور وتتحكم وجهة نظره في السرد بينما الأول يدلى بمعلومات عن ذلك الذي يتكلم ومن السارد وما الذي تتألف منه اللحظة السردية".[4]

[1] جيرالد برنس "المصطلح السردي"، ص111.
[2] المرجع نفسه :ص112.
[3] المرجع نفسه :ص234.
[4] المرجع نفسه :ص245.

- **الرؤية: Vision**

"وجهة أو وجهات النظر التي يتم وفقا لها عرض الوقائع والمواقف و بليو Pouillon قدم ثلاث مجموعات رئيسية:

-رؤية من الخلف vision par derrière شبيهة بالتبئير في درجة الصفر وبوجهة النظر المحيطة بكل شيء،والسارد فيها يتحدث أكثر مما يعرفها أي واحد من الشخصيات

-رؤية مع vision avec شبيهة بالتبئير الداخلي والسارد يحكى فقط ما يعرفه أي واحد من الشخصيات the ambassadors,the age of raison

-رؤية من الخارجvision du dehors شبيهة بالتبئير الخارجي والسارد يحكي بعض المواقف والوقائع التي يعرفها واحد أو أكثر من باقي الشخصيات Hill like white éléphants"[1]

- **التبئير الصفر zero focalisation:**

"نوع من التبئير أو وجهة النظر يعرض فيه المسرود وفقا لوضع غير محدد وتصور أو مفهوم يستعصي على التعرف أو التبئير في درجة الصفر أو (اللاتبئير)يميز السرد الكلاسيكي التقليدي ويرتبط بالساردين المحيطين بكل شيء"[2]

- **استرجاع Analepsis:**

"مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر،إستدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر (أو اللحظة التى تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنيا لكي تخلي مكانا للإسترجاع)

[1]- جيرالد برنس "المصطلح السردي:ص245.

[2]-المرجع نفسه ،ص247.

إن للإسترجاعات سعةampelitude ومدىpeach فالإسترجاع في متتالية ،وهناك نوعان من الإسترجاعات ،استرجاعات تكميلية completing analepsesووظيفتها ملء الفراغات سابقة تنشأ عن الثغراتellipses ،وإسترجاعات مكررةrepeating analepses وهي تقوم بسرد أحداث تم ذكرها بالفعل من جديد"[1]

- **المرسل addresser** :

أحد المكونات الرئيسية لأي فعل من أفعال التواصل (اللفظي) المرسلsender المتلفظenunciater والمرسل هو الذي يقوم بإرسال الرسالة إلى المرسل إليه."[2]

-زمن الخطابdiscourse time،

هو الزمن الذي يستغرقه تقديم المحكي(المروي)"narrated[3]

-المسافة:distance

هي" المسافة المفترضة بين الراوي والشخصية والمواقف والأحداث المروية ويمكن المسافة أن تكون زمنية (كأن نروي أحداث وقعت مند ساعتين أو عامين)،أو أن تكون ذهنية مثل المسافة التي تفضل الراوي عن بقية الشخصيات في الرواية."[4]

[1]- جيرالد برنس: قاموس السرديات:ص16.
[2] المرجع نفسه :ص12.
[3] المرجع نفسه: ص48.
[4] جيرالد برنس :المصطلح السردي ،ص50.

-الصيغة : Mood

"هي مجموعة الجهات الموجهات Modalitiesتحديدا المنظمة للمعلومات السردية ،إن صبغة السرد Mood of narrativeإعتمادا علي العرض أو السرد هو الصيغة الظاهرة يمكن أن تتفاوت إعتمادا علي التبئير الداخلي والخارجي"[1]

- **خطاب مسرود:Narratived discourse**

"أحد أنماط الخطاب الذي يقدم به كلام الشخصية أو أفكارها اللفظية بكلمات الراوي بوصفها أفعالا لا ضمن أفعال أخرى، خطاب حول كلمات منطوقة أو أفكار يعادل خطابا لا يدور حول الكلمات مثال قول الشخصية في موقف معين حسنا انتهى الأمر إذن سوف نلتقى في المحطة فإن هذه العبارات يمكن أن تتحول إلى خطاب مسرود"[2]

- **الترتيب الزمني :Order**

"مجموعة العلاقات القائمة بين الترتيب المفترض لوقوع الأحداث في الواقع ،وترتيب حدوثها في السرد، إن بالإمكان سرد الأحداث طبقا للترتيب ووقوعها ومن ثم تقع المفارقة الزمنية :استرجاعات analepses رجوع إلى الوراء استعادة retospections أو استباق وفي بعض الأحيان يمكن ألا تكون لأحد الأحداث صلة زمنية بغيره من الأحداث ونتيجة لذلك يحدث التجرد عن التعاقب الزمني"[3]

[1] جيرالد برنس :المصطلح السردي ،ص115.
[2] المرجع نفسه ،ص133.
[3] - جيرالد برنس :قاموس السرديات، ص140.

- **الزمن: Time**

"هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة(زمن القصة Story time زمن المروي Narrated time والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث".[1]

- **الوقفة:Pause**

"إحدى درجات السرعة ،بالإضافة إلى الثغرة والمشهد والتلخيص والتمديد إحدى سرعات السرد الرئيسية وعندما لا يتفق جزء من النص السردي أو جزء من زمن الخطاب مع زمن القصة نحصل على الوقفة ،يمكن أن نقول في هذه الحالة توقف السرد يمكن للواصف التعليق أن يسبب الوقفة"[2]

- **الديمومة:Duration**

"مجموعة الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب فيمكن للزمن الأول أن يكون أطول من الزمن الثاني أو أصغر منه أو معادل له والديمومة إشكالية ولا سيما في حالة السرد المكتوب والزمن في القصة والخطاب غير متساوي(متغير) ليس زمن القراءة مثل زمن الكتابة"[3]

- **الشخصية:Dramatis persona**

"هي أحد الأدوار الرئيسية في الحكاية العجيبة وهي سبعة أدوار حسب بروب يتفق كل منها مع دائرة من دوائر العمل :الشرير والواهب والمساعد والأميرة (الشخصية موضوع البحث) الأب والباعث والبطل ،الضحية البطل الزائف"[4]

[1] – جيرالد برنس :قاموس السرديات ،ص201.
[2] المرجع نفسه :ص144.
[3] –المرجع نفس : ص54.
[4] – المرجع نفسه :ص 53.

- **توجيه:Orientation**

"طبقا ل:"لابوف"هو جزء "السرد"narrative الذي يحدد الوضع الزماني والمكاني الأولى الذى وقعت فيه الأحداث المروية فإن اعتبرنا أن "السرد"يشكل مجموعة من الإجابات لمجموعة من الأسئلة فإن التوجيه "هو ذلك الجزء من السرد الذي يجيب على الأسئلة "من؟،متى؟"[1]

- **إستباق : prolepsis**

أحد أشكال المفارقة الزمنية anachrony الذي يتجه صوب المستقبل إنطلاقا من لحظة الحاضر،إستدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر (أواللحظة التى ينقطع عندها السرد التتابعي الزمني لسلسلة من الأحداث لكي يخلي مكانا للإستباق وهي لها سعة (اتساع) extentإنها تغطي مساحة من زمن القصة ولها مدى reach معني (يكون زمن القصة الذي تغطيه من مسافة زمنية ما من لحظة الحاضر،والإستباق يمكن أن يكون ساعة أو يوم والإستباقات التكميلية تملأ الفراغات لاحقة تنشأ عن الثغرات في السرد أما الإستباقات التكرارية advance noticesفتسرد مسبقا أحداث سوف يتم ذكرها مرة ثانية"[2]

- **المشهد:Scene**

"أحد سرعات السرد ويعد المشهد إلى جانب الثغرة ellipsis أو الوقفة puseأو التمديد Stretch والتلخيص Summary أحد السرعات الرئيسية للسرد وعندما يكون هناك تعادل بين المقطع السردي والمروي الذي يمثله هذا المقطع كما في الحوار وعندما يكون الخطاب معادل لزمن القصة نكون أمام مشهد وغالبا مايتميز بالغياب لوساطة الراوي والتأكد على وصف الراوى لحضة بلحضة والتفصيل المتقن لأحداث محددة"[3]

[1] جيرالد برنس :قاموس السرديات ،ص140.
[2] المرجع نفسه ،ص158
[3]، المرجع نفسه، ص173

- **التعليق على المصطلحات**

وفي الأخير يمكن القول أن هناك الكثير من الباحثين والنقاد يبرزون دورهم في الآمال الأدبية من خلال الترجمة وبذلك نجد سعيد يقطين من المساهمين الفعالين في هذه الدراسة من خلال المصطلحات التي أحصيناها وقد تبين دوره من خلال تناوله لبعض المصطلحات التي درسها وحللها ،وهناك بعض المصطلحات التي تطرق إليها ولكن دون أن يعرفها ،ومن المصطلحات التي ركز عليها مصطلح البنية والنص والجملة لدراسة البني النصية والتي لم يتطرق إليها ،وتعريف الإشارة والخطاب أما بعض المصطلحات بديلاتها في كتابه لمصطلح السرد إلى بدله بالحكي، ويقول في هذا الشأن هو أن "المصطلح المناسب هو الذي نضعه بسبب طابعه الثابت هو الحكي وليس السرد لأن الحكي عام والسرد خاص فالحكي هو الذي ينسجم عليه مصطلح Récit و Narrative هو الذي يمكن أن نجده في الأعمال التخيلية أما السرد فلا يتحقق في الأعمال الفردية"[1]

وقد تميزت مصطلحات سعيد يقطيني بوضوح الرؤية ومدى جلاء مقصده وسعيه إلى مد القارئ العربي بجملة من المصطلحات النقدية، التي مكنته من الإلمام بهذا التيار المعرفي.

وقد اعتمد سعيد يقطيني في تعريف بعض المصطلحات على أراء سابقية في تحديد دلالة المصطلح ولكن في بعض الأحيان كان يستعمل رأيه في تحديد بعض المفاهيم والإلمام بأصولها النقدية.

[1] سعيد يقطين: قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت، لبنان ،ط1، 1997،ص17

خلاصة الفصل التطبيقي:

إن الدراسة مازالت في طور التقدم والتطور وقد كان موضوعنا هذا محاولة لقراءة أحد الوجوه النقدية البارزة في الساحة النقدية العربية آمن بتخصصه ودعي إلى تطبيقه في حقل الدراسات الأدبية ،وقد اشتغل سعيد يقطيني في مؤلفه هذا المختار بعناية فائقة لا مجال للصدفة فيها، متن معبأ بحمولات ثقافية وفكرية وفيرة تعبر بعمق عن الموروث العربي الأدبي في مجال المصطلحية، ويمكن إيجاز هذه النقاط الهامة التي مكنني من التوصل إليها على النحو الآتي:

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع إشكالية تلقي المصطلح النقدي ،الذي يعد عنصرا أساسيا للدراسات النقدية والأدبية حديثة بالرغم من الارتجاجات التي مست هذا المصطلح في كل الترجمات التى حاولت أن تحمله مفاهيم عدة ،ومن النتائج المتوصل إليها ذكر:

-لقد ذهب الباحثون في حقل الدراسات الاصطلاحية بوضع جملة من الضوابط التي بها يحدون من شيوع ظاهرة الاضطراب والغموض.

-تمييز الخطاب الروائي العربي واحتفاؤه بجملة من الخصائص و المميزات التى تؤهله لأن يكون حقلا خصبا للدراسة والتحليل

-ضرورة الإيمان بالاختصاص وتجسيده في الأبحاث النقدية منها بوجه عام والسرديات منها بنحو خاص.

-ضرورة تلقي الناس لمثل هذه الدراسات النقدية وتطويرها.

-ضرورة التخلص من دور التابع والمترقب لكل ما يفر منه الآخر وأعمال الفكر من أجل إيجاد نظرية تكون بالغة من عمق هويتنا وثقافتنا

- كثرة تناول المصطلح النقدي يجد فيه اضطراب من خلال المصطلح الوافد إلينا من حضارات متعاقبة، باعتباره العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي كما أنه دراسة منهجية داخل مجال النقد.

-إن ضعف العناية بالمصطلح النقدي أدى إلى خلق أزمة النقد العربي.

-الاصطلاحات والآراء النقدية عند سعيد يقطين كانت تلبية اجتماعية.

-المصطلحات النقدية في كتاب تحليل الخطاب الروائي ،على كثرتها يصعب استغراق مفاهمها ومصادرها

وتبقى غايتنا المنشودة هي دراسة المصطلح النقدي عند الناقد العربي الأصيل المندمج في مجتمعه ،المعتز بثقافته الواعي والمؤمن بدراسته، والمتفتح على ثقافات الغير وفق معايير أو مقاييس علمية ثمرة دراسة جادة متعمقة.

كما نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم في إثراء هذا الموضوع الواسع من خلال تطرقه لجانب مهم وهو المصطلح النقدي وهذا الأخير الذي بصدد التطور والدراسة الحالية وتبقي الدعوة قائمة للراغبين في البحث في هذا المجال.

وفي الختام لا يسعني إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من تفضل بنصح أو توجيه من شأنه أن يسهم في إغناء وتقديم الأفضل للدراسات المصطلحية

- قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1- ابراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرون المتحدين الجمهورية التونسية ط3، 1986م.

2- ابن جنى: الخصائص ،تحقيق محمد على النجار ،ج،2،المكتبة العلمية،د،ط،د،س،ج،2.

3- ابن منظور: ابو الفضل الدين بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب ،دار المعارف،د،ط،د،س،ج28.

4- ابن منظور: لسان العرب للطباعة و النشر،1374هـ ، 1965م.

5- احمد ابى القاسم حاد الله محمود بن عمر الزمخشري: اساس البلاغة، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان،ط1998،1،ج1.

6- احمد مطلوب: "معجم مصطلحات النقد العربي القديم (عربي ،عربي) مكتبة لبنان ناشرون ط 1 2001م.

7- احمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ج1، ط1989،1م.

8- البستاني بطرس: قطر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،د،ط،1869م.

9- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي: الزمن – السرد- التبئير، منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط4، 2005.

10- الشريف الجرجاني: التعريفات، تح، محمد المنشاوي، دار الفضيلة ،د،ط ،د،س.

11- عبد السلام المسدى: قاموس اللسانيات عربي ،فرنسي ،فرنسي، عربي، الدار العربية للكتاب ،تونس،د،ط،1984م.

12- فيروز الابادي مجد الدين محمد بن يعقوب: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،ط2009،3م.

13- فيصل الأحمر : معجم السيمائيات الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1 ، 2009م.

14- لطيف زيتوني : معجم مصطلحات فقه الرواية دار النهار للنشر لبنان، ط1، 2002 م

15- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر،ط4، 2004م

16- مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، الكويت ج6.،د،ط،1969،

17- مصطفى ابراهيم الزيات احمد حسن حامد عبد القادر النجار محمد على : المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع.

ب- المراجع:

1- ابراهيم أنيس :" من أسرار اللغة " مكتبة الأنجلو المصرية .الطبعة6 1987

2- ابراهيم عبد الله :" المتخيل السردي مقابلة نقدية في التناص و الرؤية والدلالة " المركز الثقافي العربي . بيروت .ط1، 1990.

3- أحمد الشايب :"أصول النقد الأدبي " مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .ط 10، 1994م

4- احمد شفيق الخطيب: منهجية بناء المصطلحات و تطبيقاتها ،مجمع اللغة العربية ،دمشق،ج3،دط،دس.

5- أحمد مطلوب :" المصطلح النقدي دراسة ومعجم عربي، عربي " مكتبة لبنان ناشرون . بيروت . الطبعة الأولى.2012

6- أحمد مندوب :" في الأدب و النقد " . نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع . الفجالة. القاهرة.د.ط.د.س.

7- أحمد يوسف : السيمائيات الواصفة المنطق السيميائي وجبر العلامات، الدار العربي للعلوم ط1،2005.

8- أحمد يوسف القراءة النسقية وروح المحايثة منشورات رابطة الاختلاف الجزائر ط1، 2007م.

9- الأزدي ابن دريد ، أبي بكر محمد بن الحبش "الاشتقاق " تج. عند السلام . محمد هارون "منشورات مكتبة المثنى. بغداد .العراق .دبي.

10- أعضاء شبكة تعريب المصطلحات علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية فاس المملكة المغربية د.ط. 2005م

11- إميل بديع يعقوب :" فقه اللغة العربية وخصائصها " دار العلم للملايين ط2، .1998

12- بسام قطوس :" المدخل إلى مناهج النقد الأدبي" دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر ط1 2008 م

13- بشرى موسى صالح: نظرية التلقي، المركز الثقافي، الدار البيضاء،المغرب،ط1، 2001م.

14- توفيق الزيدى:" جدلية المصطلح والنظرية النقدية " قرطاج . تونس .د.ط.1998.

15- جورج مونان " المسائل النظرية في الترجمة " لطيف زيتوني دار المنتخب العربي . بيروت،دط، 1994.

16- حامد صدقي قنيبي :" مباحث في علم الدلالة " داربن الجوزي للنشر والتوزيع.عمان. لأردن .ط الأولى 2005م.

17- حسام الخطيب :" النقد الأدبي في الوطن الفلسطيني و أشتات" المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. 1986م

18- حسين غراب عزت:" المصطلحات اللغوية بين الحنفية والشافعية " مكتبة نانسي . دمياط .د.ط.د.س

19- حميد الحمداني :" النقد الروائي والإيديولوجي " المركز الثقافي العربي الرباط .ط1، 1991م.

20- خالد الأشهب :" المصطلح العربي البنية و التمثيل " ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .اريد لبنان دط،د.س.

21- زبير دراقي:" محاضرات في فقه اللغة" ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر.ط1 ،دس.

22- سالم العيسى:" الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية تاريخها ، تطورها". اتحاد الكتاب العرب .دمشق ،دط.1999م

23- سعد الدين كليب : "النقد العربي الحديث" مناهجه وقضاياه ، منشورات جامعةحلب . د.ط.2001م

24- سعد بن هادي القحطاني "التعريب ونظرية التخطيط اللغوي "مركز دراسات الوحدة العربية .بيروت.ط1. 2002م

25- سعد عبد الرحمان البازغي تعالي المصطلح و انحناء التعريب في الترجمة العربية المدارات والمسارات والتحديات دط،دس.

26- السعيد بوطاجين :" الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد" دار العربية للعلوم ناشرون .ط1، 2001م

27- سعيد يقطين : الكلام والخبر ، مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي العربي.بيروت .الدار البيضاء . ط1 1986. م

28- سعيد يقطين : قال الراوي . الحكائية السيرة الشعبية . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء بيروت . لبنان . ط1 . 1997م

29- سلمان قاصد : عالم النص . دراسة بنيوية في الأساليب السردية . دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن .د.ط . 2003م

30- سمير سعيد حجازي: مدخل الى مناهج النقد الأدبي المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الادبية، دار التوفيق للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، 1425هـ، 2004م.

31- الشاهد البو شيخي :"مصطلحات النقد العربي لذا الشعراء الإسلاميين والجاهلين" أريد عالم الكتب الحديث . ط1 .2009م

32- صلاح فضل " في النقد الأدبي" منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ط2، 1998م

33- صلاح فضل : النظريات المعاصرة . مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة مصر .د.ط 1998م

34- طاهر الحيادر مصطفى :" من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،اربد الاردن،ط2003،1م

35- عبد الحافظ متولي عبد الله : الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها . دار النشر الجامعة المصرية مكتبة الوفاء . ط1. 1990م

36- عبد الحي دياب :" التراث النقدي قبل مدرسة الجيل الجديد" وزارة الثقافة . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. القاهرة ،ط1، 1968م

37- عبد الرزاق جعيند :" المصطلح النقدي قضايا وإشكالات " أريد الأردن،ط1 ،2011م

38- عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، دار العربية للكتاب ط3،د س

39- عبد السلام المسدي :" المصطلح النقدي كوتب تونسي" .د.ط. 1994م

40- عبد السلام المسدي :" مباحث تأسيسية في اللسانيات " دار الكتاب الجديد المتحدة . بيروت لبنان . ط1، 2010م

41- عبد العزيز المقالح :" أوليات النقد الأدبي اليمنى 1939 . 1948 " دار الأدب بيروت . ط1، 1984م

42- عبد العزيز حمودة :" المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية " عالم المعرفة.د.ط.1998م

43- عبد الله الغدامي :" الممارسات النقدية والثقافية " المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت . ط1. 2003م

44- علي القاسمي :" مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية "مكتب لبنان ناشرون. بيروت . لبنان. ط1، 2008م

45- عمار زعموش:" النقد الأدبي في الجزائر قضاياه و اتجاهاته "مطبوعات جامعة منثوري قسنطينة الجزائر،دط،2001،2000م

46- فتحي بخالفة :" لغة النقد الأدبي " عالم الكتب الحديثة .أريد الأردن . ط1، 2008م,

47- الكتاب الأول . الجزء الثالث .الطبعة الأولى .1424 هـ 2003 م

48- لعبيدي بو عبد الله :" مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية " دار الأمل بتيزي وزو .الجزائر ، د.ط.د.س

49- محمد التنوفي :"المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها " دار المعرفة بيروت، لبنان ،ط1 ،2005م

50- محمد الديداوى: منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء،ط1، 2005م.

51- محمد أمهاوش :" قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث" ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،اربد ،الاردن،ط2010،1م.

52- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي . منشورات اتحاد الكتاب . العرب . دمشق . د.ط. 2005م

53- محمد عزام :" المصطلح النقدي في التراث العربي " دار الشرق العربي ،بيروت ،لبنان،دط،دس.

54- محمود فهمي حجازي :" الأسس اللغوية لعلم المصطلح " مكتب غريب د.ط.د.س

55- مصطفى الشهابي الأمير :" المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين الحديث والقديم " دار صاد بيروت . ط1، 1991م

56- مصطفى ناصف :" النقد العربي نحو نظرية ثانية " عالم المعرفة. د.ط.2000م.

57- مهدي صالح سلطان الشمري :" في المصطلح ولغة العلم " بغداد،دط،2012م.

58- موسى ربايعة :" جماليات الأسلوب والتلقي " دار جديد الأردن ،ط1،2008م

59- مولاي بوعلي بوخاتم :" مصطلحات النقد العربي السماوي إشكالية الأصول والامتداد " منشورات اتحاد الكتاب العربي . دمشق .د.ط 2005م

60- هاشم صالح مناع :" بدايات في النقد الأدبي " دار الفكر العربي . بيروت . ط1، .1994م

61- يوسف مقران: المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري الى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا ،دط ، 2009م.

62- يوسف وغليسي :" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" الدار العربية للعلوم ناشرون. منشورات الاختلاف . الجزائر العاصمة . ط1 .2008م

63- يوسف وغليسي :" مناهج النقد الأدبي " جسور للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 2009م

الكتب المترجمة:

1- أندرى مارتني :مبادئ اللسانيات العامة ،تر ،احمد الاحمر ،بإشراف عبد الرحمان الحاج صالح و فهد عكام ،المطبعة الجديدة ،دمشق، 1984،م.

2- جيرالد برنس " المصطلح السردي :تر عابد خازندار، مراجعة المجلس الاعلى للثقافة شارع، الجبلاية با الاوبرا الجزيرة، القاهرة،ط1، 2003م

3- جيرالد برنس: "قاموس السرديات"تر،السيد امام ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة،1ط،2002م

4- دانيال شاندرز : أسس السيمائيات عبيد خزندار المجلس الأعلى للثقافة ط1 2003م

5- دومينيك مانغنو" وباتريك. معجم شارود تحليل الخطاب " تر . المهير . عبد القادر . صمود حمادي . دار سينا ثر، د. ط. 2008

6- دومينيك منغنو: المصطلحات مفاتيح للتحليل الخطابي ترجمة محمد يحي الدار العربية للعلوم ناشرون ط1 2003.م

7- روبرت شولز : السيماء والتأويل . سعيد الغانمي . المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط1 1994

د –كتاب جماعي:

1- سليمان حسبكى: "المصطلح في اللغة العربية المعاصرة "، مقال المؤتمر الدولي الثاني اللغة العربية دبى 2013

ج- المجلات الالكترونية

1- احمد مختار عمر :المصطلح الألسني ،مجلة عالم الفكر ،العدد3،المجلد20،اكتوبر ،نوفمبر،ديسمبر،2010م

2- بشير ابرير مرجعيات التفكير النقدي العربي ,مجلة علامات العدد49،المجلد 13، 2003 م

3- خليل عودة ، مجلة جامعة الخليل للبحوث المصطلح النقدي في الدراسات الغربية المعاصرة بين الاصالة و التجديد الاسلوبية نموذجا، كلية الآداب ، العدد 2 المجلد1 ،2003م.

4- زهيرة قروى: "مفهوم المصطلح و اليات توليده في اللغة العربية" شبكة ضفاف الابداع 27سبتمبر 2009

5- سلطان الشمري مهدى صالح، في المصطلح ولغة العلم ، جامعة بغداد كلية الآداب د،ط ،2012م.

6- صالح النعيمي ناصر ابراهيم: المصطلح اللغوي العربي الواقع و الطموح، مجلة العلوم الانسانية العدد36،مجلد5،2008م

7- عامر الزنانى الجابر: إشكالية ترجمة المصطلح مجلة البحوث والدارسات القرآنية ،العدد 9 ،2005.

8- عبد السلام المسدي, المصطلح بين المشرق و المغرب, مجلة العربي فزارة الكويت ،ج2،وزارة الاعلام الكويت،ط2006،1م

9- عبيد منقور ميلود: إشكالية المصطلح النقدي المصطلحات السيمائية ، نموذجا ،مجلة التراث العربي ،دمشق، ع103،المجلد26.

10- ماجد الجحافر أمجد أطلا حفة المرجعيات في النقد و اللغة, علم الكتب الحديث الأردن د.ع.المجلد1،دس.

11- محمد حلمى خليل، مشروع مصطلحي الوطن العربي ، مجلة مصطلحيات مطبعة اميمة ، العدد2، 2012،م

12- محمد لطفى اليوسفي: قراءة في المصطلح النقدي، مجلة جامعة الاقصى سلسلة العلوم الانسانية، العدد1،مجلد14،2010م

13- محمود ابراهيم كايد: المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة اللسان العربي العدد55،مجلد56،ديسمبر2003.

14- منتهى الحراشة :من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة و المعاصرة ،الجامعات العربية للآداب والعلوم الانسانية جمعية كلية الآداب في الجامعات ، العدد6 ،المجلد6،دس.

15- https=//arwikipidia.erg/wiki.

هـ- المذكرات

1- حياة سيفي:" اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات" كتاب النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، رسالة ماجستير ترجمة جامعة ابن بكر بالقايد تلمسان ، الجزائر 2013،2014م.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	-
إهداء	-
مقدمة	أ
الفصل الأول: مقاربة في المفهوم	-
مدخل	3-6
تعريف المصطلح	7
أ – لغة	7
ب- اصطلاحا	8
مكانة المصطلح	9
عوامل ظهور علم المصطلح	10-12
مجالات علم المصطلح	12-13
مفهوم النقد	14
أ- لغة	14
ب- اصطلاحا	14
مفهوم المصطلح النقدي	15-18
نشأة المصطلح النقدي وتطوره	18-20
عناصر المصطلح النقدي	21-24
آليات صياغة المصطلح النقدي	24-34

الفصل الثاني : إشكالات المصطلح النقدي	**-**
مناهج دراسة المصطلح النقدي	**39-35**
الخلفيات التأسيسية للمصطلح النقدي	**41-39**
أزمة المصطلح النقدي	**45-41**
إشكالية ترجمة المصطلح النقدي	**47-46**
مشكلات المصطلح النقدي	**52-48**
أسباب مشكلات المصطلح النقدي	**54-52**
الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية في كتاب تحليل الخطاب الروائي لسعيد يقطين	
بطاقة تعريف لسعيد يقطين	**61-56**
تحليل الكتاب	**73-62**
الآراء النقدية	**77-73**
إحصاء المصطلحات وترجمتها	**87-77**
دراسة عينة من المصطلحات	**105-88**
التعليق عن المصطلحات	**107-106**
الخاتمة	**108**
قائمة المصادر والمراجع	**120-110**